AL-SAYYADI

AL-FURQAN


Princeton University Library
32101 076391778

هذا كتاب الفرقان

الدامغ بالحق اباطيل اهل البهتان

تأليف العالم العامل التقي النقي الكامل شمس اهل العرفان
المعضد القول بالبرهان المتخلي في الله عن السوى المتحلي
باخلاق جده الأعظم الذي لا ينطق عن الهوى

صاحب السيادة والسماحة

حضرة السيد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي
كان الله له مؤيداً في جميع الدواعي

آمين

« طبع بمطبعة الهلال بالفجالة بمصر »

سنة ١٩٠٦

هذا كتاب الفرقان

الدامغ بالحق اباطيل اهل البهتان

تأليف العالم العامل التقي النقي الكامل شمس اهل العرفان
المعضد القول بالبرهان المتخلي في الله عن السوى المتحلي
باخلاق جده الأعظم الذي لا ينطق عن الهوى

صاحب السيادة والسماحة

حضرة السيد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي
كان الله له مؤيدًا في جميع الدواعي

آمين

مطبعة الهلال بالفجالة بمصر

سنة ١٩٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أيد اهل الحق بالحق واهان أهل الباطل بزفرة باطلهم المغلق ونصر أهل القلوب الطاهرة فكان هو الولي لهم في الدنيا والآخرة واعان وارث الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بآياته البينات و براهين قدرته الباهرات وتولاهم فأولاهم بمدده مكاناً علياً وكفى بالله ولياً والصلاة والسلام على حبيب الله ورسوله وعبده النبي المؤيد ذي المجد الذي لا يجحد والشرف الذي لا ينقطع حبل فخاره المخلد وعلى آله وصحبه أئمة الدين وسادات العالمين وعلى وارث شريعته واحواله الاولياء العارفين والعلماء العاملين وعلى عباد الله الصالحين اجمعين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي ثم الخالدي اغاثه الله بمدده السرمدي واعانه بالغوث المحمدي والمسلمين آمين . لما أبرزني الله بيد عنايته مسربلا بأثواب التوفيق مؤيداً بسلوك الطريق المحمدي الذي هو أقوم طريق محلول عقدة اللسان ملحوظ نظر الفيض المصطفوي الذي يقلب اسقاط الحجارة عقود جمان محظوظاً بنشر علم ابي العلمين معاناً بافاضة نشر علومه المباركة في الخافقين معلياً دعائم مجد بنت عليه الايام بيت عنكبوت رافعاً رفيع شأن احمدي طرأ على بلابل أغصانه داء السكوت متحلياً والحمد لله بحلية السلف قائماً في منبر الخطابة معلماً ناصحاً للخلف ناهجاً منهاج روح الوجود وسر سرارة الاصل في كل مغيب ومشهود مقيماً للشعائر الطاهرة المحمدية بناء ناظراً القريب والغريب في الحق سواء متمسكاً بالسنة السنية المحمدية منتصبا على أقدام النفع بما يمكن لكل من العصابة الآدمية راعياً حق الرحم وان بعدت ذوائبه مجلاً لنشأته وان ضعفت بطوارىء الزمان عصائبه كما قال حاتم الطائي

شربنا بكأس الفقر حيناً وبالغنى ... وما منهما الا سقانا بـه الدهر

فما زادنا بغياً على ذي قرابة ... غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر

وقد أكرمني الله تعالى ببر الوالدين ووهبني من صحة الاعتقاد بمشايخي قرة عين وجعل لي قدم صدق في مشارق أهل الوفاء واختصني بسمة وفيرة من رحمته وهو سبحانه يختص برحمته من يشاء فطاش لذلك الحاسدون وجمجم بالجهل الجاهدون وقام هذا وقعد وحل الآخر وعقد فاكثروا بمذمتي اللغط وهذوا من اسناد القبائح اليّ بالعجيب من الغلط يريدون أطفاء نور لمعت اضواؤه بنور الله ولا احمق من خبل يريد وضع من رفعه الله وفي كل ماهم فيه من الحسد الدافع الى الكفر والغرض الذي لا يجلب لهم سوى القهر يعترف كلهم اني لم امس احداً منهم بأذية لا كلية ولا جزئية بل نال الكثير منهم مني البر والاحسان ولخبث طينته وسوء طويته جازى على ذلك بالاثم والعدوان وجعل لسانه عيبة الزور والبهتان واندمج في سلك أخيه الشيطان ووقف كلهم هدفا لوراثة من أنزل فيهم العليم القديم (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) بل قاموا مثالاً لمن نص عليهم الكتاب المبين بقول الله تعالى (بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغياً ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين) وقام من فرقهم أناس ينقمون عليّ أسداء الجميل الى الناس وآخرون يريدون مني لانفسهم ما لم يصله امكاني ويتهجمون بسائق الوسواس الخناس وفرقة تسمع دق الطبل ولا تعرف بيت العرس وأخرى خلقت للزور فتقدم علي تبديل اليوم بأمس ولا تبديل لكلمات الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولما اقلقوا بالصدى واشتروا الضلالة بالهدى اردت تسلية المحبين وارشاد اهل الحق من اخواننا المسلمين فكتبت هذا الكتاب المستطاب الناهج في المقصود نهج الصواب وسميته (الفرقان . الدامغ بالحق اباطيل اهل البهتان .) فجاء بحمد الله كتاباً شيد لاهل القبول محرابا وفتح لار باب الحق بابا والله ولي المتقين) إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

مقدمة

لا يخفى على كل ذي بصيرة افاض الله لها نورًا من نوره الوضاح وزينها بخلال الصدق والصلاح ان اهل الحق صعاب على اهل الباطل واهل الباطل صعاب على اهل الحق والبون بين كيفما رام المبطل تحريفه بين الظلمات والنور وبين الظل والحرور وقد نقل الشيخ روزبهان البقلي قدس سره في رسالة الخرقة ان القطب الجليل الشيخ ابا يزيد البسطامي رضى الله عنه ذهب في اول امره الى شيخه وشكا له حاله في امر سلوكه فقال له اذهب الى بسطام وانتخب من خاصة تلامذتك رجلين معروفين بالصدق ومرهما ان يختبرا اقوال اهل بسطام فيك واخبرني ففعل فقالا له كل الناس كبارًا وصغارًا متفقون على قطبيتك وعلو قدمك فأخبر شيخه فقال له يا ولدي طهر نفسك من النفاق فقال وكيف افعل قال تصدر للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد سنة انشاء الله تعالى تعال اليَّ ففعل فقال له شيخه قل للرجلين ان يختبرا الآن اقوال الناس فيك واخبرني ففعل فقالا له اطبق الناس الآن كبارًا وصغارًا على القول بزندقتك وكفرك وتكذيبك في كل ما تقول فأخبر شيخه فقال له طهر نفسك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غبار رؤية النفس وهذبها بالاخلاص وبعد سنة ان شاء الله تعال ففعل فقال له شيخه مر الرجلين ان يختبرا هذه المرة أيضاً اقوال الناس فيك واخبرني ففعل فقالا له اما اهل الحق من العلماء والصلحاء ونجباء الناس وكرامهم فكلهم متفقون على حسن الظن بك واسناد كل خير اليك واما سفاسف الناس وسفهاؤهم فهم طاعنون بك وكلهم على رأيهم الاول فأخبر شيخه بذلك فقال الآن كملت وكان بعد هذا من جلالة قدر العارف ابي يزيد رضي الله عنه ما كان ومعلوم ان البراهمة يكذبون الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويحطون على سيدنا موسى صلوات الله وسلامه عليه واليهود يحطون كل الحط على سيدنا عيسى الامين سلام الله عليه وبقية الفرق المخالفة للدين المحمدي يحطون على سيد المرسلين واجل النبيين نبينا ورسولنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه الطاهرين اجمعين وما اولئك المتشدقة لاولئك السادة العظام بضارين ولا لرفيع مقاديرهم بحاطين بل مقامهم بحفظ الله محفوظ ومصون (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ولو عرف اهل الحسد المشتملون على سوء الاخلاق وحب الفساد في الارض والشقاق انهم يقلدون بأطوارهم فجرة الكافرين والابالسة والشياطين وانهم بعد ذلك في الدنيا والآخرة من المردودين المخذولين لوقفوا عن جموح انفسهم الردية واتبعوا السلف الصالح الذين هم خير البرية ولكن اعماهم الجهل وفارقهم العقل ونازعوا القدر وهم اعجز من الذباب وتجرؤا على الله فأرادوا ابطال ما اظهر وما ذلك الا نباح كلاب وقد راح بعض ملفقتهم من أولى الوهن يزعم وضع من رفعه الله بمجرد التهويل عليه واسناد المعائب الفظيعة اليه واستصغاره وهو في نفسه رغم انفه كبير واستحقاره بشقشقة عوعوته وهو في عالم الامكان خطير يشفي غليله اذ يختلق له معيبة ويبرد زفرته اذ يقطع وقته بذكره المنقسم بين قذف وغيبة ويجهل قول البر المعين في الكتاب المبين (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) وينسى ان حقوق العباد مبنية على المشاححة من أصحابها اذا نوقشوا الحساب يوم العرض والمآب ويعمي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى يبرح ومن قال في مؤمن ما ليس فيه سقاه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال والخبال عصارة اهل النار او عرقهم كذا رواه مسلم ورواه أيضاً أبو داوود مرفوعاً وروي الطبراني مرفوعاً من حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وايما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرض على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة فلو وقف الحاسد الجاحد عند حدود الله وذكر الله وخاف ايام الله وخشعت همته للوعيد الذي جاء على لسان سيدنا وسيد المخلوقين محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لترك هذه الشقاشق التي لا تفيده الا خزياً وخزلاناً ولا تكسبه الا صغاراً وحرماناً واشتغل بعيوب نفسه عن عيوب الناس واقلع عن متابعة الخناس على ان مثل هذا الخواض من الذين اثقلتهم معائبهم فعموا عنها واشتغلوا باختلاق المعائب لمن صانهم الله واعانهم فكان جزاء اولئك

الخواضين ان اذلهم الله واهانهم ألا وهم المقصودون بقول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون من أمتي ناس يقولون ما لا يفعلون و يفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فياخزي اولئك المتجسسة على عيوب الاخوان الساعين في الارض فسادًا عنادًا للقرآن الذين ازدروا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولا يحقره و بعد القرب والبعد والاخذ والرد فما اولئك الشراذمة بشيء في الهيئة المحترمة المجتمعة من هذه الامة السعيدة المحمدية والشعوب المختلفة الاصول القائمة تحت الراية المنصورة العثمانية بل كلهم بين وضيع طباع او خسيس اصل قديه في الرعاع او ملحد لايقف مع دين او جاهل ملحق بشجرة الضالين و يذكر في هذا المقام قول القائل

ولو اني بليت بهاشمي   خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على اذيته ولكن   تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

ومن عجيب ما يسمع و يرى ان اولئك المتلصصة يدعي بعضهم النصيحة وهو وعاء الفضيحة والآخر يتستر ببردة الانتصار للسنة وهو من اخبث اعوان الفتنة وقد سبق الغدر والكذب لاخوانهم الخوارج الذين ذمهم الله تعالى بكتابه والمصطفى عليه الصلاة والسلام بصريح اقواله واخباراته الشريفة وقد استشهد الامام ذو النورين سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار كلا من ساداتنا علي وطلحة والزبير ببعض مناقبه الذي اخبره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له فقال اهل الفتنة صدقوا ولكنك غيرت فقال و يلكم كيف يغير من هذا حاله ثم ذكر رضي الله عنه انهم سيقولون ذلك في غيره وكان الذي قاله فان كلاب الفتن من الخوارج قالوا مثلها لسيدنا امير المؤمنين علي الكرار الأعظم رضي الله عنه حين استشهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم في خصوصياته فشهدوا له فهنا لك قال الخوارج قاتلهم الله له صدقوا ولكنك غيرت فانظر أيها اللبيب كيف تجرأ أهل الفتنة بالبهتان على الصهرين الكريمين الخليفتين الجليلين رضي الله عنهما وانكروا خصوصياتهما التي استفاضت في

الصحابة الكرام اخبارها وثبتت عن النبي الاصدق صلى الله عليه وسلم آثارها و بشر بها الحبيب الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد ورد فيهم من حديث يدعون الى كتاب الله وليسوا منه من قاتلهم كان اولى بالله منهم وجاء فيهم أيضاً من حديث يتلون الكتاب رطباً لا يجاوز حنا جرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميـــة وهؤلاء المتشدقة من بقاياهم ورثوا اخلاقهم وربما كانوا من اصلابهم فان اولئك الاخباث لما ابادهم أمير المؤمنين سيدنا الامام علي كرم الله وجهه قال رجل الحمد لله الذي ابادهم وارا حنا منهم فقال له الامير عليه رضوان الله وتحياته كلا والذي نفسي بيده ان منهم لمن في اصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصاً حرادين يعني انهم يثيرون الفتن كاللصوص يختفي احدهم وراء الفتنة و يسعى بايقاظها بالقاء الشبه و بانتقاد اهل الحق وبتحريف الكلم عن مواضعه وبالدسائس والخدع روى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يخرج اناس من المشرق يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون آخرهم يخرج مع المسيح الدجال فها هي هذه الشراذم الباغية والفئام الطاغية بقايا اولئك الاخباث واذنابهم يحسبهم الجاهل على شيء من الدين وان هم الا من الخاذلين للدين والمؤمنين عن دراهمهم وقبلتهم نساؤهم وسيماهم تشهد عليهم بأنهم من اهل الباطل يشذ قائلهم على الجماعة ولا يخشى الساعة يدخل الغش والخديعة على المسلمين يريد بها خذل مسلم واحتقاره وايذاءه واضراره يرقب من ذلك منفعة دنية ولقمة غير هنية وبعض الذين هم من زعمائهم يأكلون أموال الناس بالباطل ويدخلون على الامة كل مهنة ويفسدون في الارض يغشون الامام و يسيؤون الأنام و يذلون الاسلام وهم كالكلاب المكلبة يزعمون أن الدنيا دائمة وان كلمة باطلهم لا تزال قائمة ومتى صدهم عن باطلهم وأوقف رحى مآملهم رجل من أهل الحق هجموا عليه هجوم الحيوان المفترس فأشاعوا عنه كل قبيح وأرادوا خذله بالبهتان الصريح واتوا من عيبة اختلاقاتهم بالفنون (وما الله بغافل عما يعمل الظالمون) و بعد هذا البيان المبين فالله يتولى الصالحين والعاقبة للمتقين وغاية أولئك الاشرار وهدة الدمار وما للظالمين من

انصار كيف لا وهم أعداء من عظمت مروءته وشرفت أخلاقه وأخصام من انتهت الى البيت الفاطمي والجناب العلوي اعراقه بل هم أشد الناس عداوة لمن نصر بيده ولسانه الدين والمسلمين ووالي خليفة العصر جناب أمير المؤمنين نصره الملك المعين وقد نص عليهم أسد الله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر علاماتهم فقال لا يحبنا أهل البيت أحد ثلاث ولد زنية أو ولد حيضة او ذو رحم منكوسة وقد مرّ لك أيها المحب في صدر المقدمة قصة العارف الكبير سيدي أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه ومنها تعلم ان أهل الحق وأرباب الانصاف وأولي الشيم من الناس لا يجحدون حقوق الكرام ولا يقتفون أثر اللئام عملاً بقوله تعالى (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) وهؤلاء الذين يعول على كلامهم و يرجع الى أقوالهم ويعتمد على افهامهم وأما سفاسف الناس وسفهاؤها وان رقت لهجتهم وظرفت كلمتهم فلا يعتمد لهم على كلام ولا يعول عليهم في غاية او مرام لان الحاجز المرء عن الخوض بالناس انما هو الدين أولاً والمروءة ثانية ومن كان دينه ما يتوخاه والهه هواه وهو عن المروءة بمعزل وهو في اقصى منزل وهي أول منزل من ذوي العقول من سائر المليين يصدق له مقالاً او يستحسن له حالاً وما هو الا اضحوكة للعقلاء مستقبح الحضرة والغيبة عند جميع أولي الآراء قوله هذيان وبناء قريحته صرح وهم رفعه له شيطان كلما أوقد ناراً للحرب اطفأها الله وكلما حفر لاحد حفرة مكر اوقعه فيها الله وفي كل الاحوال فالموعد الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا آن ان تنتهي المقدمة وان نشرع في الفصول التي توضح عن المقصد المأمول وفي كل أقوالنا الصحيحة واشاراتنا الصريحة فالحكم العدل هو الله يقضي والقضاء الفصل شريعة رسول الله عليه صلوات الله والذي نحكمه في كل ماندعيه وولو انفصح عن غوامضه وخوافيه فكرام الناس وعلماؤها وعقلاؤها أو الانصاف وحجة السادات والاشراف واعيان ارباب العقول من كل ملة على اختلاف المذاهب والمشارب في المشارق والمغارب و بعد هذا كله

اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً على لئامها

﴿ فصل ﴾

في ولادتي ونشأتي وأمر تربيتي الى ان بلغت الاشد وعرفت لنفسي الحل والعقد فها انا اتحدث بنعمة الله وأذكر ما منّ به عليّ الله ابرزتني يد القدرة سنة ست وستين ومائتين والف لثلاثة أيام خلت من رمضان المبارك في قصبة خان شيخون من أعمال معرة النعمان بلدة الفيلسوف الاسلامي الشهير ابي العلاء المعري التابعة لولاية حلب الشهباء فقرأت القرآن العظيم وعمري سبع سنين مرتلاً مجوداً واتقنت بحمد الله وجوه القراآت السبع تلقيت كل ذلك عن شيخ القراء في تلك الديار الرجل الصالح العابد الفاضل الشيخ محمود بن الحاج طه المعري رحمه الله ومنه أخذت الخط فكتبت خطاً يقرأ و يقال خير الخط ما قرىء وقرأت عليه الاجرومية في النحو وشرحها للشيخ خالد الازهري وقرأت عليه غاية أبي شجاع وشرحها وقرأت شيئاً من النحو ايضاً على الشيخ حسن الفتوحي الجندي وشيئاً من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وحفظت اذ ذاك متن الزبد وغيره من المتون المتداولة في دیارنا وتوسعت في قراءة كتب النحو والفقه على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه والكلام والتوحيد والادب وفنونه واكثرت من قراءة علم الحديث وحفظت الالوف الكثيرة من أحاديث صاحب الطلعة المنيرة صلى الله عليه وسلم وقرأت الاصول والتفسير وبالغت في الحكمة النظرية والفلسفة الاسلامية والتصوف والبديع والبيان والعروض واللغة والجدل والمحاضرة والخلاف والتاريخ وحفظت ما يزيد عن مائة الف بيت من شعر شيخنا الامام الرواس سوى غيره وفهمت رموز القوم ودقائق الكلام اتقنت كل ذلك والحمد لله على جماعة من فحول العلماء اجلهم شيخي وسيدي وابن عمي ولي الله القطب الكبير العلامة الخطير حضرة السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس دفين بغداد عطر الله مرقده ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركاته وقد كنت في خلال أيام الطلب اصل بخدمة سيدي ووالدي عطر الله مرقده الى حماة وحلب والى نواحي ادلب وجسر الشغور مشمولاً بالبركة والحبور

تحفني انظاره وتسر بلني بالبركة اسراره وقد أخذت عنه الطريقة العلية الرفاعية ولبست منه الخرقة الشريفة الاحمدية وسيجيء ان شاء الله تعالى ذكر نسبي المبارك وذكر سندي في الخرقة الطاهرة في محله وقد قمت ولله الحمد بخدمة والدي حق القيام وحصلت لي نفحة محبته وصميم دعواته الخيرية في الرحلة والمقام فكان لا يفتر في حضرتي ولا في غيبتي عن صالح الدعاء لي بقلب خاشع وطرف دامع يعرف ذلك المقبل والمنحرف ويسمع بذلك الحاضر والمنصرف فكل ما أنا فيه وارجو ان ابلغ من الخير الدنيوي والاخروي فوقه وفوق ما أرتجيه هو من آثار دعواته المستجابة التي اتحفني بها في خلواته وجلواته الصالحة وقارنتها ولله الحمد الاجابة ومثله طاب ثراه وسحت عليه رحمة الله فوالدتي البرة النقية الطاهرة التقية السيدة صالحة رحمها الله تعالى فانها كانت من اصلح نساء عصرها واتقاهن وقد كانت تمر الليالي والايام والشهور والاعوام بالقيام والصيام والبر للناس بحسن الخلق ولين الكلام وفي كل أوقاتها لن تفتر عن الدعوات الصالحة لي بخشوع لله تعالى وخضوع وخفقان قلب وجريان دموع وقد شببت في حجري الوالدين على أكف الدلال والرفاه في المعيشة والحال لم يلبس في ديارنا احد من ابناء اماثل الناس ثيابا أحسن من ثيابي ولم يقم على مهد الراحة أحد كما اقمت مقبول الوجه والجاه في حضوري وغيابي مرعى الخاطر من الاكابر والاصاغر ولم أزل معتنياً بخدمة الفقراء وأهل الزهد والسياحة وأرباب العلم والطريق والكمال والفصاحة وزاوية أبي قدس الله روحه في خان شيخون مرجع الناس على الاطلاق ومورد المارين والعابرين من أهل الآفاق وكان أبي طيب الله روحه وضريحه كثير الشفقة علي شديد الالتفات الي فاذا رآني الرائي الغريب في خانشيخون لم يكد يتوسم اني من ابناء ذلك الوطن بل يحسب أنني مسافر من ابناء أعيان المدن الكبيرة العظيمة لحسن الثوب والحشمة وكثرة مالي ولربي الحمد في قلوب أهل وطني من الرعاية والحرمة كل ذلك ببركة عناية سيدي الوالد الماجد بي جعله الله ووالدتي والمسلمين جيرانا لسيد المرسلين عليه صلوات الملك المعين روى الترمذي وابن حبان والطبراني والحاكم وكلهم صححه وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد وفي رواية أخرى للبزار رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين ومن مضمون هذين الحديثين الشريفين اعلم واتحقق انني من المحفوفين برضا الله ومن المحفوفين بعنايته سبحانه من غضبه ومن كان منصوراً بالله مظهراً لرضاه لا يخشى الا الله ونصيره وظهيره ومعينه الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقد كنت منذ نشأت اترقب مجيء العلماء والفضلاء واهل الطريق من الكبراء والفقراء والغرباء المارين بطريقهم فاذهب اليهم وأتواضع لهم وأرفعهم من الخان او من الجامع الى زاويتنا وأقوم باكرامهم واعتني بخدمتهم واغتنم صالح دعواتهم يعرف ذلك اهل بليدتنا الكبير منهم والصغير ولم يكن ذلك الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم والامام المقسط الحديث رواه الطبراني مرفوعاً وروى الترمذي والامام أحمد وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير وفي رواية الامام احمد رضي الله عنه ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وروى الطبراني مرفوعاً البركة مع اكابركم فباعاظم العلماء والاكابر من الفضلاء العمل بالسنة والبركة العامة التامة التي لا يشك بحصولها الا المخذول واما اكرام الضيف والحنو على الفقراء والشفقة على أهل الحاجة فكل ذلك من سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن شعائر الاولياء وفي الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه الحديث ولم تبصر عيني بل ولا عين غيري من أهل نواحينا بيتاً أكثر ضيوفاً من بيتنا والحمد لله رب العالمين وروى الامام مالك والشيخان رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه قال الترمذي رحمه الله ومعنى لا يثوى عنده لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى وروى الاصبهاني مرفوعاً الملائكة تصلي على أحدكم مادامت مائدته موضوعة وروى الامام احمد مرفوعا لا خير فيمن لا يضيف وروى ابن ابي الدنيا مرفوعا ومثله

روى ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للخير اسرع الي البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة الى سنام البعير (انتهى) واطعام الطعام و بر الفقراء هو دأبي منذ نشأت كان ذلك من بركة خلق والدي طيب الله روحه وعطر مرقده فهو ارثي منه اذ لولاه لما تعلمت ذلك ولا عملت به فان اطيب الأوقات عنده الوقت الذي تزدحم فيه عنده الاضياف لايقدر يجحد ذلك عليه جاحد ولا ينكره حاسد وهل ذلك إلا من اشرف مكارم الأخلاق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من اعمال الجنة وبهذه الاعمال الشريفة فقد وعد بيتنا بالخير على لسان معلم الخير صلى الله عليه وسلم فلا يقدر على ايصال الشر الينا احد ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لا وانفاقنا في الله لله من المال الحلال ونؤثر على انفسنا ولو كان بنا خصاصة واظن ان السخاء هو هذا والا فمن نهب وسلب وجاد في بعض الاحيان للاغراض وزوايا قلبه مملوءة من الاطماع بالامراض فما هو بسخي ولا جواد انما هو عيبة شؤم وفساد على حد قول القائل

ومطعمة الايتام من كد فرجها لها الويل لاتزني ولا تتصدق

روى ابو الشيخ بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السخاء هو خلق الله الاعظم وقال عليه الصلاة والسلام ما جبل ولي لله عز وجل الا على السخاء وحسن الخلق وروى الاصفهاني مرفوعا الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل في النار حتم على لله تعالى وأنا به كفيل قالوا يارسول الله من البخيل ومن الجواد قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا وروى الطبراني مرفوعا ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فزينوا دينكم بهما وقد كانت محبة الفقراء من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اتخذوا الايادي عند الفقراء فأن لهم دولة يوم القيامة وكان يعجبه عليه الصلاة والسلام الجلوس مع الفقراء والصدقة عليهم وايصال الخير اليهم وقد قال ارواحنا لجنابه الرفيع الفداء مانقص مال من صدقة وفي هذه الخصال فقد تخلقت والحمد لله بخلق

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك عن سعة في الدنيا بل كنا نحن الآن تحت رداء الستر الالهي لاسعة ولا حاجة حفتنا الالطاف الربانية وشملتنا العناية المحمدية ونهضت بنا الهمم الاحمدية فالشأن بالشرف مغمور والبيت بالفضل الالهي معمور والحال بلسان اهل الانصاف مشكور ويقال

ليس العطآء من الفضول سماحة   حتى تجود وما لديك قليل

وقد كان سيدي الوالد الماجد طاب ثراه حين كنا في خان شيخون يبذل الكثير في ايام المواسم المباركة والاوقات الفاضلة الدينية كايام الاعياد وايام رمضان فيكثر من ذبح الذبائح واطعام الطعام وبر الارحام وافاضة الخير الى الاقارب والاباعد قدر امكانه وامضى على هذا الحال اعواما كثيرة حتى قضي الله لنا بالنقلة منها الى جسر الشغور ثم الى حلب وكم له من بر خفي وبشر جلي وحال صالح مع الله لا يطلع عليه الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد الغني التقي الخفي وهذا الغني الذي اشار اليه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم هو غني القلب وقد كان سيدي الوالد طيب الله ثراه من أجل أصحاب الغنى القلبي فانه كان صعبا على الدنيا وأهلها متواضعا للفقراء والصلحاء عنده التراب والتبر سواء ومات ولم يتخذ له كيساً لوضع الدراهم ولا جمع منها شيئاً وهمه الله وسلاحه التوكل على الله لا يشتغل لا بسعة ولا بحاجة سلم اموره خالصاً لله فمن عليه بالعناية واللطف الخفي مولاه وخرج من هذه الدار الفانية ولم يتصدر لمجازاة مسيء على أساءته بل كان يحسن للمسيء ويعفو عمن ظلمه ولم يجاز على السيئة بالسيئة قط مع ما أفاضه الله اليه من القدرة والجاه ونفوذ الكلمة في كل موطن وكان يكره اهل البغي الذين يظلمون الفقرآء ويسلبونهم اموالهم ويحط عليهم وينتصر للضعاف ويرحم المساكين وأهل الفاقة ويخدمهم ويسألهم الدعاء له ولي ولاخوتي ولاولادي وللمسلمين وكان طاهر القلب لا يظن باحد السوء ويرى الناس كلهم على خير وصدق وحسن حال ويحب مشايخه ويجلهم حال حياتهم وبعد مماتهم ويعطف على ذراريهم ويكرم محبيهم وجيرانهم حرمة لهم وكان شغله ذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بالسنة ويرى

الانقياد للعلماء والتعظيم لهم ومحبتهم سلوكاً ويجل الصالحين من العلماء العاملين و يعظم الاولياء جميعاً و يثني عليهم و يحب ذراريهم واتباعهم وأشياعهم الصالحين الناهجين على مناهجهم و ينفر من شق العصا و يأمر بالسمع والطاعة وموافقة الجماعة ويحب العترة والقرابة و يعظم ساداتنا الصحابة و يعجبه كتمان الاعمال الصالحة والظهور بمظهر الوقار وهكذا ديدنه وطوره منذ شب الى أن شاب وتوفاه الكريم الوهاب عليه رحمة الله و بركاته الى يوم الحساب واما والدتي البرة النقية التقية الناجحةالسيدة صالحة رحمها الله تعالى فقد كانت مشغولة كل اوقاتها بخدمة الضيوف واخذ خواطر الفقراء فكانها للفقراء مثل الوالدة الرؤوفة هذا مع عبادة وقيام وكثرة صلاة وصيام وحسن خلق ولطف كلام وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في القعود والقيام يعرف ذلك من اهل بليدتنا الخواص والعوام لاينكر كل ماذكرته بشأني وشأن والدي رحمهما الله تعالى والمسلمين من اهل خان شيخون شخص يؤمن بالله واليوم الآخر حتى ولو كان لنا في قلبه شيء من الحسد ولا أظن ذلك منهم بأحد وقد قلت

صاح لاتجحد الحقوق عنادا　　ان تكن طاهر الجنان نبيها

واذا رمت فهم منهاج شخص　　فاسأل القرية التي شب فيها

من يكن شب شين شأن صغيرا　　لم يصر بعد صيناً ونزيها

وفي هذا المقام يستعذب قول سيدنا القطب الاشهر الغوث الاكبر سلطان الاولياء برهان الاصفياء العلي الهمة الجليل المساعي أبي العلمين مولانا وملجأنا السيد محي الدين أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنا به ونصه لاتصنع في الخلوة ما تستحي منه في الجلوة ولا تجعل الحقيقة شاهدة عليك ولا تخف اذا حرفها الكاذبون انتهى ولا أقول بعد هذا الافصاح وجيد هذا البيان والايضاح اني معصوم من الخطإ مصون من الزلل لابل أنا معترف بقلة العلم والعمل غير أني اقول ان التحدث بنعمة الله هو من الامتثال لاوامر الله وهذا نزر يسير مما امتن الله علي به رغم المحرفين وان الله لا يصلح عمل المفسدين ومن أحسن الدلائل قول القائل

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها　　كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

الا أن هذه نشأتي التي شببت والحمد لله عليها واستلفت انظار المنصفين اليها
فليذكر المعرفون نشأتهم بالبراهين الصريحة والادلة الصحيحة وأين لهم هـذا وهم
معلومون مجهولون وما بسواء المـأمون والمأفون والموعد الله انا لله وانا اليه راجعون
(لطيفة) كان رجل شيخوني من اتباع سيدي الوالد الماجد اسمه الشيخ علي العباس
لما رآى ما عليه سيدي الوالد طاب مرقده من سعة العيش واللباس الفاخر والخيل
الجياد والامتعة النفيسة في البيت من أنواع الصنوف وكثرة الوراد وزيادة البـذل
فظن أنه يعلم الكيمياء ففي يوم في خلوة وأنا بخدمة سيدي الوالد قام الشيخ علي هذا
واكب على قدميه وقال ياسيدي لي بخدمتك كذا وكذا من السنين واني لا اشك
انك تعرف الكيمياء وأنا والله عبدك المخلص الذي يكتم هذا ولا يذيعه الى أحد فان
أحسنت اليّ بتعليم هذا العلم تجد عبد رق لك لا يتحول فضحك سيدي الوالد وقال
له والله ياولدي ما كيمياء هذا العاجز الا التوكل على الله تعالى وذكره سبحانه والصلاة
والسلام على رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم والا فمثلي رجل قرأ القرآن بعد بلوغ
الثلاثين من العمر وبالصعوبة تلقى أحكام الفقه في مذهبه عن المشايخ ولم يقدر على
قراءة مكتوب وهو عربي النزعة بدوي اللهجة من أين يعرف الكيمياء وغيرها وها
أنت في خدمتي دائماً منذ أعوام كثيرة هل رأيت عندي شيئاً من الادوات التي
تدل على هذا العلم الذي تريده فخجل الرجل وانصف ودعا للمرحوم بخير

ما الكيمياء الصخر يجعل فضة بل ان تزيل الظلمة الانوار

(فصل) في نسبي الطاهر من الابوين وايضاح حقائق اتصاله بالبيت النبوي ايضاح
طالعة الشمس في الخافقين وقد يتقدم ذلك ابحاث لا بد منها ولا غنى عنها اجمع
عليها العلماء والفضلاء وقال بها اكابر العرفاء والعقلاء أما النسب فهو مجد المرء يعرف به
قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم فمجد المرء
الذي يعرف به لا ينفعه بغير التقوى يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من
أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه غير ان الانساب والاحساب كلها ينقطع نفعها سوى نسب
النبي صلى الله عليه وسلم وحسبه ففي الخبر كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي

ونسبي وقال صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له أهل بيتي الحديث وقد أنزل الله على أهل البيت المحمدي الرحمة والبركة فقال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وأهل البيت المنصوص عليهم معلومون ولبابهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناؤه أولاد السيدة فاطمة الزهراء سلام الله ورضوانه عليها وعليهم أجمعين وقد اشترط علماء النسب لثبوت النسب ثلاث طرق الاول أن يرى النقيب أو المأمور من قبل ولي الامر بهذا الشأن خط نسابة موثوق به يعرف خطه ويتحققه فيعمل به و يمشي عليه والثاني ان تقوم عنده البينة الشرعية المثبتة وهي مقدمة على النافية فيعمل بها والثالث اعتراف أب بابن واقرار العاقل على نفسه معمول به ومن المعلوم أن مذهب الامام مالك رضي الله عنه هو ان الناس مأمونون على انسابهم والناس في انسابهم كالناس في أملاكهم وفي الخبر الشريف ثلاثة من الشرك بالله التفاخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة وقرر الامام الطبري في كشف النقاب مانصه ان الطعن في الانساب لايعتبر الا اذا جاء ممن يعتبر قوله من أهل العلم التام بالنسب وفنونه هذا مع الديانة والعدالة والسلامة من الحسد والاغراض ووقوع ذلك من الجم الغفير المستجمعين كلهم فرداً فرداً شروط المعرفة والعلم والعدالة مع السلامة من الحسد وموجبات التنافس والبغضاء واسباب العداوة وذلك مع بلوغ الجم المذكور مبلغ التواتر بشروطه المعتبرة شرعاً ثم قال في محل اخر كل نسب يثبت شرعاً لا يلتفت بشأنه لطعن الطاعنين مطلقاً والناس في انسابهم كالناس في املاكهم وتعارض البينة مثبت للنسب فان شهادة الاثبات راجحة ومقدمة على شهادة النفي وشهادة السماع مثبتة للشرف اذا كانت على وجهها مستوفية لشروطها كان يقول القائل اشهد ان آل فلان من اهل البيت الكريم يتناقل ذلك ابا عن اب فيهم الى حين تاريخ ايقاع الشهادة فاذا ابرز بعد هذه الشهادة مدعى الشرف نسبه وقال انا فلان ابن فلان حتى ينتهى الى البتول عيها السلام ونفاه آخر يحد ولو لم يكن نسبه من الشهرة بمكان فان العبرة بشهادة اهل المعرفة السالمين من الحسد والعداوة والبغضاء و يكفي أن يشهد المدعي الشرف اناس عدول بانه من أهل البيت وهكذا سمع من العدول أيضاً أن المدعي وآباءه يتناقلون دعوى الشرف بينهم ولا يقدح بشرفه عدم شهرته

المستفيضه وان شهد له جماعة من ذوي الشرف عدول بانه منهم ونفاه آخر يحد لذلك وقول الامام مالك رضي الله عنه الناس في انسابهم على ماحازوا وعرفوا به كحيازة الاملاك وقول الشيخ بهرام الناس مصدقون في انسابهم واتفق الاصحاب على ان النسب يثبت بمجرد الدعوى والحيازة ولا يعتبر الطعن بشهادة السماع الا بصدوره ممن يعتبر قوله من أهل المعرفة والعدالة من الجم الغفير من الناس البالغين مبلغ الاستفاضة وعدد التواتر مع السلامة من أسباب العداوة والتنافس والا فصدور الطعن ممن لا يبالي بما يقول ولا فيمن يقول أو كان ذلك الطعن لاسباب حاملة عليه اقتضتها الجبلة الانسانية كحسد أو منافسة أو تفوق وتعال فغير معتبر ولا ضار ولا قادح وقل أن يخلوا من ذلك أحد في عصر من الاعصار على الغالب سوى عصر النبيين والمرسلين والصحابة المكرمين فهم مبرؤون من الحسد واذا تعارضت شهادة العدول الاثبات في نسب فالمقدم شهادة الاثبات والا سلم التسليم والله سبحانه العليم انتهى كلامه وهو في غاية الحسن ولما كان الامر كذلك أعظم المصطفى صلى الله عليه وسلم شأن النسب وقال عليه الصلاة والسلام من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله ومن تبرأ من نسب وان دق كفر بالله ومعنى دق أي صغر في أعين الناس فما بالك بمن يخشى نباح الكلاب ويسكت عن ذكر أجل نسب عظم في أعين الملأ الأعلى والا دنى واليه في الفضل والمجد المنتهى فليتدبر ولم يكن في العالم أسوأ واقبح من رجل يحفظه حسده فيؤذي اخوانه المسلمين وعلى الخصوص يتهجم بجهله وعناده وحقده وفساده على آل سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين كيف لا وهو مؤذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون رسول الله لعنوا في الدنيا والآخرة وروى بن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تزدروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله وعلى كل حال فالحسد لا يجيء لصاحبه بخير وما هو الا سم قاتل والعياذ بالله تعالى وأحسن ما قيل

إن العرانين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا

ولا يغرنك أيها اللبيب شقاشق بعض الحسدة الذين لاكوا السنتهم بكليات من العلم فمثل أولئك ماهم الا من عصائب السوء واحدهم كحمار الرحى غايته مبتدؤه و يقال

العلم في الرجل الحليم فضيلة ونقيصة في الاحمق المطياش
مثل النهار يزيد أبصار الورى نورًا و يعشي أعين الخفاش

والذي يزعم العلم اذا عود لسانه الخوض في المسلمين والطعن فيهم ونسبة القبائح اليهم فقد أقام مع عجزه على ظلم ومثله لا يفلح أبدًا ولله در القائل

اذا ماالظلوم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوًا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له مالم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالمًا متمردًا يرى النجم تيهًا تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو في غفلاته أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لا مالاً ولا جاه يرتجى ولا حسنات سطرت في كتابه
وقابله الجبار منه بفعله وصب عليه الله سوط عذابه

هذا وقد قال الامام الطبري طاب ثراه ان أجرأ الناس على الطعن في الانساب انما هم القوم الذين لا ينتهون الى محتد شريف وأصل منيف والا فالذي زكا مولده وطاب محتد يمنعه حرصه على نسبه ان يطعن بنسب غيره فيجر ذلك الرجل للمقابلة بان يطعن به أيضًا فيأخذ باقوال المخالفين في نسبه و يتبع عورات قديمه وهذا من الجهل الفادح والحمق الفاضح وقد سرى هذا الداء في بعض من ينتمي الى الشرف من الجهلة لا غير والا فالعلماء العارفون في كل عصر مع الحق يقومون و يقعدون وبالحق يحلون ويعقدون انتهى أقول كان هذا في زمن الامام الطبري واما الآن فنحن في زمن ينبح فيه الانذال على اجلاء الرجال وتعبث فيه الاطراف بالاشراف و يهجم اللئيم على الكريم من طرز قو القائل

واصعب ما يمر على كريم عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضاً مستباحاً　　و يرتع منك بالعرض المصون

ولا يلام النذل الخبل اذا نبح على أولي الفضل فان اختلاف الجنسية والمباينة في الاخلاق المطوية بنفسه الردية تجر بطباعه العقربية للدناءة ومحض الاساءة بلاسبب ولا عجب ولكن يلام الحاسد الذي يزعم الالتحاق بعنصر كريم ومجد صميم ومع هذا فاني أقول قول التهامي من أبيات عامرات

اني لارحم حاسدي لفرط ما　　ضمت صدورهم من الاوغار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم　　في جنة وقلوبهم في نار

لاذنب لي قد رمت كتم فضائلي　　فكانما برقعت وجه نهار

وبعد تقرير هذه القواعد الشرعية وبيان هذه النصوص المقبولة المرعية فاقول اني ولله الحمد فرع بيت على أصله واشتهر في عالم الامكان فضله وثبتت في بحبوحة الشرف قواعده وانتشرت في الاقطار والامصار محامده ويلذ للمجد الاثيل والحسب الجليل قولي في هذا المقام وعلى أهل الحق السلام

تقاد لنا الصافنات الجياد　　وتعرفنا الشوس يوم الطراد

ورب حسود يقول الضحى　　ظلام وذلك محض العناد

يغالط لكن له خدعة　　كان بعينيه شوك القتاد

لنا المجد والفضل والكرمات　　وزهر المفاخر ملء البلاد

مآثرنا قبل في السالفين　　تحير فيها ثمود وعاد

فنحن قريش حماة النزيل　　عتاد الدخيل ونعم العتاد

وبين العشائر نحن السنام　　وبين القبائل نحن العماد

ونحن الرياحين في كل روض　　وشم العرانين في كل ناد

أيرجو الدنو الى مجدنا　　لقيط يمد بنبط السواد

اذا عرف الناس من آدم　　فإن قرشاً شموس العباد

كرام الجراثيم بيض الجباه　　اسود الكفاح وراة الزناد

تفرع منهم أصول الكمال　　فحول الرجال طوال النجاد

فساسوا الأنام بدين الهدي وداسوا أنوف الغلاظ الشداد
وقد شيدوا رفرف الصالحات وهدّوا صوامع اهل الفساد
كفاهم فخارا رسول الانام ضياء الظلام النبي الجواد
امام النبيين والمرسلين وحصن حصين اذا سام عاد
اجل أئمة هذا الوجود وغوث صنوف الورى في المعاد
نبي لقد دمر الخائنين وايد اصحاب صدق الوداد
فبعد الاله العزيز الكريم على جاهه الشامخ الاعتماد
محمد روح الورى الهاشمي شريف الطريف شريف التلاد
حبيب مؤيد برهانه حسام لكشف الصعاب الشداد
ونحن بنوه على رغم من يتيه من الغي في كل واد
رفعنا عقودا جلتها البتول لنحر المعالي بسلك السداد
وبين علي الذرى والحسين برزنا كمصقول بيض حداد
اجل نحن نوعاً نقي العقود واعداؤنا في خسيس الجماد
سيخزون في كل اطوارهم ولو عارضوا بصفوف الجراد
وتطمس اعين اعيانهم وتبقى رماداً نآى عن سواد
تخيرنا الله في الغيب عن عطاء فقمنا ببرد انفراد
وما كان هذا بسعي ولا برأي مصيب ولا باجتهاد
ولا باشتغال وإقلاق قلب واذراف عين كواها السهاد
بلي هو ذلك فضل الكريم قضى في العباد كما قد اراد

وهنا جملة مختصرة تنص على فضل قريش وتذكر حال من عاداهم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من هان قرشياً اهانه الله وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس قلت والمخالفة نهج غير منهجهم في طريق الهدى والحط عليهم والاذية لهم وقال صلى الله عليه وسلم احبوا قريشاً فان من احبهم احبه الله

اخرجه بن عرفة من حـديث سهل مرفوعاً ومن حديث آخر والله لولا ان تبطر قريش لاعلمتها بما لها عند الله وروى سليمان ابن خيثمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاتعلموا قريشاً وتعلموا منها ولا تقـدموا قريشاً ولا تتأخروا عنها وان للقرشي مثل قوة الرجلين من الناس يعني في الرأي النافذ والبأس وشـدة العزيمة في الله وكان الاحنف بن قيس يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كثيراً ما يقول قريش رؤوس الناس لايدخلون باباً الا فتح الله عليهم منه خيراً ومن هذه الآثار الكريمة والاخبار المؤيدة العظيمة يعرف المسلم الذي يؤمن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لباب النوع الانساني هذه القبيله الجليلة اعني قريشاً ولباب قريش بنو هاشم ولباب بني هاشم آل امير المؤمنين صهر النبي الأمين عليه صلوات رب العالمين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه واكرمه بتحياته وسلامه الذين هم من زوجتـه الطاهرة النورانية سيدة النساء قرة عيون المسلمين سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء النبوية بنت سيد المرسلين صلى عليه الملك المعين وذلك لكون آل فاطمة سلام الله عليها ابناء النبي صلى الله عليه وسلم وهو روح الكل ولله در القائل

قريش خيار بني آدم وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم احمد رسول الاله الى العالم

وما الطف قول سيدنا وملجإنا الامام السـيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم ونصه

لم يخلق الرحمن في العالم كنور عينيّ ابى القاسم
من آدم جاء ومن هاشم فخراً لجنس العالم الآدمي

ومما يدلك أيها اللبيب على شرف قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى مخاطباً لحبيبه عليه الصلاة والسلام وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال طائفة من السلف رضوان الله عليهم ان هذاالقرآن العظيم هوشرفلكولقومك مخلد ذكره والذكر المخـلد هو دلالة العالم على الله وارشادهم الى الله وقال آخرون

لا يجوز ان يراد بالذكر ذات القرآن لانه ذكر له عليه الصلاة والسلام ولقومه ولكل من يبلغه خبره من أهل الارض يؤيد ذلك قوله تعالى وسوف تسألون وذلك سؤال خاص عن أمر خاص وهو الدلالة للامة فالدليل الاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده فآله وأصحابه والوراث له من الاولياء والعلماء واعيانهم كلهم من قريش وفي اللغة فالذكر الشرف ولا اشرف في الدنيا والآخرة من الدلالة على الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي المرتضى رضوان الله وسلامه عليه لان يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم وقد فسر بعضهم قوله تعالى ومن احياها فكانما احيي الناس بان يدلها على الله فتهدي اليه بعد البعد عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان الشهب امان لاهل السماء وذلك لانهم قادات قوافل الناس الى الله وهداتهم اليه سبحانه وتعالى وهم أئمة أهل القلوب ومشايخ رجال الحضرات ابوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابوهم الثاني علي ابن ابي طالب فالاب الاول هادي الامم والاب الثاني شيخ اولياء الله وقائد ركبانهم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وقال في الحسن السبط ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقال في الحسين السبط الشهيد حسين مني وانا من حسين وقد انتهت سلاسل الاولياء في طرقهم الراجعة الى الله تعالى الى آل محمد وقام بنيابته الروحية عنه عليه الصلاة والسلام الائمة الاثنى عشر من اهل بيته ثم من ادرك رتبة الغوثية والقبيطة من آل فاطمة عليها السلام ثم صلحاء الآل في كل قرن وعصر من الاعصار ودور من الادوار واخذ عنهم المشرب المحمدي والحال النبوي جحاجحة الاولياء والعلماء والصلحاء والنجباء ولم تلتفت هممهم الشريفة لهذه الدنيا الدنية بحال من الاحوال فهم ورّاث السر وساداتنا الصحابة والخلفاء العظام قرناً بعد قرن وراث الامر فالآل اسرار الطور المحمدى للامة يفيضون والصحابة والخلفاء على طبقات الايام بالامر النبوي يحكمون وينهون ويأمرون فاولوا الامر مطاعون واولوا السر محبوبون يدلك على ذلك قول الله تعالى في الآل الكرام قل لا أسألكم

عليه اجرًا الا المودة في القربى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وقال تعالى في اولى الامر قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال صلى الله عليه وسلم من اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله فحكم الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة قاض بالطاعة لأولى الامر وبالحب للآل رضي الله عنهم وفي هذا سر لطيف فان الآل وراث السر وهذا شأن باطني قلبي ولهذا ترتب على القلوب حب القائم به في كل زمن والامر شأن ظاهري ولهذا ترتب بالحكم الظاهري السمع والطاعة في كل عهد وعصر للقائم به فليتدبر ولتحكيم هذا المعنى جاء في الخبر يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فمن هزته نفسه لبغض رجل من الآل لابد وان يكون في زوايا قلبه شيء من النفاق واذا كان كذلك فتراه ليستر عورة نفاقه يقوم بهجمة شيطانه فيطعن بنسب الرجل و يشنع عليه ويسند المعائب زورًا وبهتانًا اليه ويحاد من واد الله ولم يعلم بأن خصمه في الدارين الله ولا يقيم الله له يوم القيامة وزنًا ولا تنفعه مع معاندة الحق شقشقته الكاذبة ولقالقه الخائبة والحق عون المحق وقد ذكر شيخنا خاتمة العلماء المتبحرين تاج اكابر العارفين ولي الله السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس رضي الله عنه علامات للآل رضي الله عنهم تزيد المرء ايمانًا وعرفانًا وايقانًا فقال اجل العلامات التي تدل على صحة نسب الرجل انه لا يشرك بالله تعالى ولا يهين الدين ويصون عقيدته من الزيغ ومنها ان يعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه وانشد بعضهم على لسان أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي عنه في هذا المعنى

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاساري وطالما ... غدونا عن الاسرى نعف ونصفح
ويكفيكموا هذا التفاوت بيننا ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

ومنها أن يحسد ذوي المظهر منهم و يسب بلا ذنب ولا سبب حكي المسعودي في تاريخه ان ابن عباس رضي الله عنهما مر بقوم ينالون من علي رضي الله عنه ويسبونه

فقال لقائده أدن منهم فادناه فقال ايكم الساب الله قالوا نعوذ بالله أن نسب الله فقال ايكم الساب لرسول الله قالوا نعوذ بالله ان نسب رسول الله فقال أيكم الساب لعلي بن ابي طالب قالوا اما هذه فنعم قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبني فقد سب الله ومن سب عليا فقد سبني فلما ولى قال ابن عباس لقائده كيف رأيتهم قال

نظروا اليك باعين محمرة　　نظر التيوس الى شفار الجازر

خزر العيون منكسي اذقانهم　　نظر الذليل الى العزيز القاهر

ومنها ان يحسن و يساء اليه ويسدى المعروف فيجحد معروفه و يكفر وكانه دين عليه وقد ذكروا للامام امير المؤمنين رجلاً يغتابه و يؤذيه فتعجب من ذلك وقال هذا رجل ما اسديت اليه معروفاً فكيف يكون مغتاباً لي ومؤذياً ومنها ان تهز حساده أحقادهم للطعن في دينه وعمله وما هو عليه تأولاً بتلفيقات كاذبات وقد وقع مثل ذلك للخوارج بشأن علي رضي الله تعالى عنه فانهم قاتلهم الله خذلوه واطبقوا على نقض بيعته وكفروه بتأويلهم الباطل وهو رأس الصديقين وقرة أعين المسلمين كل ذلك ارث له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المنافقين والكافرين جحدوا حقه وآذوه وكذبوا رسالته ونسبوا لمقامه الرفيع ما لا يليق به وهكذا فعل اهل الجحود والبغي بالانبياء والمرسلين عليهم جميعاً صلوات رب العالمين و بعد فقد نصر الله انبياءه واولياءه بدوام الذكر وجلالة الامر وخذل اعدائهم وهدم بيد قدرته بناءهم بتأييد نص (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) ومنها اي من علامات النسب المحمدي الكرم والرفق والوفاء والصدق والصفاء وعلو العزم والعزيمة ولين الجانب لاهل الفضل والرفق باهل الفقر والفاقة وطهارة القلب وصلة الرحم والترفع على أولي الاهواء واصحاب الاخلاق الردية والهمم الدنية والانقياد للحق والسلامة من كفر النعمة وصحة التوكل على الله تعالى وكل ذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطور علي المرتضى وابنائه الأئمة الاكابر رضى الله عنهم اجمعين فلا بد وان يجد اللبيب فيمن اتصل بالنبي نسبه وعلا الى الوصي حسبه كثيرًا من هذه الخصال الكريمة والحمد لله رب

العالمين انتهى كلام شيخنا رضي الله عنه وهو على طائفة من الحسن وهنا آن اوان الشروع بذكر عمود نسبي المبارك وبعده سأذكر انشاء الله من الادلة والبراهين والحقائق التي تأتي بالحق اليقين ما يطرب الحزين ويلذ المسلم السليم والمؤمن الامين مع ان الامر كما قيل

وليس يصح في الامكان شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

انا لطف الله بي محمد ابو الهدى ابن السيد ابي البركات وادي المكارم حسن ابن السيد علي بن السيد خزام بن السيد علي آل خزام بن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام بن السيد عبد الله شهاب الدين ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان بن السيد حسن ابى محمد الغواص بن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم نجم الدين بن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم بن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين على بن القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الجليلة الرفاعية ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة المهاجر الى المغرب بن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد الاكبر بن السيد موسى الثاني المكني بأبي سبحة بن السيد ابراهيم المرتضي المجاب بن السيد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الهمام علم الاسلام شرف العترة سيدنا ابي عبد الله الحسين شهيد كربلاء ابن اسد الله الغالب مفرق الكتائب مظهر العجائب امام الائمة ابي الحسنين سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واتحفه بتحيته وسلامه رزقه من زوجته الطاهرة الكريمة العظيمة البضعة النبوية سيدتنا وقرة عيوننا السيدة فاطمة الزهراء

رضوان الله وسلامه عليها وهي بنت زوج الوجود صاحب المقام المحمود معدن العلم والفضل والحلم والكرم والجود سيدنا وسيد خلق الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجمع نسب المصطفى عليه الصلاة والسلام ونسب الامام علي المرتضى جدهما عبد المطلب فالحبيب الكريم ابن عبد الله بن عبد المطلب والمرتضي الكرار بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو من ذرية سيدنا ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام يشهد لذلك النصوص واجماع النسابة واتفاق ذوي الاخبار في الحديث والقديم كل ينص على هذا الحسب الكريم والمجد الصميم والحمد لله رب العالمين لايخفى ان قمة مجد هذا النسب الطاهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الامير الكرار سيدنا الامام علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه وهو حبيب جناب حبيب الله صلى الله عليه وسلم ذكر صاحب كتاب الاخبار العلامة الامام ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي عن ابن عطية الاصحم قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس الهاشمي عن ابي عون صاحب الدولة عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده عن العباس بن عبد المطلب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل علي بن ابي طالب فلما رآه سفر في وجهه فقلت يارسول الله انك لتسفر في وجه هذا الغلام فقال ياعم رسول الله والله لله اشد حباله منى لم يكن نبي الا وذريته الباقية بعده من صلبه وان ذريتي بعدي من صلب هذا انه اذا كان يوم القيامة دعي الناس باسمائهم واسماء ابائهم ولما مات الامام الحسن السبط رضي الله عنه مسموماً والقصة معلومة وقف اخوه الامام محمد ابن الحنفية على قبره فقال ابا محمد لئن طابت حياتك لقد فجع مماتك وكيف لا يكون ذلك وانت خامس اهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن علي المرتضي وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة طوبى وتمثل

أأدهن رأسي ام تطيب مجالسي وخدك معفور وانت سليب

سأبكيك ما ناحت حمامة ايكة　　او اخضر في ارض الحجاز قضيب
غريب واكناف الحجاز تحوطه　　الا كل ما تحت التراب غريب

(انتهى) ومن المعلوم ان الإمام المرتضي علياً كرم الله وجهه هو اخو رسول الله وصهره وحبيبه وابو ذريته ووصيه على أهله وابن عمه وربيبه ومع ذلك فقد لاقى من حساده كل عجيب انكروا فضائله وجحدوا مناقبه وانتهوا به الى كل غاية من البغض والحقد واما ولداه الحسناني الاحسنان الريحانتان الطيبتان البضعتان الطاهرتان قرتا كل عين أميرا المؤمنين الحسن والحسين فقد ذاقا ماذاقا وقد تهجم عليهما الحساد الاوغاد حتى قال قائلهم هما ولدا علي فقط لا ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبر أيها اللبيب مظهرية الآل في هذه الدار الفانية وانظر جرأة حسادهم تعلم ان الآل قد ابتلوا بالحاسدين والجاحدين والمارقين وذلك لان الله اختار لهم النعيم المقيم في الآخرة ولم يختر لهم الدنيا ولا الراحة فيها وقد قال جدهم صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت موكل بنا البلاء وقد قال الامير الخطير سيدنا علي كرم الله وجهه ويح الافراخ افراخ آل محمد يحسنون فيساؤون ويؤكلون فلا يشكرون وينعمون فيكفرون وينحون فيحسدون أما نحن أهل البيت فلا يحبنا أحد ثلاثة ولد زينة أو ولد حيضة أو ذو رحم منكوسة وما الطف ما نقله النوفلي رحمه الله عن محمد الحميري من قصيدة له في الامام المرتضى رضوان الله وسلامه عليه

سائل قريشا اذا ماكنت ذا عمه　　من كان اثبتها في الدين اوتادا
من كان أقدمها سلماً واكثرها　　علما واطهرها أهلا واولادا
من وحد الله اذ كانت مكذبة　　تدعو مع الله أولاداً وانددا
من كان أعدلها حكما واقسطها　　حلما واصدقها وعدا وايعادا
ان يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن　　ان أنت لم تلق للاحرار حسادا

ومن كلام سيدنا الامام علي الرضا بن سيدنا الامام موسى الكاظم رضوان الله عليهما

لان فاخرتنا من قريش عصائب　　بمط خدود او بطول أصابع

متى ما تداعينا القضاء قضى لنا عليهم كما نبغي نداء الصوامع

على أن الحق لا يدفع بالباطل والشمس لا تستتر ببردة مجادل سمات آل محمد بميسم النور الازلي موسومة ومعاطف قريش معلومة لو الدعيون سر بلتهم سيماهم بطرز يحلف لسان حاله انهم كاذبون وناطقة الحال قد تفضحه بما لم تفضحه ناطقة المقال من الشؤون ولما كان الامر على ما ذكرناه والحال حسبما قررنا فحساد الآل اليوم معذورون وباسلافهم الخوارج واهل الاهواء من الخصوم ملحقون ويحق الله الحق بكلماته ولو كره الكافرون وما على العاقل الا قول الحق واقامة الدليل ووروده بعد ذلك حسبنا الله ونعم الوكيل

(تنبيه) قد اتفقت كلمة الامة على ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه من أهل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يمسس نسبه الشريف بغمز ولا طعن لا في السالفين ولا في الخالفين احد سوى ابن عنبة الرافضي في كتابه عمدة الطالب وهو مع كونه رافضياً فكتابه في علم النسب ليس بشيء حشاه بالاغلاط ولفقد أهل هذا العلم لم يميز البعض بين ردي كلامه ولا جيده وحالة كون الامر على هذا المنوال فلم يلتفت لكلام الرافضي المذكور عاقل فاضل ولم ينقله من فضلاء أهل السنة والجماعة ناقل وفي جملته التي طعن بها بنسب الامام الرفاعي فانه أثبت نسبه الشريف بالحجة القاطعة الدامغة بالحق لباطله وبهتانه والماحقة لظلمة ظلمه وعدوانه وسنذكر كلامه بلفظه قال قد نسب بعضهم الشيخ الجليل قدوة الاسلام سيدي أحمد بن الرفاعي الى الحسين ابن أحمد الاكبر فقالوا هو أحمد بن علي بن يحيي بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين المذكور ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وحكى لي شيخي النقيب تاج الدين أن سيدي أحمد بن الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده والله أعلم انتهي بحروفه ويقال للرافضي ولمن رفض الحق مثله وحذا بالحق حذوه أيها الجرئ على الله وعلى رسوله وعترته أنت تعترف أن بعضهم نسب الامام الرفاعي الى جده الحسين أعني ابن أحمد الاكبر وأنكر ذلك شيخك تاج الدين وهو أيضاً من أهل مذهبك واصحاب مشربك فان كنت نسابة متشرعا احكم هل يقبل قول بعضهم الذين

نسبوا الامام الرفاعي واثبتوا اتصاله بجده المصطفى صلى الله عليه وسلم أم يقبل قول شيخك تاج الدين بنفيه نسبة الامام المشار اليه رضوان الله عليه فماله الا أن يقول مرغم الانف نعم المثبتة مقدمة على النافية سيما والمثبتون عدول من أكابر أهل السنة والجماعة ومن أعيان علماء الدين الذين اشتهروا في المشارق والمغارب وناهيك منهم بامام الدين عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي رضي الله عنه فهو حجة في المذهب فقد أثبت في مختصره نسب الامام الرفاعي الى جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه كل الثناء وقال عند ذكره هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ له مرشد الاسلام رحمة الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس أولي الالباب محي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وساق نسبه المعروف المشهور الى المصطفى عليه الصلاة والسلام ثم قال

نسب قلادته الفخيمة كلها حتى الرسول فرائد وعصائم انتهى

وقد كتب الرافعي مختصره عام ثمان وثمانين وخمسمائة كما نص هو على ذلك و بين تأليفه ووفاة الامام الرفاعي رضي الله عنه عشر سنين ومن هذا تعرف أيها اللبيب كذب الرافضي ابن عنبة وجرأته لحقده في مذهبه على شيخ العترة في زمانه رضي الله عنه ونقل العلامة العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى عن الامام الكبير العارف الشهير سيدي عبد العزيز الديريني الشافعي قدس الله سره وروحه أرجوزة ذكر فيها مشايخه فقال

وقد تعلقنا بقطب العصر منهم فنحن في سناه نسرى
شيخ الانام أحمد الرفاعي حين أتانا من حماه داعي
فنحن بين أحمد وأحمد نسير في نور هدى ونهتدي
رسولنا نبينا محمد وشيخنا القطب الشريف أحمد

وقد نظم الديريني أرجوزته هذه سنة ستين وستمائة يدلك على ذلك قوله منها

لم يبق في الستين والسمائه　　في الناس من اصحابهم الافئه

ووفاة الديريني رضي الله عنه حسبما حققه المحققون من أفاضل علماء الامة في سنة أربع وستين وستمائة عن ثمان وتسعين سنة وكان عمره يوم وفاة الامام الرفاعي قريبا من اثنتي عشرة سنة ولم يكن بينه وبين الامام الرفاعي في الطريق سوى واسطة وهو شيخ مشايخ الاسلام القطب الكبير الشيخ ابو الفتح الواسطي نزيل الاسكندرية رضي الله عنه وقد صرح بذلك الديريني في أرجوزته المذكورة فقال

وشيخنا الشيخ ابو الفتح الاسد　　لنا به الى الرفاعي مستند

(تنبيه) الشيخ ابو الفتح هذا صاحب سيدنا الامام الرفاعي ووفاته سنة ثمانين وخمسمائة بالاسكندرية وهو غير الشيخ ابي الفتح الواسطي الثاني الذي اجتمع به الشاذلي بالاسكندرية انتهى وقد اجمع الامة على تخصيص آل الحسنين بالشرف بديار مصر والشام والحجاز بل وسائر بلاد الاسلام غير بغداد فانهم نعتوا آل العباس أيضاً بالشرف والا ففي مصر من عهد الديريني الى الآن فمتى نعت امرؤ بالشرف علم انه من ذرية احد السبطين الكريمين الحسن او الحسين رضي الله عنهما وعلى هذا العرف العام صرح بذلك الامام ابن حجر العسقلاني والحافظ السيوطي في كشف اللباس وغير واحد وقد عقد الامام الحجة المحدث المفسر الاصولي الكبير الشيخ عز الدين احمد الفاروثي فصلاً عظيماً لنسب الامام الرفاعي في كتابه ارشاد المسلمين يكتفى به عن غيره وذكر الحافظ المناوي رحمه الله ونفعنا به في كتاب طبقاته الموسوم بالكواكب الدرية حين ترجم الامام الرفاعي مانصه شريف نار وضى شرفه وهي على العالم غيث سافه كان سيدا نبيلاً صوفياً جليلاً واطال بنعوته وذكر مقاماته وكراماته ونص على مد يد النبي صلى الله عليه وسلم له عام حجه حين انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها　　تقبل الارض عني فهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت　　فامدد يمينك كي تحظى به شفتي

قال فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس ينظرون انتهى وقال العلامة الجامي حين ذكره في النفحات ما معناه قلب الله له الاعيان

واجرى على يديه العجائب وهو من اولاد الامام موسى الكاظم ومثله قال العلامة المرجاني في تاريخه وقال في المشرع الروي حين ذكره شيخ الاسلام والمسلمين وموئل الاولياء الوارثين واكمل الائمة المجتهدين شهاب الدين احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني وكذا نسبه العلامة الشريف المرتضى صاحب تاج العروس شرح القاموس ناقلا عن امام الآفاق الاستاذ ابن عراق وقد سلسل نسبه الشريف الحافظ ابن الحجاج الواسطي في أم البراهين واطنب بذكره العالي وقد صرح بنسبته الحسينية صاحب بهجة السيد احمد البدوي رضي الله عنه والعلامة عثمان العمري الموصلي في منهل الاولياء وعرض ببعض الرافضة وقال بذأسبة مخصوصة أجمعنا يعني اهل السنة على صحة نسب السيد احمد الكبير رضي الله عنه الى الامام الحسين ولا حاجة لاوائك

واغنى الله عن بقراث زيد وجاء الله بالبين الكثير

وقد قال الامام ابن السراج قاضي القضاة الدمشقي القرشي الشافعي رحمه الله في كتابه تفاح الارواح حين اطنب بذكر مجده وشرفه ومقاماته وكراماته قد اطلق الله الالسن بأنه سيد وانه سلطان العارفين وها هو من عهده الكريم الى الآن والى آخر الزمان انشاء الله ينعت على السن المسلمين طبقة بعد طبقة بالسيادة والسيادة وصف خصصه العرف العام بآل النبي عليه الصلاة والسلام قال في القاموس ام عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي وسلسل نسبه صاحب روضة الاعيان العلامة الامام ابن حماد الموصلي في كتابه المذكور وترجمه ترجمة حافلة عظيمة واطنب بذكر آبائه واقام النكير على اعدائه وايضاً فشيخ الاسلام الامام سراج الدين المخزومي الرفاعي فقد وفى بالمقصود في كتابه صحاح الاخبار وذكر قومه الكرام وترجم لكثير منهم وصرح بذكر نسبهم الطاهر مسلسلا لجدهم سيد الاوائل والاواخر عليه الصلاة والسلام وافرد لنسبه الامام الديريني كتاباً صغيراً سماه غاية التحرير وكذلك الامام الجليل الشيخ علي ابو الحسن الواسطي قدس الله سره الذهبي قال فيه الحافظ الذهبي كان كلمة وفاق افرد لنسب الامام الرفاعي كتاباً لم تكتحل عين الزمان بثانيه

لم يبق في السبتين والستمائه　　في الناس من اصحابهم الاثفه

ووفاة الديريني رضي الله عنه حسبما حققه المحققون من أفاضل علماء الامة في سنة أربع وستين وستمائة عن ثمان وتسعين سنة وكان عمره يوم وفاة الامام الرفاعي قريبا من اثنتي عشرة سنة ولم يكن بينه وبين الامام الرفاعي في الطريق سوى واسطة وهو شيخ مشايخ الاسلام القطب الكبير الشيخ ابو الفتح الواسطي نزيل الاسكندرية رضي الله عنه وقد صرح بذلك الديريني في أرجوزته المذكورة فقال

وشيخنا الشيخ ابو الفتح الاسد　　لنا به الى الرفاعي مستند

(تنبيه) الشيخ ابو الفتح هذا صاحب سيدنا الامام الرفاعي ووفاته سنة ثمانين وخمسمائة بالاسكندرية وهو غير الشيخ ابي الفتح الواسطي الثاني الذي اجتمع به الشاذلي بالاسكندرية انتهى وقد اجمع الامة على تخصيص آل الحسنين بالشرف بديار مصر والشام والحجاز بل وسائر بلاد الاسلام غير بغداد فانهم نعتوا آل العباس أيضاً بالشرف والا ففي مصر من عهد الديريني الى الآن فمتى نعت امرؤ بالشرف علم انه من ذرية احد السبطين الكريمين الحسن او الحسين رضي الله عنهما وعلى هذا العرف العام صرح بذلك الامام ابن حجر العسقلاني والحافظ السيوطي في كشف الباس وغير واحد وقد عقد الامام الحجة المحدث المفسر الاصولي الكبير الشيخ عز الدين احمد الفاروثي فصلاً عظيماً لنسب الامام الرفاعي في كتابه ارشاد المسلمين يكتفي به عن الـ وذكر الحافظ المناوي رحمه الله ونفعنا به في كتاب طبقاته الموسوم بالكواكب بن ية حين ترجم الامام الرفاعي مانصه شريف عارض شرفه وهي على العالم غيث علما كان سيداً نبيلاً صوفياً جليلاً واطال بنعوته وذكر مقاماته وكراماته ونص على يد النبي صلى الله عليه وسلم له عام حجه حين انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها　　تقبيل الارض عني فهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت　　فامدد يمينك كي تحظى به شفتي

قال فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس ينظرون انتهى وقال العلامة الجامي حين ذكره في النفحات ما معناه قلب الله له الاعيان

واجرى على يديه العجائب وهو من اولاد الامام موسى الكاظم ومثله قال العلامة المرجاني في تاريخه وقال في المشرع الروي حين ذكره شيخ الاسلام والمسلمين ومؤئل الاولياء الوارثين واكمل الائمة المجتهدين شهاب الدين احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني وكذا نسبه العلامة الشريف المرتضى صاحب تاج العروس شرح القاموس ناقلا عن امام الافاق الاعتاد ابن عراق وقد سلسل نسبه الشريف الحافظ ابن الحجاج الواسطي في أم البراهين واطنب بذكره العالي وقد صرح بنسبته الحسينية صاحب بهجة السيد احمد البدوي رضي الله عنه والعلامة عثمان العمري الموصلي في منهل الاولياء وعرض ببعض الرافضة وقال بالأسعبة مخصوصة أجمعنا يعني اهل السنة على صحة نسب السيد احمد الكبير رضي الله عنه الى الامام الحسين ولا حاجة لاولئك

واغنى الله عن بقراش زيد   وجاء الله بالبن الكثير

وقد قال الامام ابن السراج قاضي القضاة الدمشقي القرشي الشافعي رحمه الله في كتابه تفاح الارواح حين اطنب بذكر مجده وشرفه ومقاماته وكراماته قد اطلق الله الالسن بأنه سيد وانه سلطان العارفين وها هو من عهده الكريم الى الآن والى آخر الزمان انشاء الله ينعت على السن المسلمين طبقة بعد طبقة بالسيادة والسيادة وصف خصصه العرف العام بآل النبي عليه الصلاة والسلام قال في القاموس ام عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي وسلسل نسبه صاحب روضة الاعيان العلامة الامام ابن حماد الموصلي في كتابه المذكور وترجمه ترجمة حافلة عظيمة واطنب بذكر آبائه واقام النكير على اعدائه وايضاً فشيخ الاسلام الامام سراج الدين المخزومي الرفاعي فقد وفى بالمقصود في كتابه صحاح الاخبار وذكر قومه الكرام وترجم لكثير منهم وصرح بذكر نسبهم الطاهر مسلسلا لجدهم سيد الاوائل والاواخر عليه الصلاة والسلام وافرد لنسبه الامام الديريني كتاباً صغيراً سماه غاية التحرير وكذلك الامام الجليل الشيخ علي ابو الحسن الواسطي قدس الله سره الذي قال فيه الحافظ الذهبي كان كلمة وفاق افرد لنسب الامام الرفاعي كتاباً لم تكتحل عين الزمان بثانيه

سماه خلاصة الاكسير داوى به العليل وشفى الغليل وبين بطلان الرافضة واسبابه ان السيد احمد رضي الله عنه واباه وجده السيد يحيى النقيب دفين البصرة هم الذين نصروا السنة واقاموا منارها في العراق ولذلك كثرت عليهم احقاد الرافضة وقد اطنب نقيب واسط بذكر نسب الامام الرفاعي وسلسله الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرح الصدور بأعلاء شأن ذلك البيت المعمور في كتابه الثبت المصان ويعرف ببحر الانساب وكذلك الامام العلامة الفهامة الشيخ ابراهيم الكاذروني البكري في كتابه شفاء الاسقام فانه بهر الالباب بما اوضح من شأن هذا الامام الاواب وقد أطال بذكر نسبه الطاهر وسلسله كتسلسل عقود الجواهر الى النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ومثله العلامة العارف بالله تعالى ضياء الدين احمد الوتري في كتابه الروضة وفي مناقب الصالحين وكذلك العالم العامل النحرير الكبير الشيخ احمد ابن جلال اللادي الحنفي قدس سره في كتابه جلاء الصدى فقد أبدع وأفاد وعطر بذكره وذكر آبائه الامجاد النواحي والبلاد وسلسل نسبه الشريف الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الحافظ المطري علامة المدينة المنورة في كتابه مراتب العارفين وفي الانوار الاحمدية ونوره على منزلته العلية وقد صرح بسيادته بن السبكي في طبقاته وفي تنقيحاته ونقل عن عمه التقي السبكي قدس الله روحيهما وعطر ضريحهما أنه كان ينشد لنفسه

يا ابن الرفاعي يامن شمس دولته لها بكل فجاج الكون عنوان
لو كنت في زمن المختار شافعنا لجاء في خلقك الممدود قرآن

ولو اردنا ذكر من نعت السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه بالسيادة والشرف من سلف الرجال والخلف في المشرق والمغرب لاحتاج الامر الى عدة مجلدات ولكن نكتفي لدفاع اغلاط الرافضي بهذا المقدار وما الطف قول شيخنا الامام الشهير لولي الكبير السيد بهاء الدين سد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه فيما يناسب هذ المقام

هذا الرفاعي من أنور نسبته الى الرسول رداء الحق جللها

لو لم يكن في بني المختار نائبة ما مد يداً له جهراً فقبلها

وليتدبر فان الذين أثبتوا نسب الامام الرفاعي مثل من ذكرناهم والرافضي الذي نفى فاعلم ذلك أيها المحب وقبح الحسد وأهله والسلام وهنا نكتة لطيفة وتلك أن الرافضى أخذ بجملته بالمغالطة فقال نسبه يعني الامام الرفاعي بعضهم الى الحسين بن أحمد الاكبر وسلسل أسماء النسب فانتهى الى محمد بن الحسين وقال ولم يقل أحد بان للحسين ولدا اسمه محمد والحال ان نسب الامام الزفاعي لم يكن كذلك بل هو أحمد ابن علي ابي الحسن بن يحيي بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن الحسن رفاعة المكى ابن المهدي بن محمد ابي القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الا كبر بن موسى بن ابراهيم المرتضي ابن الامام موسى الكاظم ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم غني عن التعريف ومن هذا التسلسل تعلم أيها المحب أن نسب الامام الرفاعي لا ينتهي الى محمد بن الحسين كما قال الرافضي بل ينتهي الى الحسن بن الحسين بن احمد الا كبر ولم يتخلف نسابته من الذين الفوا في الآل الكرام عن ذكر الحسن بن الحسين جد السيد احمد رضي الله عنهم حتى الرافضي فليتدبر وحيث أن الله أمتن علينا بالنسبة الى الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه بواسطة جدنا وعقد مجدنا. مولانا السيد عز الدين أحمد الصيادي الرفاعي رضي الله عنه كونه عطر الله مرقده ابن السيدة زينب ذات الانوار أم الاقطاب بنت سيدنا وملجأنا الامام الاكبر السيد احمد الرفاعي والنسب محبوك الطرفين الى الجد الاعظم سيد الكونين عليه صلوات رب العالمين في كل وقت وحين وكون الامام الرفاعي قبة مجد هذا البيت الكريم فلذلك ذكرنا ما يتقضيه الحال بهذا الشأن ويقال للمكابر

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه أرفق على الرأس لا ترفق على الجبل

وحيث أن بعض الممقوتين الذين ورثوا حقد هذا الرافضي الذي مر ذكره قد لاك لسانه فينا وجعلنا مضغة لاوهامه لما قام في نفسه لحسد مجدنا فاراد ايهام الجهلة بقطعنا عن جدنا و يأبى الله فهنا ساذكر رحلة جدنا الاعلى القطب الاعظم السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه على سبيل الاختصار من العراق الى الحجاز ثم الى

مصر ثم الى متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب فيها الآن مرقده المبارك وهي قد خربت ولم يبق فيها سوى رواقه الشريف بظاهر خانشيخون من الجهة القبلية وأذكر رحلة حفيده جدنا القطب السيد شمس الدين محمد الى العراق وبقاء ذريته في العراق الى عهد جدنا السيد حسين برهان الدين القادم من البصرة الى الديار الحموية نزيل قبيلة بني خالد قدس الله سره ونفعنا به وحالة كون الامر وضح من أن يشار اليه أو ينبه عليه فيقال في هذا المقام قول القائل

واذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

(تنبيه) أما بن عنبة الرافضي فقد تتبع عظماء أهل البيت في العراق من أهل السنة والجماعة وطعن بانسابهم بطرق مختلفة وأساليب متنوعة فها هو قد طعن بنسب آل الشريف الافطس وعزا الطعن للامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو كذب باجماع أهل هذا العلم وطعن بنسب القطب الجليل مولانا الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وبنسب آل أبي السعادات الاكبر وسماهم آل الطباخة وهلم جرا ومثل هذا الرجل الذي قتله غرضه وطمه من الحسد مرضه لا يؤخذ منه ولا ينقل عنه ولما كان الغرض ذكر نسب السيد الكبير شيخ العترة في عصره سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فقد أفردته بالذكر ووردت أقوال هذا المحرف والله المعين (فائدة لا يستغنى عنها) القاعدة المرعية في النسب ان يحوطه أهله ويحفظه لهم جماعة عدول من المسلمين قلوا أو كثروا واذا تدبر من له أدنى شمة من العلم قول امام دار الهجرة سيدنا مالك رضى الله عنه الناس في أنسابهم كالناس في أملاكهم عرف حكم القاعدة التي نبهنا عليها اذ الرجل يحوط ما يملك واذا نوزع فيه فتكفيه شهادة رجلين مسلمين من العدول أنه ملكه وبناء على هذه القاعدة المرعية المرضية فالسادات والاشراف يحوطون أنسابهم و يحفظون تسلسل آبائهم ونقلتهم من جهة الى جهة و يحفظ لهم جماعة من العدول أنهم من اهل البيت الطاهر وهناك فجاحدهم يجد بشقاشقة ترد وتجحد لانها صادرة عن حمق وحسد والشك لا يدفع اليقين والله ولي المتقين لا يخفى أن الجد الجامع لفروع بني رفاعة الحسينيين سكان

العراق والشام انما هو السيد حازم الرفاعي بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد ابي المكارم رفاعة الحسن المكي المهاجر من الحجاز الى المغرب نزيل بادية اشبيلية وهذا السيد أعني ابا المكارم السيد رفاعة الحسن المكي رضي الله عنه هاجر من مكة سنة فتنة القرامطة قاتلهم الله وتلك عام سبع عشرة وثلاثمائة يريد بهجرته الى المغرب اقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرمطي قبحه الله فتزوج في ديار المغرب بامرأة شريفة حسنية وأقام مع بطن من شيبان وعظمه ملوك المغرب وامراؤها وعلماؤها وقال باجلاله الفضلاء والصلحاء وبقيت ذريته في المغرب الى عهد السيد عبدالله و يعرف بالمدني ابن السيد حازم فانه نزل المدينة المنورة وتزوج فيها وأعقب ذرية ثم بعد مدة أخرى هاجر من المغرب الى الحجاز ثم الى العراق مولانا السيد يحيي النقيب جد الامام السيد أحمد الرفاعي لابيه وهو أعني السيد يحيي ابن السيد ثابت بن السيد الحازم علي أبي الفوارس الجد الجامع الذي مر ذكره فاكرمه الخليفة ببغداد وازال الله على يديه فتن الباطنية وفوضت اليه نقابة البصرة وواسط والبطائح سنة خمسين وأربعمائة وتزوج من الانصار سكان واسط المشهورين فاعقب السيد علي ابا الحسن و يعرف بالمكي دفين بغداد والد سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي وغيره وذريته الكريمة مشهورة معروفة (عود حسن) اعقب السيد حازم ابو الفوارس السيد ثابت والسيد محمد عسلة والسيد عبدالله المدني الذي من ذكره فالسيد ثابت عقب السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب أول من سكن العراق من ابني رفاعة الحسينيين دفين السبيليات بالبصرة وصاحب المشهد الطافح بالنور فيها ومرقده مطاف الخواص والعوام وهو أعقب السيد السلطان ابا الحسن علي دفين رأس القرية ببغداد وهو اعقب شيخنا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه والسيد اسمعيل والسيد سيف الدين عثمان والسيدة ست النسب واما السيد محمد عسلة فانه اعقب السيد حسن قدم مع ابن عمه السيد يحيي النقيب وقد ارشده ورباه واقرأه علوم الدين ولما بلغ أشده زوجه بنت الشيخ ابي الفضل القرشي الواسطي فأولدها القطب الكبير السيد سيف الدين عثمان فلما كبر تزوج بنت عمه

الشريفة ست النسب أخت الامام الرفاعي التي تقدم ذكرها فأولدها السيد مهذب الدولة عليا والسيد ممهد الدولة عبد الرحيم والسيد عبد السلام فالسيد الأمام مهذب الدولة علي ابن سيف الدين عثمان زوجه الامام السيد احمد الرفاعي بينته الطاهرة العارفة بالله السيدة فاطمة وله منها ذرية شهيرة سيأتي ذكرها ان شاء الله واخوه السيد الامام ممهد الدولة عبد الرحيم زوجه الامام السيد احمد الرفاعي بينته الكريمة الرفيعة القدر ولية الله السيدة زينب ام الاقطاب رضي الله عنهم اجمعين وهي ام سيدنا وملاذنا وولي نعمتنا القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد واخوته الطاهرين نفعنا الله ببركات علومهم والمسلمين واما السيد عبد الله المدني ابن السيد حازم فذريته مذكورة في المطولات ولما كبر سيدنا السيد السلطان علي والد الامام الرفاعي ترك البصرة ونزل البطايح والتحقق بخاله القطب الاعظم الشيخ يحيي البخاري والد شيخ الشيوخ الباز الاشهب سيدي منصور البطائحي الرباني الأنصاري رضي الله عنهم اجمعين فهذبه وادبه وزوجه بينته الولية الصالحة الطاهرة فاطمة الانصارية ومنها ذريته المباركة وقد كان السيد علي مقربا بعد خاله الشيخ يحيي عند ابن خاله الشيخ منصور محترماً لديه عزيزاً عليه وكان يلقب بأبي المحامد وسلطان العارفين توفي ببغداد وعمر ولده السيد احمد الرفاعي سبع سنين على الصحيح فلما توفاه الله تعالى حنا على الامام الرفاعي خاله سيدي الشيخ منصور الرباني رضي الله عنه ورباه واعزه واجله وهذبه وادبه وسلكه واجازه واقامه مقامه في مشيخة الشيوخ ثبت هذا بأجماع الرواة من المؤرخين المحققين والاخباريين ومؤلفي المناقب واهل العرفان كابن الحاج في ام البراهين والحدادي في بهجته ربيع العاشقين والديريني في غاية التحرير والفاروثي في ارشاد المسلمين وابن حماد في روضة الاعيان والوتري في مناقب الصالحين وفي الروضة والشعراني وابن السراج الدمشقي وابن جلال اللاري الحنفي وخلائق واوضح ذلك ايضاحاً تاماً نقيب واسط في الثبت المصان ويعرف ببحر الانساب (وماذا بعد الحق الا الضلال) واستقصاء هذا من خلاصة الاكسير ومن صحاح الاخبار ايضاً فان فيهما الكفاية فرجال

عمود النسب الاحمدي معلومون وعقوده ضياء العيون كلهم كالقمر المنير او كالشمس في برجها المستنير ثار منهم الامام ابراهيم المرتضى رضي الله عنهم لما رأى من الهضم لحقوقهم ما رآى فأخذ مكة واليمن ثم جاء بعهد من الخليفة المأمون الى بغداد وهناك توفاه الله ومرقده الطاهر ببغداد وراء مرقد ابيه الامام موسى الكاظم رضى الله عنهما وبقى أولاده في العراق يتسلون الى زمن رئيس بغداد السيد حسن ابى موسى فنزل مكة ومات بها وبقيت ذريته فيها الى عهد السيد رفاعة الحسن المكى نزيل المغرب وكذلك بقيت ذريته فيها الى عهد السيد يحيى نقيب البصرة وانتشرت ذريته الطاهرة في العراق والشام واكثر بلاد الاسلام ومن اشهر رجال البيت الاحمدي الذين نزلوا الشام سيدنا القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية فانه كما اتفق عليه هاجر من العراق لما خاف على نفسه من آفة الشهرة وكان ذلك كما قرره الثقاة الذين سنشير اليهم في كتبهم في سنة اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الأنام عليه اكمل الصلاة والسلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفاً برباط الرفاعي واخذ عنه الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام والامام عبد الكريم بن محمد الرافعى القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين ابن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدري وخلائق ودخل مصر سنه ثمانية وثلاثين وستمائة واقام في المسجد الحسني واقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ واكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسه جمال الدين ابو عمر وابن الحاجب وانتسب اليه خلائق لايحصون وبنوا له رباطاً في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون حفيدة الملك الافضل واعقب منها القطب الجليل السيد علي المكني بأبي الشباك الرفاعى ثم خاف على نفسه من آفة الشهرة فترك مصر وطاف في اليمن ونزل الشام فدخل دمشقاً وعمر زاوية بميدان الحصى

تعرف بزاوية الرفاعي ودخل حمصاً وأقام بها وتلمذ له اهلها وعمر بها زاوية وقدم فيها على اصحابه الشيخ جمال الدين بن محمد الامير وجعله شيخ الرباط ثم خرج من حمص وآل امره ان دخل مشكين قرية من اعمال المعرة وصلها بعد الظهر سنة ثلاث واربعين وستمائة في يوم خميس وقضت الارادة الازلية ان يبقى بها فبقي وتزوج بالشيخة الصالحة خضراء ام الخير أخت الشيخ الزاهد عبد الرحمن ابن علوان ومنها بقية ذريته المباركة ذكر هذا صاحب بحر الانساب نقيب واسط والعز الفاروثي ذكر ذلك في ارشاد المسلمين والامام ابو بكر الانصاري في عقود اللآل والمطبق على ذلك السادة الاحمدية في كتبهم وفاقا قال العز الفاروثي في الارشاد ومثله قال شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي في صحاح الاخبار والوتري في الروضة وغير واحد ولد السيد العارف بالله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابى العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه السيد عبد المحسن ابى الحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الثقلين وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وبشر به واثنى عليه الخير ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة وقال بعدى تزوره الاسود وكان نوراني الطلعة ذا هيبة عظيمة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر اليه لجلالة قدره وعظيم شأنه وقال شيخ الاسلام قاضي القضاة بن السراج الدمشقي الشافعي القرشي رحمه الله انتهت اليه البيعة الرفاعية وقال كان له ولذريته شهرة عظيمة وذكر من اتباعه وخلفائه الشيخ اسماعيل بن مانع الحموي نزيل الشام واتبع ذكره بذكر اخيه الشيخ صفي الدين بن مانع وهو أيضاً من خلفاء الامام الصياد وذكر لهما من الكرامات العظيمة العجائب نص على ذلك في تفائح الارواح وشأن سيدنا السيد عز الدين احمد الصياد اعظم وأشهر من ان نبينه

عليه ملأت اتباعه وخلفاؤه ومحبوه الاقطار وعلا نجم فضله واستنار وكراماته اشتهرت في عالم الامكان اشتهار الشمس في رابعة النهار توفي رضي الله عنه في مشكين عام سبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن في رواقه المبارك الطافح بالنور وها هو يزار من اقطار الدنيا واعقب ستة أولاد ذكوراً اولهم السيد عبدالرحيم الذي تركه في العراق وامه السيدة رقية بنت السيد عبد السلام الرفاعي وثانيهم السيد علي ابو الشباك الرفاعي وامه درية خاتون حفيدة الملك الافضل ومقامه المبارك شهير في مصر غني عن التعريف وثالثهم القطب شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي ورابعهم السيد شمس الدين محمد عبد المحسن وخامسهم ابو العز السيد موسى الكبير وسادسهم السيد شمس الدين احمد وكنيته ابو بكر ولكلهم ذرية معروفة وقد تنتهي نسبتنا منهم الى الامام شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي رضي الله عنه كان شيخ الرواق بعد ابيه ظهرت كراماته وعلت اشاراته واشتهر فضله وشرف قوله وفعله اعقب السيد شمس الدين محمد اوالسيد عبد السميع ومات صغيراً والسيد شمس الدين احمد الاصغر والسيد يوسف وكنيته ابو القاسم ولكلهم ذرية معروفة فنسبنا ينتهي الى السيد شمس الدين محمد ونسب بني عمنا آل السيد خير الله صاحب العلم شيخ المشائخ الخطاب ينتهي الى السيد شمس الدين احمد (تحفة) سأتبرك وأتنور بذكر نسب شيخي وابن عمي العارف الكامل الاستاذ الواصل السيد علي آل خير الله فأقول هو السيد علي ابن السيد خير الله بن السيد محمد بن السيد خير الله صاحب العلم بن السيد أبي بكر بن السيد خير الدين بن السيد عز الدين ابي بكر بن السيد راجح بن السيد عبد الملك ابن السيد عبد المنعم بن السيد عبد الملك بن السيد عبد السميع بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد عبد السميع بن السيد شمس الدين احمد بن شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي بن الامام الكبير السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنهم اجمعين وقد يجمع نسبنا ونسب بني عمنا آل خيرالله سيدنا السيد صدر الدين علي غير ان جدهم السيد خير الله صاحب العلم الذي مر ذكره ونفح عطره امه ولية الله السيدة فاطمة بنت سيدنا القطب المكين مولانا السيد حسين برهان الدين آل

خزام البصري نزيل بني خالد جدنا الخامس ففيه رضي الله عنه يجتمع نسبنا مع بني عمنا آل السيد خير الله افاض الله عليهم عميم مواهبه واكرمنا واياهم بعوارفه ورغائبه والمسلمين اجمعين وقد ترجم لسيدنا شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي كل من الوترى والانصاري والفاروثي وخلائق ونعتوه بالقطبية العظمى والغوثية الكبرى وذكروا له الكثير من الكرامات والمناقب الباهرات تلقي علم الشريعة عن كبار علماء الوقت وتفنن وزهد ولازم الخلوة وترك الكل لله فأفاض له المواهب وأظهر على يديه العجائب توفي بمتكين ودفن في قبة أبيه يحيطهما صندوق واحد فالشرقي سيدنا الامام الصياد والغربي الصدر رضي الله عنهما وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وستمائة وعمره خمسون سنة وخلفه في مشيخة الرواق العامر الصيادي ولده القطب الفرد الامجد السيد شمس الدين محمد رضي الله عنه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى مات وأسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر وتلمذ له أهل القطر الشامي على الغالب وقالوا ما عاد مريضاً الا عافاه الله لوقته ترجم له الرترى في الروضة وفي مناقب الصالحين والامام أبو بكر الانصاري في عقود اللآل والامام شيخ الاسلام السراج المخزومي الرفاعي في صحاح الاخبار وغير واحد ونعتوه بالولاية الكبرى ووصفوه بالقبيطة العظمى وقالوا نزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق فمنعه أقاربه وبنوا عمامه عن العود الى الديار الشامية واحتفلوا به كل الاحتفال وأقبلوا عليه كل الاقبال وتوفي رضي الله عنه عام عشرة وسبعمائة وبقي ولده السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمره يوم وفاة أبيه ثلاث عشرة سنة أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقي الدين بن عبد المحسن الانصاري الواسطي الشافعي وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعي الواسطي وعن الامام الحجة نجم الدين يحيي بن عبد الله الرفاعي الواسطي صاحب مطالع الانوار النبوية وتزوج ببنت السيد قطب الدين الرفاعي فاولدها عليا الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب

الجليل السيد الاصيل ولي الله تاج الدين بن السيد شمس الدين الرفاعي شيخ رواق ام عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم والسيد نجم الدين يحيى والسيد سليمان والسيد رجب تاج الدين ولكلهم ذرية ذكر كل هذا في صحاح الاخبار و بقيت ذريته المباركة في البصرة والعراق الى زمن جدنا وعقد مجدنا السيد حسين برهان الدين قدس الله سره وروحه ونفعنا به فهو أول قادم من آل خزام بني الصياد من العراق الى الديار الشامية وقد عقد لرحلته الشيخ العلامة الزاهد عبد المنعم العاني كتاباً مخصوصاً أفرده فيه سماه قاموس العاشقين في اخبار السيد حسين برهان الدين رضي الله عنه ذكر فيه عقود نسبه واحداً واحداً وترجم لهم وسلسلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم و بين فيه كيفية نزوله على بني خالد القبيلة المخزومية القرشية وها انا سألخص ماذكره فاقول قال الشيخ عبد المنعم قدس الله روحه في قاموس العاشقين ولد السيد حسين برهان الدين ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور سنة ست وتسعين والف هجرية في دار أبيه السيد عبد العلام في قرية ربع من أعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام اقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القراآت فاتقنها وفي السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه أبوه الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين ولي الله السيد حسين المبارك الربعي فاعتني به عمه كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية كل المنى واخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم ثم صحب العلامتين الشيخ عبد المنعم والشيخ حسين البغداديين وانتفع بعلومهما وأتقن علوم العربية والادب وأشار اليه الفضلاء بالبنان ودرس في البصرة واخذ عنه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام الرفاعي بالطريقة العاليه الرفاعية وأقامه خليفة عنه وعظم قدره وانتشر صيتة واطبق على الاعتقاد به العامة والخاصة وحفه المدد الغيبي وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه وأظهر الله على يديه الخوارق وتبعه جماعة من أهل الحقائق أعقب والده السيد عبد العلام أولاداً امجادا اولهم الشهاب السيد نور الدين ثم السيد عبد الكريم نزيل بني خالد القبيلة المخزومية

المعروفة بالقرب من البصرة ثم السيد محمد ثم السيد علي ثم صاحب الترجمة أعني مولانا السيد حسين برهان الدين فالسيد نور الدين والسيد عبد الكريم بقيا في العراق ولهما ذرية من أعيان الصالحين وأما السيد محمد والسيد علي والسيد حسين برهان الدين فانهم خرجوا من العراق الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادي الاولى لاثني عشر يوماً خلت منه عام ثلاثة ومائة بعد الالف من الهجرة فوصل السيد حسين برهان الدين ومعه اخواه الى بغداد وأقام بجامع الفضل وشاع ذكره وعلا أمره وتبرك بزيارته الرجال وانتفع بعلومه وعرفانه جماعة من أهل الكمال وأخذوا منه وتلقوا عنه وأقام ببغداد مدة يسيرة ثم صار منها قاصداً ديار الشام من طريق عانة وفي الطريق ظهرت لهم الاسود وخاف القافلة خوفاً شديداً فاذلّ الله له الاسود وانصرفت من حيث أتت وتصرف باذن الله بقلوب جماعته فلم تذهلهم الاسود ومر بهيت وراوة والحديثة وعانة ودير الجابور والرقة وانتفع به اهلها واخذ عنه اكابرها وناهيك منهم باشهر خلفائه وأعظم أهل ولائه القطب الكبير السيد نور الدين حبيب الله الحديثي ووصل الى حلب وأقام بظاهرها في الزاوية الوفائية وقصده فضلاؤها وكبارها واخذ عنه الفاضل الجليل حسين الداديخي والسيد محمد الطباخ واستجازه الشيخ غازي الخلوتي والشيخ حسب الله البابي وجماعة ثم فارق حلب الشهباء ظهر السبت اليوم الثاني من جمادي الاولى سنة أربع عشرة ومائة بعد الالف ونزل سرمين ثم معرة النعمان وزار مراقد الاولياء والصالحين اللذين هم في تلك البقاع وفارق المعرة صبيحة اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى فبعد مسافة ساعتين او أكثر واذا بصواوين بالبادية منشورة على حافتي الطريق فامر ان يسأل عن القبيلة فقيل هي بني خالد التي ينتهي نسبها الى الصاحب الجليل الامير الاصيل ناصر الاسلام خاذل الاصنام سيدي بني مخزوم رب الشرف المعلوم سيف الله وسيف رسوله سيدنا خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنه فحن السيد حسين برهان الدين للعشيرة وحول مطيته على الفريق وقصد بيت أميره ورئيس ذويه وأم البيت الكبير المرفوع العمد على حافة الطريق وقد أخذ لجانبه أخويه الكريمين

أو اتباعه وخدمه حوله فنهض أمير القبيلة وجماعته لاستقباله ودله على كريم أصله ظاهر حاله قلت وهنا قال الشيخ عبد المنعم العاني قدس سره

للاصل اخلاق الرجال علائم   وعلى الوجوه وثائق الانساب
في الخلق من أثر النبي بقية   والخلق يظهر غامض الاسباب

ثم قال الشيخ عبد المنعم تجسس رجال الامير منا عن السيد واخوته فقلنا هم بصريون رفاعيون من آل خزام فزادوا حرمة السادات المشار اليهم وعكفوا بصدق الاخلاص عليهم حتى جاء الصباح وحضر الطعام وناسب الانبساط للكلام قال الامير مراد بن جابر بن ناصر بن عاصي المخزومي للسيد يا سيدي ان لي بنتا مقعدة منذ ثلاثة أعوام فاحب ان تمر يدك المباركة عليها عل الله أن يمن عليها بالعافية فقال اذا عقدت لي عليها فولي وجهه مغضباً فقال له اكابر عشيرته افعل ما أمر به السيد فان عافاها الله صاهرت سيداً ولياً ولك الشرف بذلك وان لم يشفها الله فهي عندك ولا يأخذها احد فأذعن لذلك وعقد للسيد حسين برهان الدين عليها فدخل خدر البنت ظهرا وأخذ بيدها وقال لها قومي باذن الله يا ام العيال فقامت قوية صحيحة باذن الله تعالى فعظم فرح القبيلة وكبر شأن السيد المشار اليه لديهم وتزوج بعد مدة بحظيته وأقام بعد القبيلة المذكورة يرشد الوارد ويرد الشارد ثم استأذنه اخواه بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال عند وداعهما

ظنت ركائبهم وصول المنحني   هيهات اين المنحني وانشام

ففهما الاشارة وذهبا فلما وصلا الى الشام توفي اخوه السيد محمد ودفن في جبل الصالحية واما الاخ الثاني السيد علي فانه اتصل خارج دمشق بآل السيد فاتك الحسني بطن من آل الامام الحسن السبط رضى الله عنه في بادية دمشق بالقرب من قرية حران فمنعه القدر عن تركهم فأقام معهم وتزوج بالسيدة الشريفة درة بنت السيد سليم الفاتكي الحسني واعقب منها ذرية مباركة تلت وهم يعرفون الآن بآل الصياد كلهم بادية محترمون مبجلون معتقدون لايجهلهم في تلك الديار احد ثم قال العاني واما مولانا السيد حسين برهان الدين قدس سره فانه بعدمدة تزوج بالسيدة

صالحة بنت السيد يس الباني من آل قضيب البان قدس سره فأولدها السيد يونس وابقاه عند امه في قرية كفرزيتا قلت والسيد يونس والدالولي الجليل السيد محمد عرفات وذريته هناك معلومة قال العاني وتزوج يعني السيد حسين برهان الدين أيضاً بالشيخه الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمود الغابي الجنيدي واسكنها بقرية كفر سجنا فأولدها السيد طالباً وكنيته أبو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج قلت هذا السيد محمد جد شيخنا وعمنا الكبير الولي الشهير السيد رجب وذريته بكفر سجناء معروفة واعقب السيد حسين برهان الدين من زيانة الخالدية بنت شيخ بني خالد واميرها مراد بن جابر بن ناصر العاصي الذي تقدم ذكره السيد علي ولقبه خزام دفين حيش من اعمال المعرة والسيدة فاطمة وهي والدة القطب السيد خيرالله الصيادي صاحب العلم شيخ الشيوخ بحلب وذريته في حلب شهيرة ثابتة الشرف عند السلف والخلف قلت وزيانة الخالدية والدة جدنا وعقد فخارنا ومجدنا ولي الله شيخ اهل الهيام السيد علي آل خزام الصيادي الرفاعى ثم الخالدي دفين حيش وصاحب المرقد الطافح بنور النبوة فيها هي بنت مراد بن جابر بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا ابن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان ابن مدلج بن موسى بن حسام الدين مهنا بن عيسي بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسي بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله تعالى عنه (تنبيه) ان مراد آل جابر العاصي شيخ بني خالد الذي ذكرنا نسبه واوضحنا حسبه لم يعقب سوى جدتنا الحسيبة النسيبة زيانة وخلفه في مشيخة بني خالد ابن عمه ناصر وذريته الآن موجودة وكان من اشهرهم عبد الرزاق ابن محمد بن دندن بن عبد القادر بن ناصر الذي ذكرناه ابن عاصي بن ناصر بن عاصي جد مراد الذي تقدم نسبه فعاصي بن مهنا الجد الجامع للنسبين وآل عبدالقادر الناصر العاصي هم الآن شيوخ بني خالد بديار حماة وهم خؤلتنا وشيوخ مشايخ عربان حماة كابرا عن كابر و بيتهم بيت الكرم والمجد الفاخر لاينكر ذلك الا المكابر

وقد احتج جماعة بقول ابن بكار في جمهرته وانقطعت ذرية سيدنا خالد ولم يستقص العبارة ونقلها ابن الاثير رحمه الله عن غير تحقيق والحال ان الذي حققه الامام شيخ الاسلام السيد سراج الدين في صحاح الاخبار عن السمعاني وعبد الغافر ان ابن بكار اراد انقطاع ذريته التي في المدينة المنورة والا ففي سائر البلاد كثرت حتى صارت الوفا مؤلفة وقد ترجم الامام السمعاني وعبد الغافر في تاريخهما جماعة من اعيانهم اشتهروا بالمجد والصلاح والعلم والفضل والفلاح قلت يؤيد ذلك ما ذكره صاحب مجمع الاحباب وتذكرة اولي الالباب العلامة الامام ابو الحسن محمد الواسطي طاب ثراه في كتابه المذكور في ترجمة سيدنا خالد رضي الله عنه ونصه كان خالد بن الوليد يشبه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في صفته وخلقه وهو ابن خاله ثم قال لما بلغ امير المؤمنين عمر موته استرجع وبكى وقال كان والله سدادا لنحور العدو ويحب ان يذل الشرك واهله وان الشامت به لمتعرض لمقت الله عز وجل ثم قال رحم الله ابا سليمان ما عند الله خير له مما كان فيه ولقد عاش سعيدًا ومات حميدًا ثم قال المؤلف وكان له اولاد كثيرة مات اكثرهم في الطاعون رضي الله عنهم قلت وذكر من مفاخره ومآثره وفضائله العجائب وترجمه ترجمة حافلة تليق لابي سليمان سيف الرحمن وسيف رسوله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وقول المؤلف مات اكثرهم يعني اولاد سيدنا خالد في الطاعون هو ما عليه عبد الغافر والسمعاني وجلة من المحققين كالامام ابن السبكي وغيره ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فليتدبر وقد ترجم الامام ابن السبكي في طبقات الشافعية سادس اجداد مولانا السيد سراج الدين الرفاعى لامه الحاجي جعفر الرئيس المكني بأبي علي المنيعي المخزومي وسلسل نسبه الى جده سيدنا خالد وذكر من ثروته وخيراته ومبراته وفضائله العجائب وقال حين نسبه ما نصه جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي الرئيس ابو علي المنيعي الحاجي اما المنيعي فنسبته الى جده منيع بن خالد واما الحاجي فلغة العجم في النسبة الى من حج يقولون للحاج الي بيت الله الحرام حاجي وابو علي هذا واقف الجامع المنيعى بنيسابور

الذي كان امام الحرمين خطيبه ونقل ابن السبكي عن ابن السمعاني بعد كلام طويل انه قال كان ابو علي على قدم عظيم من الاجتهاد في العبادة والتواضع والبر وكثرة الصدقة والصلاة يقوم الليل ويصوم النهار ويلبس احسن الثياب مع كثرة الاموال الجزيلة والجاه العريض في الدنيا ونفاذ الكلمة ولما وقع القحط في شهور سنة احدى أو اثنتين وستين واربعمائة انفق اموالا عظيمة وكان ينصب القدر كل يوم ويطبخ للفقراء طعاماً كثيرًا كل ذلك غير ما يتصدق به سرا وكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر والملوك تسعى اليه وتحترمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من لايخاف مني وانما يخاف من الله مشيرا اليه وكان كلما اقبل الشتاء يتخذ الجباب والسراويلات ويكسو قريباً من الف فقير قلت وذكر من محاسنه وفضائله العجائب توفي طيب الله مرقده في مرو يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين واربعمائة قال الامام عبد الغافر القاري لو تتبعنا من ظهر ما آثاره وحسناته لعجزنا اقول والحمد لله هذا جدنا من جهة الامومة اذ هو الجد السادس للسيد سراج الدين الرفاعي المخزومي والسراج رضى الله عنه عمنا وجدنا لامنا ولنا رغم حاسدنا ان نقول اذا ذكرت الفروع والاصول وحررت الاخبار والنقول

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد تعلم ايها المحب من تقرير الشيخ العاني رحمه الله في كتابه قاموس العاشقين ان هجرة جدنا السيد حسين برهان الدين واقامته مع بني خالد بديار حماة كانت سنة اربع عشرة ومائة بعد الالف وقاموس العاشقين هـذا كتاب عذب تقريره وحسن تحريره وقل في بابه نظيره كان في كتبية الشيخ الصالح العابد الزاهد السيد محي الدين العاني رحمه الله بدمشق فاستحصله لي الشهم الاصيل الاديب النجيب صفي بك نجل الحسيب النسيب الاصيل النبيل عريق الحسبين رفيع النبعتين المرحوم مؤيد باشا ابن المرحوم الوزير الخطير المقدام الشهير نصوحي باشا آل العظم عمنا الله واياهم باحسانه وعوارف لطفه وامتنانه وقد طبع الكتاب المذكور وهاهو في الايدي يستنار بفصوله ويسترشد بنقوله والحمد لله رب العالمين توفى السيد حسين

برهان الدين قدس سره حين ذهب الى زيارة اخيه السيد علي بنواحي حران العواميد من أعمال دمشق سنة ست وأربعين ومائة والف ودفن هناك في قبة هو وأخوه وقد انشد العاني في قاموسه حين تكلم على أولاد السيد حسين برهان الدين مستقصياً آثارهم متبعاً أخبارهم مانصه

ولا زلت أستقصي احاديث سادتي وفآء حقوق للدفين بحران

انتهى واكبراولاد السيد حسين برهان الدين هو جدنا الذي كمل به مجدنا ولي الله السيد علي آل خزام دفين حيش وهو أعقب السيد خزام والسيد حسين فالسيد خزام اعقب السيد علي والسيد حسين وله ذرية وأما السيد علي فاعقب السيد حسين وله ذرية موجودة أيضاً والسيد موسى ومات عزباً ووالدي العارف الواصل الوفير الايادي ابا البركات السيد حسن وادي آل خزام الصيادي طاب ثراه واما السيد حسين ابن السيد علي آل خزام فانه ذهب لديار الشام وأعقب هناك ذرية معروفة تقيم بالرمثة قرب دمشق يعرفون بالخزام محترمون مكرمون لاتمسهم قبيلة بأذية مطلقاً وكانت وزرآء آل العظم الاماجد رحمهم الله تعالى يجلونهم جميعاً ويأخذون منهم صالح الدعوات ويستثنونهم من جميع التكاليف ومن جوائح العرب وقطع أوامرهم موجودة وقد استحصل احد بني عمنا آل الصياد العرب الموجودين قرب حران العواميد فرمانا سلطانيا بصحة النسب جدده عام جلوس ساكن الجنان ان شآء الله الغازي مولانا السلطان عبد المجيد خان عليه هو اطل رحمة الملك المنان وكان سيدي الوالد الماجد صغيراً ويتيماً فدرج اسمه في الفرمان الشريف وهو في اليد هذا تسلسل سلفنا الطاهر واخبار بيتنا الذي هوان شآء الله بتقوى الله عامر لايزلزل اركانه جحد الجاحد ولا يمس غبار اعتابه حسد الحاسد محفوظ الشؤن بحفظ الله مؤيد بتأييد الله مصون بعناية روح رسول الله عليه اكمل صلوات الله ولا اله الا الله (لطيفة) كل العجب من حساد الآل يسنون عقوقهم ويجحدون حقوقهم وتثور بهم عليهم نار الحسد فيقول قائلهم بالآل الجائز والمستحيل وقد كبرت حصتي والحمد لله تعالى من هذه القصة فأرى الحسد ممن لم أعرفه ولم يعرفني وقد أعجب ممن لحقه بري وخيري

فان الكثير منهم طلب الزيادة فأقعدني الامكان عن استحصال آماله فبغى وطغى وشنع ولغا واختلفت صنوف حسادي واتفقت غوغاؤهم قد عميت أبصارهم لادر درهم من أناس اخساء الاصول والعقول أعداء المنقول والمعقول لا يسندون لا الى نبي ولا الى آل ولا نعرف لهم مزية شريفة يقول بها عقلاء الرجال برزوا من بحبوبة الدناءة والحيل وأضروا الهيئة المجتمعة من طريقي العلم والعمل تخوضوا بأموال الله بغير حق وغشوا الامام وآذوا الاسلام بكل ظور ونسق هممهم لأعلاء أعداء الله ورسوله وأعداء الامة مصروفة وعقولهم لسلب نعم المسلمين بجاذب الطمع الخبيث مخطوفة رأس مالهم الكذب والبهتان وسلاحهم الظلم والعدوان همهم خذل كريم ونصر لئيم ودينهم شق العصا والموالاة لمن عصي البسوا الامة ثوب فقر وذلة وفضحوا مجد الامة والملة وتقمشوا بنعم المسلمين وتعاظموا عليهم وجلبوا دواهي المحنة والبلاء الخفي والجلي اليهم وهاهم بالامة المحمدية يستهزؤن ولمنار الدين يهدمون فقل يا اخا الشيم الاسلامية والاخلاق المحمدية لحسادنا الطغام خذ لتم الكرام ونصرتم اللئام فعلى دينكم لا عليكم السلام ويعجبني ما رواه المسعودي عن بعض شيعة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليسلي نفسه وامثاله

تعز فكم لك من سلوة تفرج عنك غليل الحزن
بموت النبي أوقتل الوصي وقتل الحسين وسم الحسن

وعلى كل حال فنصرة الله لانبيائه واوليائه قائمة دائماً فقد يمحق الله الظالمين ويمحو آثارهم من العالمين ولو بعد حين والعاقبة للمتقين وكم مغرور بجاه ومال اغمض عنه الزمان الطرف فسقط في الحال ومال مانقلب منه الحال والمآل ولطيف قول ابي امية ابن ابي الصلت الجاهلي الشاعر الشهير في اهل الفيل حين غرهم قواهم فتهجموا على لبيت الله فجعل الله كيدهم في تضليل

ان ايات ربنا بينات ما يماري بهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظلي يحبو كأنه معقور

وقال شيبة الحمد عبد المطلب بن هاشم زعيم قريش لابرهة ان المبيت رَبا

يحميه ونحن الآن أولى من جدنا عبد المطلب بهذا القول فان بيتنا يؤول الى محمد الاكوان وأحمد نوع الملك والانس والجان حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم مشتمل على الائمة الابرار والاوصياء الاطهار والاولياء الاخيار وفي وسط النظم شيخ واسط من هو لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم من أعظم الوسائط أبو العلمين غوث الثقلين سلطان الاولياء الاعلام الممتاز عليهم بتقبيل يد جده عليه الصلاة والسلام مولانا السيد أحمد الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله عنه الملك العزيز القدير فهو كما صرح بذلك الحافظ بن الحاج الواسطي في أم البراهين والحافظ الحدادي في ربيع العاشقين والحافظ التقي الواسطي الانصاري في الترياق والوترى في الروضة وابن حماد في الروضة الاعيان والعلامة الامام أبو بكر الانصاري في عقود اللآل والفاروثي في ارشاد المسلمين وخلائق لما حج وزار قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام سلم على جده رسول الله عليه أكمل صلوات الله بنص السلام عليك ياجدي فقال له عليه الصلاة والسلام من قبره الكريم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر ثم أنشد البيتين الشهيرين أعني قوله رضي الله وعنابه

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه دولة أشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الطاهرة النورانية من قبره الكريم فقبلها والناس ينظرون نقل ذلك الخلف عن السلف وقد قال الفاروثي طاب ثراه بعد ان حكي القصة ورد سلام المصطفى صلى الله عليه وسلم على الامام الرفاعي رضي الله عنه بنص وعليك السلام يا ولدي

لم يأت في نسب الرجال شهادة كشهادة الآباء للابناء

وناهيك بأب قدمه الله على الانبياء وبابن قدمه الله على الاولياء وكذا يقول العز الفاروثي

الانبياء يفاخرون باحمد والاولياء يفاخرون باحمد

وعلى كل طور بيديه الحاسد أو يخفيه وينشره اويطويه فلبيتنارب يحميه و يعزذويه

ويمحق بسلطان قدرته من يعاديه ببركة النبي الايد السيد النبيه اذ نحن نحتمي فيه وقد يحتمي العبد بمواليه فما بالك بمن انتظمت عقود آبائه للجناب الرفيع نظم الجواهر الصحاح وتنسقت كانابيب الرماح وقال لها منادي المجد في منارة السعد حي على الفلاح ولا نشك في أن الله يرفع منارنا ويؤيد فخارنا و يثبت في لوح القبول السرمدي اسماءنا و يخزي بصدمة القهر أعداءنا وكذلك جرت عادة الله والحمد لله وهنا جمل شريفة منقولة بحروفها من وثيقة نسبنا القديم ثم الوثيقة التي تليه فيها ما يثلج صدور المحبين و يفقأ أعين الجاحدين و بعد بروز الشمس للعيان وسطع نورها في عالم الامكان فقد يعمى الحاسد ويهيم بالنكر والعناد ضرب من الكفر فهناك يقول وارث الحال المحمدي اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال في وثيقة نسبنا القديم المبارك المكتوب سنة سبع وثمانين وثمانمائة هجرية والمطرزة بتصديق ملك العراق و بتصديق نقيب الممالك الخاقانية اذ ذاك و بتصديق رجال الدولة على نقل هذه النسخة عن أصلها العتيق وهذا ما قيل فيها بحروفه وقد شهد بصحة هذه النسخة الشريفة المباركة وما قوبلت به عبد الوهاب بن تميلة الحسيني المتولي القضاء والحكم بالمدينه المنورة وكتب بخطه في دار الرصاص سنة خمس وستمائة في شهر ذي الحجة كان أصلها بيد سيدنا السيد القطب عز الدين أحمد الصياد قدس سره وشهد بصحتها العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن مزلع الحاكم المدينة النبوية على صاحبها أفضل التحية وشهد بصحة أصلها السيد شرف الدين عيسى بن زحلول البكرى وشهد بأصلها سنان بن صهيب الحسيني عفا الله عنه وشهد بصحتها وما قوبلت عليه الفقيه محمد بن أحمد بن عبد الله الوشائي وشهد بصحة أصلها وما قوبل عليه يحيي بن هلال بن بلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بصحتها وما قوبلت عليه عماد الدين موسى بن ناصر الدين محمد بن عبيد العامل بحق الله تعالى ثم قال أمير النجف ونقيبها وقد ثبت هذا بشهادة عدول الاعصار من المسلمين ونحن نشهد به والله خير الشاهدين وقالوا في مجلس الشرف المنعقد لنقل الفرع عن الاصل في سنة سبع وثمانين وثمانمائة كما تقدم بعد ديباجة الحمدلة والصلوات حسبما

هو مسطور في وثيقة نسبنا المبارك ما نصه اما بعد فقد استخرج هذا النسب الاشراف المنشعب من أجل فروع آل طه ويس والمرفوع الذرى في سلالة الامام زين العابدين الى الامام الهمام علم الاسلام رأس الاشراف الكرام مميز الحلال عن الحرام العلامة الفهامة المرشد القدوة بركة الدنيا والدين مقتدى الصالحين وكوكب المتقين مولانا الشريف الكبير الغطريف الشهير شيخ السجادة العلية الرفاعية وامام السبحة الزكية الاحمدية السيد ابراهيم العربي البصرى الرفاعي ادام الله نفعه للدين والمسلمين فهو كما اشتهر وتقرر وصح وتواتر ابن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن بن السيد قاسم نجم الدين وساق النسب الذي تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وذيله نقيب البصرة العلامة الكبير العارف بالله الشريف الجليل السيد محمد الرفاعي الحسيني قدس الله سره سنة اربع عشرة ومائة والف فذكر في الذيل نسب سيدنا وجدنا الامام المكين السيد حسين برهان الدين الى جده السيد ابراهيم العربي صاحب النسب القديم ومنه ففي الاصل قد سلسل الى المصطفى عليه الصلاة والسلام وافرد للسيد حسين برهان الدين وثيقة مخصوصة المولى العارف بالله شيخ المقام الاحمدي والسجادة العلية الرفاعية في البصرة ابن عمه السيد احمد الرفاعي الحسيني صدرها بخطه وختمه الشريفين قال بعد البسملة والصلواة اما بعد فقد حررت هذه الشجرة الشريفة بمجلس الشرف الفخيم لارادة وامر السادات الكرام المعتبرين العظام السيد حسين ابن السيد علي اولاد عمه السيد حسين برهان الدين المعروف بالبغدادي البصري الحسيني الرفاعي وأخويه رحم الله اسلافه فقبلتها ورضيتها وشهدت بصحتها وعلو شرف اهلها وذلك بعد ان شهد بذلك جماعة من العدول واذنت لمن ذكر فيها بوضع العلامة المميزة لاهل السيادة حرره الفقير اليه تعالى السيد احمد الحسيني الرفاعي خادم الفقراء بالبصرة المحمية عفا الله عنه وكتب على الوثيقة الشريفة الامير ملك البلاد الفارسية بها درخان جعفر بن السيد حيدر الصفوي الموسوى غفر الله لهما وللمسلمين ما نصه شهدت بصحة هذا النسب الكريم فرعاً واصلا لاشك فيه ولا ريب يعتريه وانا الفقير اليه تعالى القوي السيد بها درخان جعفر ابن السيد حيدر الصفوي الموسوي غفر الله

لها وكتب نقيب دمشق الشام العلامة الهمام السيد عبـد الكريم الحمزاوي الحسيني
ما نصه كلما ذكر في هذه النسخة المباركة الشريفة من اسماء المرقومين فيها من السادات
الاشراف الكرام فهو صحيح لاريب فيه حرر هذا بقلمه بعد التفحص والوثوق ممن
يوثق بهم لعدالتهم فيما هنالك ومعرفتهم لحقيقة كل ذلك العبد الفقير اليـه سبحانه
وتعالى عبـد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن السيد حمزة الحسيني نقيب السادة
الاشراف بدمشق الشام المحروسة عفى عنه وكتب المولى الهمام الاصيل المقدام السيد
محمد العجلاني الحسيني ما نصه الحمد لله طبق اصله الشريف عن غير تلفيق ولا تحريف
لاشك بصحته يقضي بفحواه ويحكم بمقتضاه كتبه محمد ابن حسين العجلاني الحسيني
عفى عنه وكتب الشهاب أحمد البيلوني مفتي حلب ما نصه الحمد لله لاشبهة فيـه ولا
ريب يمتريه يقضي بفحواه ويحكم بمقتضاه وكتبه شهاب الدين احمد بن محمود البيلوني
المفتي بحلب المحروسة وكتب العلامة ابو اليمن ما نصه حامل هذا الكتاب حري بأن
يعامل بما يعامل به من سعد بشرف الانتساب الى ذلك الجناب عليـه صلوات الله
وتحياته متوالية الى يوم الحساب كتبه ابو اليمن الفقير عفى عنـه وكتب أيضاً نقيب
دمشق السيد علي الحمزاوى رحمه الله ما نصه الحمد لله رب العالمين وبعد فقد وقفت
على هذا النسب وقبلته ورضيته بعد ان شهد بذلك جماعة من العـدول واذنت لمن
ذكر فيه بوضع العلامة المميزة لاهل السيادة حرره الفقير اليه تعالى علي ابن محمد ابن
حمزة الحسيني نقيب الاشراف بدمشق الشام المحروسة لطف الله به والمسلمين وامر
بنقله عن اصله مع الاجلال والتصـديق قاضي القضاة نقيب اشراف البصرة المحمية
السيد احمد الرفاعي الحسيني تغمده الله برحمته ورحم اسلافه الطاهرين اجمعين وقد
طرزه بالشهادة جم غفير من اهل الشرف مثـل الفاضل الاصيل الحسيب النسيب
السيد شرف الدين الحسيني نقيب الموصل الحدبا وجماعة من الاكابر ارباب المزايا
والعلم والفضائل اكتفينا بذكر المشهورين منهم وسنذكر المشاهير ممن طرز وابخطوطهم
واختامهم حواشي نسبنا المبارك من رجال العصر المدركين اجلهم شيخنا القطب الغوث
الجامع الكامل بحر العلم والزهد والفضائل تاج الاولياء غريب الغرباء مولانا السيد

بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه كتب ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقد تشرفت باطلاعى على هذا النسب العالي وشهدت بالحاق فرعه باصله لاشك فيه ولا شبهة ولا ريب خال من الدنس والعيب حرره الفقير اليه تعالى السيد محمد مهدي الرفاعي الحسيني المعروف بالرديني عفي عنه وقد كتب تاج الاشراف بلاخلاف مفخر آل عبد مناف بهجة آل البتول رأس سلالة الرسول قمر العصر في الهواشم كوكبه في عصائب الفواطم حضرة المولى الجليل الشريف عبد المطلب امير مكة المكرمة وابن امرائها الاجلاء دام مظهراً لعناية باسط الارض ورافع السماء آمين وهذا نصه الحمد لله هذا النسب الشريف صحيح لاشك فيه قال هذا عبد المطلب ابن غالب بن مساعد الحسني كان الله له وكتب ايضاً حضرة صاحب الدولة والسيادة والمجد الذي حاق فخاره على الاشراف والسادة امير مكة حالا زاده الله توفيقاً وفخراً وكمالا الشريف عون الرفيق باشا سهل له من الصالحات ماشا ونصه بخط يده وختمه بحروفه هذا النسب الطاهر من نسبنا معاشر فاطمية الحجاز المسجل بشجرتنا المباركة عون الرفيق بن محمد امير مكة المكرمة وكتب نقيب الممالك المحروسة العثمانية قاضي عسكر الروميلي المرحوم الفاضل مصطفى عزت افندي ما نصه الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار اما بعد فقد اطلعت على هذا النسب المكنون الشريف المطابق لاصله المنيف فوجدته طبق ما هو المتواتر المشهور ولذلك اجريت عليه قلم القبول حرره الفقير اليه سبحانه مصطفى عزت الحسيني النقيب على السادة العلية الهاشمية بدار الخلافة العلية العثمانية غفر له آمين وكتب خلفه المرحوم نقيب الاشراف قاضي عسكر الروميلي مصطفى توفيق افندى ويعرف بخواجه عبدالرحمن افندىزاده ما نصه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه وبعد فقد اطلعت على هذه الشجرة الزكية والسلسلة الشريفة الهاشمية فوجدتها شجرة ثبتت في دوحة النبوة والاصطفاء اصلها ثابت وفروعها في السماء هزتها نسمات الفيوض الاحدية فأثمرت

نا السلالة المحمدية قد صححتها نجابة نجبائها وسيرة اهل ولائها وانا الفقير خواجه عبد الرحمن افندى زاده السيد مصطفى توفيق الحسيني النقيب على اشراف ممالك الدولة العلية العثمانية وكتب شيخي وابن عمي الاستاذ الجليل العارف الاصيل شيخ المشايخ بحلب الشهباء سليل اكابر الاولياء المعتقد المجد والحال عند الوارد والغادى العارف بالله السيد الشيخ علي آل خير الله الصيادى تغمده الله برحمته ورضوانه بعد البسملة الشريفة ما نصه الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الامين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين وبعد فقد اطلعت على هذا النسب الشريف العالي وشهدت بصحة وصول الفرع للاصل لاشك فيه ولا ريب يعتريه وقف بمركز الشرف في كل حال وجاس على كرسي الصدق لامحال وانا الفقير اليه تعالى السيد علي ابن المرحوم السيد خير الله الصيادى خادم الفقراء عفي عنه وكتب الهمام الواصل والاستاذ الفاضل سليل السادة الافاضل السيد محمد الراوى الرفاعي مفتي عانة تغمده الله برحمته وافاض عليه جزيل منته ما نصه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه وبعد فقد اطلعت على هذه الشجرة الشريفة المعتبرة وشهدت بصحة وصول فرعها باصلها لاشك فيها ولا ريب يعتريها كتبه الفقير محمد الراوى الرفاعي الحسيني عفى عنه وكتب الفاضل الكامل بقية الاماجد الافاضل ريحانة الفضلاء مفتي الشهباء المرحوم السيد الشيخ بهاء الدين افندى ابن المرحوم الفاضل الهمام الشيخ وفا افندى الرفاعى رحمهما الله تعالي مانصه بسم الله الجامع بذاته حقائق اسمائه وصفاته لك الحمد والشكر ومنك النفع والضر اللهم صل على نبي الرحمة وسيد الامة وكاشف الغمة وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه وبعد فاني تشرفت بمطالعة هذا السجل العظيم والسند الثبت الفخيم فقبلته وصدقته ومؤملا ان اكون مشمولا بأمداد رجاله امضيته كتبه الفقير ابو الرضا السيد محمد بهاء الدين الرفاعي الصيادى المفتى بحلب الشهباء عفى عنه وكتب ابن اخيه الفاضل بضعة الاماثل الافاضل الشيخ شمس الدين افندى ما نصه بعد ديباجة طويلة وبعد فاني اقول قد تبركت بمطالعة هذا النسب السامي البديع والسند الثابت الرفيع

وبعد ان قبلته وقبلته وكحلت طرفي باثمده الشافي اللطيف فرأيت بهجة الصدق لقوله وشعشعة الوصول لاهله عليه امارات الاسرار والبشائر ومشحوناً بتصديق الفحول من السادات الاكابر فاحببت أن أكون منتظماً في سلكهم معدوداً في حسابهم وجملتهم وان كنت حقيراً غير مماثل لحضرتهم لكن لي نسبة جرت بزمامي اليهم واوقفتني عكوفاً على أبواب عزهم فتوصيلي لمطلوبي واتحافي واسعافي عليهم هذا وأنا الشاهد بصحة هذا المنشور العالي بلا مراء ثابت لا شك فيه وعلى نهج الصواب جرى العبد الاحقر احوج مذنب لعفو ربه وافقر السيد محمد شمس الدين الرفاعي الصيادي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكتب الشهم النجيب الحسيب النسيب فرع الشجرة الجليلة المآثر وسليل السادة الاحمدية الاكابر المرحوم السيد الشيخ عبد الرؤوف أفندي آل الطيار الكيالي الرفاعي ما نصه بعد البسملة والديباجة وبعد فقد اطلعت على هذا النسب الشريف العالي واقتطفت من ثمرة بركاته حيث كان صحيح الثبوت نفعني الله تعالى برجاله أجمعين الفقير اليه تعالى عز شأنه خادم السجادة الرفاعية عبد الرؤوف الكيالي الرفاعي وكتب المرحوم الصالح الناجح صاحب الاحوال الظاهرة والبركة الظاهرة السيد الشيخ طه افندي الرفاعي البطيخي نائب السجادة الرفاعية بحلب بعد البسملة والديباجة ما نصه وبعد فقد اطلعت على هذه الشجرة الشريفة المعتبرة وشهدت بصحة وصول فرعها باصلها الكريم وأنا الفقير لله نائب السجادة الرفاعية بحلب المحمية السيد طه البطيخي عفى عنه وعليها أعني شجرة نسبنا الكثير من خطوط السادة الاشراف الكرام والعلماء الاماجد الاعلام وفيما سطرناه كفاية والله ولي التوفيق والعناية ومما زاد هذا المجد الاثيل شرفاً باذخاً وأولاه عزاً شامخاً توشيح هذا النسب المبارك باشارة سيدنا ومولانا حامي حوزة الدين المبين ناصر شريعة سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين اجل الملوك والسلاطين حضرة الخليفة الاعظم والملك الاجل الافخم محب الآل الطاهرين مؤيد كلمة الحق في المسلمين أمير المؤمنين المؤيد المنصور المحوط المعان سيدنا السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره وأيده العزيز الرحمن واعز به كلمة العدل والدين وأقامه حصناً حصيناً

لاعلاء دين النبي الامين آمين ويقال للطغام الاوغاد من المحرفة والحساد وذوي المكابرة والعناد

برهاننا قامت بحجته على   رغم العدى فمتى ادعوا قل هاتوا

وهنا جملة لطيفة في ذكر أسباط الحضرة المعظمة الرفاعية لتكون لهذا الفصل مسك ختام عليهم وعلى أسلافهم الطاهرين رضوان الله والسلام اعقب سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه سيدنا السيد صالح قطب الدين وذكورًا صغارًا اخر ماتوا حالة الطفولية والسيد صالح قدس الله روحه مات وعمره سبع عشرة سنة قال الحدادي لم يتزوج وهذا الصحيح الذي اعتمده النسابة من الاحمديين وغيرهم واعقب سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه السيدة فاطمة والسيدة زينب فزوج السيدة فاطمة بالامام السيد مهذب الدولة علي بن عثمان الرفاعي الحسيني فاعقب منها القطبين الكبيرين العالمين العاملين السيد محي الدين ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وصحح سيدنا القطب السيد شمس الدين محمد الصيادي حفيد الامام الصياد رضي الله عنهما كما نص على ذلك الامام أبو الحسن الواسطي في روح الاكسير الذي استدركه على كتابه خلاصة الاكسير أنه أعقب منها أي من السيدة فاطمة القطب الجليل صاحب الاحوال السيد اسماعيل الشهير بالكيال وذراريهم أشهر من أن ينبه عليهم وأما السيدة زينب بنت سيدنا الامام الرفاعي فقد زوجها أبوها رضي الله عنه بالسيد ممهد الدولة عبد الرحيم بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي الحسيني رضى الله عنهم أجمعين فاعقب منها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد ابا الحسن علي والسيد عبد المحسن أبا الحسن والسيد احمد أبا القاسم والسيد عز الدين احمد ويعرف بالصياد والسيدة عائشة والسيدة فاطمة الملكة دفينة المدينة المنورة وصاحبة المقام المعمور بها وراء قبة جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الاسباط الستة الكرام ذرية شهيرة في الاقطار المباركة الاسلامية واسماء فروعهم مذكورة في المطولات اكتفينا بذكر الاصول منها والله المعين وناهيك منهم ببني الصياد وبني الكيال وبني الحريري وبني السبسي وآل السيد عز الدين الصغير وآل السيد

شمس الدين محمد وآل الراوي وآل الجندلي والسادات الرفاعية سكان العراق والشام الذين علا مجدهم وعظم جِدهم وجَدهم وما هم الا كما قيل

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

ولما كان هذا الكتاب المبارك مختصاً بفرعنا المبارك مررت على اصول السادة الاحمدية بالاختصار وان كان مجدهم جميعاً كطالعة الشمس ظهر النهار اعاد الله علينا وعلى المحبين من بركات اسلافهم وابقى البركة والعناية باخلافهم ما دام الملوان وكرر الجديدان والله المستعان (فصل) في اسانيد الاجازات التى امتن الله عليَّ بها بالعلوم الشرعية المرضية كالتفسير والحديث الشريف والفقه والاصول والكلام والحكمة النظرية والتصوف و بلبس الخرقة الطاهرة الاحمدية الرفاعية التي وصلت الي من مشايخي الأئمة الكرام واساتذتي الاجلاء الاعلام الذين جعلهم الله تعالى مفاتيح الرحمة وقادة الامة نفعني الله بهم و بعلومهم الطاهرة في الدنيا والآخرة لا يخفى ان الاسناد كالسيف للمقاتل وكالسلم يصعد عليه الى المقصود وشيوخ الرجل آباؤه في الدين وحلق الوصلة بينه وبين قدس رب العالمين وقد روى الامام مسلم عن سيدي عبد الله بن المبارك انه قال الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الامام الهمام مفخر الاسلام سيدنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعنا به الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه افعى وهو لا يدري وقال الامام الطوسي رحمه الله تعالى قرب الاسانيد قرب الى الله تعالى ولاعظام شأن القرآن اقدم اجازتي بتفسير كلام الله تعالى وان كان ينتهي سندها الى المفسر ومعلوم ان المفسر ينتهي سنده في رواياته الي المفسر الاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم اروى تفسير الجلالين وتفسير الدر المنثور للجلال السيوطي رحمه الله تعالى عن شيخي وسيدي خاتمة المتأخرين من أولى التحقيق وعلم علماء الشريعة ومشايخ الطريق الحجة الامام القطب المكين مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرديني الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس رضى الله عنه وهو عن شيخه الامير علامة الجامع الازهر وهو عن الشيخ علي الاسقاطي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن ابي

النجا سالم السنهودي عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الجلال ابي الفضل عبد الرحمن السيوطي وعن الجلال المحلي الشافعي الرفاعي وكذلك الدر المنثور بهذا السند يرويه عن الجلال السيوطي قدس سره وطاب مرقده واروى تفسير ابى حيان المسمى ببحر العلوم عن شيخي الامام السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الرواس رضي الله عنه عن الشيخ الامير عن الاسقاطي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى عن ابي الامداد ابراهيم بن ابراهيم اللقاني والنور علي بن محمد اللاهوري عن عمر بن الجاوى عن أبي الفضل السيوطي عن العلم صالح بن عمر البلقيني عن والده عن مؤلفه الحافظ اثير الدين ابى حيان رحمه الرحمن واروى تفسير الفخر الرازي بالسند المتقدم الى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي عن الشهاب أحمد السنهورى عن الشهاب احمد بن حجر المكي عن الشيخ ذكريا بن محمد عن التقي محمد بن فهد عن المجد الفيروز ابادى عن الحافظ سراج الدين القزويني عن الفخر ابي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني عن شرف الدين ابى بكر بن محمد الهروي عن المؤلف الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازى رحمه الله تعالى رحمة واسعة واروى تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوى الشافعي رحمه الله تعالى بالسند المتقدم الى الشيخ عبد الله ابن سالم وهو يرويه عن سالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد عن الزين زكريا بن محمد عن الفضل المرجاني عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي عن عمر ابن الياس المراغى عن الامام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي واروى علم التفسير من حيث الاجمال عن شيخي الامام السيد محمد بهاء الدين مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس عن عمه الامام السيد بدر الدين المتوفي في القسطنطينية المحروسة دفين زاوية الشيخ حسيب بمدينة سيدنا الامام ابى ايوب الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه وهو يرويه عن ابن عمه العلامة المتفنن الفاضل الكامل السيد محمد مبارك ابن بدر الرفاعى وهو يرويه عن عم ابيه العلامة الجليل السيد أحمد شهاب الدين وهو عن شيخه وابن عمه الامام الكبير السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي البصري نزيل بني خالد بديار الشام عن عمه السيد حسين دفين

كو يت البصرة عن ابن عمه السيد سراج الدين الصغير الرفاعي عن جده السيد محمود عن ابيه السيد محمد برهان عن ابيه ابي محمد السيد حسن الغواص عن ابيه السيد محمد شاه عن ابيه السيد محمد خزام الموصلي عن عمه السيد ملك عن ابيه السيد محمود الاسمر عن ابيه السيد حسين العراقي عن ابن عمه السيد تاج الدين عن ابن عمه السيد عبد الرحمن شمس الدين عن جده السيد محمد خزام السليم عن ابيه السيد شمس الدين عبد الكريم عن ابيه السيد صالح عبدالرزاق عن ابيه السيد شمس الدين محمد عن ابيه شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي عن ابيه شيخ الوقت السيد عز الدين احمد الصياد ابن الرفاعي عن اخيه السيد عبد المحسن عن جده قطب الوجود السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه عن خاله السيد ابي المكارم منصور الباز الاشهب الرباني البطائحي الانصاري الحسيني الحسني الواسطي رضي الله عنه عن الشريف حسن بن عسلة الرفاعي عن النقيب السيد يحيي الرفاعي عن ابيه السيد ثابت عن ابيه السيد حازم ابي الفوارس الرفاعي الحسيني الاشبيلي عن ابيه السيد علي ابي الفضائل عن ابيه السيد رفاعة الحسن المكي الحسيني نزيل اشبيلية عن ابيه السيد المهدي عن أبيه السيد أبي القاسم محمد عن أبيه السيد الحسن عن أبيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث القطيعي عن أبيه السيد أحمد الاكبر عن أبيه السيد موسى الثاني عن أبيه الامير السيد ابراهيم المرتضي المجاب عن ابن اخيه الامام علي الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام الهمام زين العابدين على عن أبيه الشهيد السعيد الامير الخطير ابي عبدالله الحسين وله سندان الاول عن ترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أمير المؤمنين علي المرتضى والثاني بلا واسطة عن أبيه الامام الكرار صهر النبي المختار والد الأئمة الاطهار سيدنا الامام علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو تلقى الوحي عن جبريل الامين عليه السلام عن رب العالمين سبحانه وتعالى وكفى بالله وليا وبعد كلام الله تعالى فاصدق الكلام واشرفه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أجل كتب الحديث الشريف الكتب الستة

الصحاح فها أنا أتبرك بذكر أسانيدي فيها فاقول اجازني شيخي القطب الرواس رضي الله عنه بصحيح البخاري فانا أرويه عنه وهو تلقاه من طرق عديدة من أعظمها واجلها هذا السند المبارك الذي سأذكره يروي الصحيح عن شيخه الامير استاذ جامع الازهر وعالمه عن الشيخ علي الاسقاطي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري وتلقى أيضاً شيخي القطب الرواس عن ولي الله الشيخ ثميلب المصري عن الشهاب أحمد الملوي عن الشيخ ابي العباس أحمد الجوهرى الخالدي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المتقدم ذكره عن الشمس محمد البابلي عن شمس الدين محمد بن الشهاب أحمد الرملي عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري الاحمدي عن الحافظ الشهاب أحمد بن حجر عن ابراهيم بن أحمد التنوخي عن ابي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن برهان الدين حسين بن المبارك عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله السرخسي عن أبي عبدالله محمد ابن يوسف الفربري عن سند المحدثين الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه باسانيده المعروفة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأروي صحيح مسلم عن شيخي بركة عصره بهاء الدين السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس عن ولي الله الشيخ ثميلب الازهري عن الشهاب احمد الملوي عن الشيخ أبي العباس احمد الجوهري الخالدي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري الاحمدي عن الحافظ احمد بن حجر عن عدة مشايخ من أجلهم الشيخ محمد بن ابي اليمن بن عبد اللطيف بن أحمد ابن أبي الفتح عن أبي محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي عن محمد بن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عن أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي القاري عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري عن ابراهيم محمد بن سفيان عن شيخ الحديث الامام مسلم صاحب الصحيح قدس الله روحه باسانيده المعروفة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأروي جامع الامام الترمذي عن شيخنا

القطب الرواس طيب الله مرقده عن العلامة الامير والفهامة الشيخ ثعيلب المصريين بسندهما المتقدم ذكره الى شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل بن أبي الفتح عن القاضي ابي عامر محمود بن القاسم الازدي وابي بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي وأبى نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الهروي الترياقي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراح المروزي عن أبي العباس محمد بن احمد بن محبوب المروزي عن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي البوغي طيب الله مرقده ونفعنا باسانيده الى النبي صلى الله عليه وسلم وأروي سنن النسائي عن شيخنا القطب الرواس باسانيده المتقدمة الى الحافظ ابن حجر عن ابي اسحق ابراهيم بن أحمد البعلي عن ابى أيوب بن نعم النابلسي عن اسماعيل ابن أحمد العراقي عن عبد الرزاق ابن اسماعيل القرمشي عن ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الدونى عن ابى نصر احمد بن الحسين الدينوري الكسار عن الحافظ ابى بكر احمد ابن محمد بن اسحاق القاضي الدينوري المعروف بابن السني عن الامام النسائي رضي الله عنه باسانيده الشهيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأروي سنن ابن ماجة الامام ابي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله الربعي القزويني عن شيخنا القطب الرواس بسنده المتقدم الى الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد المكتبي عن النجم الغزي عن ابيه البدر الغزي عن شيخه القاضي محمد بن ابراهيم عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد ابن خليل وعن التاج عبد الرحمن بن الامام شهاب الدين الازرعي فالبرهان عن المطهر محمد عبد الكريم العجمي وعن الكمال محمد بن عمر بن حسن بن حبيب وهما عن سنقر ابن عبد الله الزينبي عن ابي محمد عبد اللطيف بن محمد القبيطي وأما الاذرعي فعن البرهان ابراهيم بن عبد الله بن احمد ابن قدامة والقبيطي وابن قدامة عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين عن أبي طلحة القاسم ابن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي ابن ابراهيم القطان عن المؤلف ابن ماجة طاب ثراه باسانيده الى النبي صلى الله عليه وسلم وأروى موطأ امام دار

الهجرة سيدنا مالك بن انس رضي الله عنه رواية يحيي بن يحيي الاندلسي عن
شيخي وسيدي القطب الرواس بسنده المتقدم ذكره الى الشيخ عبد الله بن سالم
البصري عن البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن
الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي عن البدر الحسن بن محمد بن محمد بن أيوب
الحسيني النسابة عن ابى محمد الحسن النسابة عن ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي
عن ابى محمد عبد الله بن محمد بن حروز القرطبي عن الفخر ابى القاسم أحمد
ابن يزيد القرطبي عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبى عن أبي
عبد الله محمد بن فرج عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار عن ابى
عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيي بن يحيى بن يحيى بن كثير عن عبد الله بن يحيى
الليثي عن امام دار الهجرة سيدنا مالك بن انس رضي الله عنه وبهذا السند أيضاً عن
البابلي من رواية أبى مصعب الزهري عن الزين عبد الرؤوف المناوي عن النجم محمد
الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى الاحمدى عن أبي الفضل احمد بن حجر
العسقلاني عن المسند المعمر عمر بن حسن بن ابى اميلة المراغى عن شيخ الشيوخ
عز الدين احمد بن ابراهيم ابى اسحق المصطفوى ابن الشيخ الكبير عمر الفاروثي الرفاعي
الواسطي الشافعي قال انبأنا به ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن حفاظ المكناسى قال
انبأنا ابو الحسن محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون باجازته من ابى عبد الله احمد بن
محمد بن عبد الله بن غلبون بن الحصار الخولاني عن ابى عمر عثمان بن احمد الفيحاطي
عن ابى عيسى يحيى بن عبد الله بن ابي عيسى قال اخبرنا به عم ابي مروان عبيد الله
ابن يحيى بن يحيي قال اخبرنا به عبد الله ابو يحيى بن يحيي الاندلسى قال اخبرنا
به امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحي رضى الله عنه بأسانيده
المعروفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فائدة نفيسة) قال مطرف قال لي مالك
ابن انس ما يقول فيَّ الناس قلت اما الصديق فيثني واما العدو فيقع فقال ما زال
الناس كذلك لهم صديق وعدو ولكن اعوذ بالله من تتابع الالسن كلها قال الامام
الاجل محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه ما على الارض كتاب اقرب الى

القرآن من كتاب مالك بن انس يعني الموطأ وقال ابو زرعة رحمه الله لو حلف رجل بالطلاق على احاديث مالك التي في الموطأ انها صحاح كلها لم يحنث ولو حلف على حديث غيره كان حانثاً (تنبيه) جمع للامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مسانيد بلغت نحو خمسة عشر مسنداً الاول جمع ابى عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو والثاني جمع ابى بكر محمد بن ابراهيم المقري والثالث جمع ابي علي الحسن بن محمد البكرى والرابع جمع ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن حبيش البغوى والخامس جمع ابى محمد عبد الله بن محمد الحارثي المعروف بابن الاستاذ والسادس جمع أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر و يعرف بالنقار والسابع جمع ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني والثامن جمع ابى بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري المعروف بقاضي البيمارستان والتاسع جمع ابي القاسم عبد الله بن محمد السعدي والعاشر جمع ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي والحادى عشر جمع ابى بكر احمد بن محمد الكلاعي والثاني عشر جمع ابي الحسن محمد بن المظفر الحافظ والثالث عشر جمع ابي الحسن علي بن اشناني والرابع عشر والخامس عشر جمع محمد بن الحسن الشيباني قال شيخي القطب ابو البهاء السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه نرويها كلها من طريق مشايخنا الشيخ الامير والشيخ ثعيلب والشيخ عبد المنعم كما اخبرونا كلهم بأسانيدهم الى الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى رحمه الله اجازة ومشافهة عن جده باسانيده الى جامعيها رحمهم الله ونفع بهم قلت وكان يعجب شيخي افراد السند المتصل بالامام محمد بن الحسن الشيباني من هذا الطريق وها انا أرويه اعني مسند الامام ابى حنيفة رضى الله عنه جمع الامام محمد الشيباني عن شيخي القطب الرواس عن الشيخ الامير وعن الشيخ ثعيلب المصريين وكلاهما عن الشيخ علي الاسقاطى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد البابلي عن الزين عبد الله البحراوي الحنفي عن الجمال ابي زكريا يوسف عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن الصدر محمد الميدومي عن ابى الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب عن ابى سعيد احمد بن عبد

الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن محسن التنوخي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن أحمد الطابري قال أخبرنا ابو بكر بن محمد بن أحمد الرازي قال اخبرنا ابو عامر بن سيار أنبأنا ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني قال انبأنا محمد بن الحسن الشيباني فذكره مسنداً الى الامام الاعظم ابى حنيفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين واروى مسند الامام الأجل محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن شيخي القطب الرواس رضي الله عنه بسنده المتقدم الى الشمس محمد البابلي عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام الزين زكريا الانصارى عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفى عن محمد بن ابراهيم بن محمد الخزرجى عن ابى الحسن علي بن احمد السعدي عن ابى المكارم احمد بن محمد الاصبهاني عن ابى بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي عن الفاخر ابى بكر احمد بن الحسن عن ابى العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم عن ابى محمد الربيع ابن سليمان عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعنهم اجمعين وآخر ماقرئ واروى مسند الامام الهمام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن شيخى ابى البهاء القطب السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس بسنده المتقدم الى الشمس محمد البابلي وهو عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي عن ابى العباس احمد بن محمد الجوخي عن ام احمد زينب بنت مكي عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن ابي الفرج الرصافي عن ابي القاسم هبة الله بن محمد بن عقد الواحد الشيباني عن ابى علي الحسن بن على التميمى عن ابى بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد عن أبيه ناصر السنة الامام ابى عبد الله احمد ابن حنبل رضى الله عنه وعنهم أجمعين واسانيدهم كلهم الى النبي صلي الله عليه وسلم غنية لشهرتها عن البيان وأروى الشفا للقاضى عياض رحمه الله تعالى وسائر مصنفاته عن ابن عمه السيد ابراهيم الرفاعى عن السيد محمد مبارك ابن بدر الرفاعي عن السيد ابى البركات احمد العباسى الرفاعي عن السيد حسين برهان الدين آل خزام

الرفاعي عن عمه السيد حسين دفين كويت البصرة عن السيد كمال الدين بن حمزة الحسيني الدمشقي قال أخبرنا أبو العباس ابن حجر اذنا قال اخبرنا ابو اسحق التنوخي قال أخبرنا محمد بن هارون قال أنبأنا ابو الحسن سهل بن مالك قال اخبرنا ابو جعفر بن حكم قال اخبرنا القاضي عياض رحمه الله وذكره وأسانيده معلومة وأروي مشكاة المصابيح للامام ولي الدين ابي عبد الله محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي بسندي المتقدم الى السيد حسين دفين كويت البصرة الرفاعي الحسيني عن ابي المواهب احمد بن علي الشناوي الاحمدي رواه عنه بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن الشمس الرملي عن والده الشهاب الرملي عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي عن ابي الفتح محمد بن الحسين المراغي عن حسام الدين الحسن بن علي الابيوردي عن صدر الدين محمد بن عبد الله القزويني عن مؤلفها رحمهم الله ونفعنا بهم أجمعين و بالجملة فاني أروي عن شيخي ابي البهاء القطب الرواس رضي الله عنه ما أجزت به وسمعته منه وقرأته عليه وقد اجازني بكل مروياته ومسموعاته من المنقولات الشرعية والمعقولات العرفية كالحكمة النظرية والفلسفة الاسلامية التي تؤيد الاحكام الظاهرة الشرعية وتنشعب عن الحكمة النظرية ولا تصادم حكماً من أحكام السنة السنية والاصول والكلام والادب وغير ذلك واجازني بكل مؤلفاته الشريفة ودواوينه اللطيفة وحكمه الجليلة ومروياته الجزيلة ولا بدع فهو بحر العلوم الزاخر وشيخ الباطن والظاهر وعلم الائمة الاكابر وقطب الدوائر وغوث البادي والحاضر والعلامة الفهامة الذي أخرس الالسن واطاش الافكار وانجلي في مقام الفردية الجامعة جلوة الشمس ظهر النهار واتماماً للفائدة أروي عنه نفعني الله والمحبين والمسلمين بعلومه الشريفة فقه الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو يرويه عن الشيخ عبد المنعم بن أحمد الهيثي الرفاعي الخرقة الحنفي المهاجر نزيل المدينة المنورة وهو يرويه عن الشيخ ابي البركات محمد السنهودي عن الكمال أحمد المحبي عن العلامة حسن بن علي العجيمي عن مفتي الانام السيد محمد صادق بن احمد پادشاه الحنفي الحسيني باجازته عن السراج عمر الحانوتي عن الشيخ ابراهيم الكركي عن محيي الدين محمد بن احمد الاقصرائي

عن السراج عمر قاري الهداية عن الشيخ جلال الدين السيرافي وعن السيد جلال شارح الهداية عن الشيخ عبد العزيز البخاري عن الشيخ جلال الدين الكبير عن شمس الأئمة عبد الستار بن محمد الكردي عن الشيخ برهان صاحب الهداية عن فخر الاسلام البزودي عن شمس الأئمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن ابي عبد الله السيد مونى عن عبد الله بن ابى حفص البخاري عن أبيه أحمد بن حفص عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام ابى حنيفة رضي الله عنه عن حماد عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واروي فقه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن شيخي القطب الرواس وهو عن الشيخ عبد المنعم الهيتي الاصل نزيل المدينة المنورة عن العلامة السيد أحمد بن محمد الاهدل الحسيني الشافعي عن الشيخ العلامة احمد النخلي والعلامة الكبير عبد الله بن سالم البصري كلاهما عن الشمس محمد البابلي والشيخ احمد القشاشي فالاول عن النجم الغيطي عن السنهودي والثاني عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن القاضي زكريا عن الجلال البلقيني والحافظ احمد بن حجر العسقلاني والمحقق الجلال المحلي ثلاثتهم عن الحافظ الكبير عبد الرحيم العراقي عن العلاء بن العطار وعن الولي الأكمل الحجة يحيي بن شرف النواوي عن الكمال الاربلي عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب الحاوي عن ابى القاسم الرافعي عن الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسابوري عن حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي عن امام الحرمين ابى المعالي عبد الملك عن ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني عن أبي بكر عبد الله بن احمد القفال الصغير المروزي امام طريق الخراسانيين عن الامام ابي زيد محمد بن احمد المروزي عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد المروزي عن الامام الباز الاشهب ابى العباس احمد بن شريح عن ابي العباس عثمان الانماطي عن ابي اسحق ابراهيم المزني عن امام الائمة مؤيد السنة قاطع البدعة محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن الامام مسلم بن خالد الزنجي

عن محمد بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجازني شيخي القطب الرواس رضي الله عنه بعلم التصوف الذي هو علم الحقيقة ومنهاج المعرفة بخالق الخليقة ولما كان هو البحث عن اسرار كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقه مشايخنا رضي الله عنهم بعلم الحديث الشريف واجازوا به وشيخنا القطب الرواس رضي الله عنه اجازني فيه باجازته عن ابن عمه العلامة العارف بالله السيد ابراهيم عماد الدين الرفاعي البصري عن ابن عمه السيد احمد عن ابي البركات عبد الله العباسي البصري عن مولانا السيد نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي عن سيدنا السيد حسين برهان الدين آل خزام الرفاعي البصري عن اخيه السيد نور الدين عن السيد حسام الدين ابي الشهاب بن خزام الرفاعي البصري عن ابن عمه السيد شعبان نقيب البصرة الرفاعي عن عمه السيد تاج الدين عن ابن عمه سيدنا ومولانا القطب الفرد الغوث العلامة شيخ الاسلام السيد سراج الدين المخزومي الربعي الحسيني الرفاعى عن شيخه وابن عمه السيد جمال الدين السليمي الرفاعي عن السيد قطب الدين الرفاعي عن الشيخ عمر الصغير الفاروثي الرفاعي الخرقة الشافعي عن ابيه الامام المفسر المحدث القدوة الفقيه الكبير عز الدين احمد الفاروثي عن ابيه الشيخ الجليل ابي الفضل محي الدين ابراهيم المصطفوي الفاروثي عن ابيه الامام ابي الفرج عمر الفاروثي وعن الامام شرف الدين ابي طالب ابن عبد السميع الهاشمي الذي جمع البرهان المؤيد من مجالس سيدنا القطب الغوث الفرد الجامع سلطان الاولياء الامام السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعن القدوة الامام ابي شجاع الفقيه الكبير الشافعى جامع كتاب حالة اهل الحقيقة مع الله من كلام الامام الاكبر الرفاعي ثلاثتهم عن شيخ الامة ثالث عشر الائمة الغوث الاكبر السيد احمد الرفاعي قال شيخنا السيد محمد مهدى آل خزام الصيادي الرفاعى الشهير بالرواس رضي الله عنه ولنا من هذا الطريق الاجازة بقراءة البرهان المؤيد وحالة أهل الحقيقة مع الله والمجالس الاحمدية والحكم الرفاعية والنظام الخاص كلها لسيدنا السيد أحمد رالكبير

الرفاعي رضي الله عنه وبجميع احزاب الامام الرفاعي واوراده ومقولاته الشريفة واسانيده المباركة ثم قال وبالسند المتقدم الى السيد قطب الدين الرفاعي وهو عن السيد شمس الدين الصيادي وهو عن شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي الصيادي الرفاعي عن ابيه القطب الغوث الجامع الجواد السجاد بن السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي سبط الحضرة المعظمة الرفاعية فلنا الاجازة بكل ما تقدم ذكره من هذا الطريق أيضا وقد اجاز الامام الصياد ولده شيخ الاسلام السيد الكبير صدر الدين علي بقراءة مؤلفه المبارك المسمى بالمعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية وبجميع رسائله واحزابه الشريفة ومروياته المباركة بل وبقراءة جميع كتب الصوفية المرضية لدى علماء الشريعة المحمدية الموافقة لمشرب الامام الكبير السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه في منهاجه العالي وسلوكه الشرعي المرعى فهو قال رضي الله عنه كل طريقة خالفت الشريعة فهي زندقة ومن هذا الطريق المبارك فقد صحت لنا الاجازة بالسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وقد تبركت بالاجازة في المنطوق والمفهوم والمنقول والمعقول من العلامة الهمام والفهامة المقدام سليل السادة الاعلام العابد الزاهد الصالح الناجح القدوة البركة السيد محمد بن عمر الاهدل اليماني الحسيني الشافعي نزيل الشغور دفين زاوية السيد الكبير ولي الله عز الدين أحمد الصغير الصيادي الرفاعي الحسيني في الشغور ضجيعا للسيد عز الدين في مرقده العالي قدس الله روحيهما باسانيده المباركة وايضا فلي الاجازة من الفاضل الكامل سليل السادة الافاضل بقية السلف ومفخر الخلف المرحوم السيد محمود افندي ابن السيد نسيب افندي آل حمزة الحسيني مفتي الشام المحروسة وقد استجازني ببعض الاوراد والاحزاب وشيء من هذا الباب فتطفلت بكتابة الاجازة له واجازني بمروياته ومسموعاته من منقول ومعقول الحسيب النسيب العالم الفاضل السيد حسن افندي الفخري الحسيني وغير واحد وقد اكتفيت بذكر اسانيد شيخي وسيدي القطب الكبير السيد محمد مهدي آل خزام الرديني الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس رضي الله عنه على نسق قول القائل (ومن ورد البحر استقل السواقيا)

وهنا سأتشرف واتبرك بذكر اسانيدي المباركة في لبس الخرقة الطاهرة الرفاعية والطريقة الجليلة الاحمدية العلية وهنا ارى من الواجب الكلام على خرقة السادة الصوفية واخصص منهم خرقة السادة الرفاعية فان الكثير من علماء الرواية واهل الحديث انكروا الخرقة وانكروا اخذ الامام الحسن البصري رضي الله عنه عن الامير الكرار صهر النبي المختار سيدنا علي رضي الله عنه وحيث ان هذا المبحث في هذا المقام لابد منه ولا غنى عنه فلذلك بادرت للكلام في هذا المقام على ما يقتضيه الحال خدمة لرجال الطرق العلية والمشرفين بلبس الخرقة النقية قال الامام الرفيع المقام شيخنا القطب الرواس نور الله مرقده ونفعنا والمحبين والمسلمين اجمعين بعلومه في كتابه رفرف العناية ما نصه وقد تعين عندنا في هذه الطريقة المباركة الصحبة ولبس الخرقة ولا عبرة بانكار بعض الافاضل او جلهم لهذا فان رجال الاخبار كثر اختلافهم وقل فيما يباين مشار بهم ائتلافهم وكفى حجة للقوم اطباق الصالحين والزاهدين والمتمكنين في امري الحقيقة والشريعة على هذا وناهيك منهم بالامام الجنيد والائمة الاعلام السري والكرخي والطائي واشباههم رضى الله عنهم وقد انكر الكثير من الحفاظ أخذ الامام الحسن البصري بل وسماعه أيضاً عن سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه والحال ان الامام كمال الدين المزى ذكر في كتابه تهذيب الكمال وهو والاطراف مما افنى عمره فيهما في ترجمة سيدنا الحسن البصري عند ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم فمنهم عقيل بن ابي طالب واخوه علي ولم يحك فيه خلافا وعلى كل من شيوخ الحسن رمز فعلى أخذه عن علي سلام الله ورضوانه عليه رمز الترمذي والنسائي وعلى أخذه عن عقيل رضي الله عنه رمز النسائي وابن ماجه ومما روى عنه من طريق سيدنا علي افطر الحاجم والمحجوم رواه النسائي خاصة وحديث رفع القلم عن ثلاثة من طريق علي كرم الله وجهه رواه عنه الترمذي والنسائي قلت وكفى بأئمة القوم الجنيد والسري والكرخي والطائي وبالكمال المزى وبالترمذي والنسائي وابن ماجة حجة في اخذ الحسن البصري عن سيدنا الامام علي رضي الله عنه فان أقوالهم محجة تسلك في امر الدين وتتبع في حكم شريعة سيد المرسلين

والله المعين ثم قال شيخنا القطب الرواس قال محمد بن موسى الجرشي أنبأنا ثمامة بن عبيدة قال حدثنا عطية بن محارب عن يونس عن عبيد قال سألت الحسن قلت يا أبا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك ولولا منزلتك ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في زمن الحجاج كل شيء سمعتني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن أبي طالب غير اني لا أستطيع ان اذكر عليا انتهى وقد اثبت الجلال السيوطي طاب ثراه سماع الحسن البصري واخذه عن سيدنا علي واتفق الحفاظ على اخذ الحبيب العجمي بل وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعبدالله بن عون ومحمد بن واسع ومالك بن دينار وفرقد السنجي وغيرهم من عباد البصرة عن الامام الحسن البصري وعلى هذا فاطباق القوم واجماعهم على صحة هذا الاتصال لا ينتقض بانكار غيرهم انتهى وقال شيخنا القطب الرواس رضي الله عنه في الرفرف ايضاً ما نصه أما الخرقة فهي عند القوم ذات حكمين شريفين الاول حسي والثاني معنوي فالحسي هو عبارة عن التزيي بزي الشيخ الذي ينتمي اليه المريد تحققاً بمحبته وتشبهاً به لاعتقاده أننا من الصالحين المتمسكين بسنة النبي الامين صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولا يحب رجل قوماً الا حشر معهم وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وقد أخذنا سند الخرقة بقصد التزيي بزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الصحيحة التي ضبطها الحفاظ امناء الرسل علماء المسلمين حفظة الحديث ورجاله رضي الله عنهم فان الخرقة أعني الزي الذي اختاره السادة الرفاعية ومضوا عليه خلفاً بعد سلف انما هو العمامة السوداء مرسلة الطرف واختارها بعضهم بغير ارسال قال شيخ الاسلام النووي رحمه الله في شرح المهذب يجوز لبس العمامة بارسال طرفها وبغير ارساله ولا كراهة في واحد منهما ولا يصح في النهي عن ترك ارسالها شيء وصح في الارخاء حديث عمرو بن حريث قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه رواه مسلم انتهى وأسند

الحافظ ابو موسى المديني في كتاب السنة في سدل العمامة عن أبي داود الطيالسي قال الاشعث بن سعيد عن عبدالله بن بسر عن ابي راشد الحبراني عن علي رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها من خلفي ثم قال ان الله عز وجل أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمامة وقال ان العمامة حاجز بين الكفر والايمان واسند عن عبدالله بن بسر عن حكيم العنسي قال دعا النبي صلي الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه فعممه بعمامة سوداء وارسلها من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا حاجز المسلمين والمشركين العمائم واسند الطبراني من طريق عبيدالله بن تمام عن أبي موسى رضي الله عنه ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذؤابته من ورائه قلت وسرد سيدي القطب الرواس رضي الله عنه كثيراً من الاحاديث الشريفة الصحيحة وبين ان المصطفى صلى الله عليه وسلم عمم سيدنا علياً المرتضى سلام الله ورضوانه عليه بعمامة سوداء ثم قال هكذا فاعتموا وذكر انه عليه الصلاة والسلام دخل يوم فتح مكة معتماً بعمامة سوداء وكان كثيراً ما يعتم بالسواد كل ذلك اشارة لسيادته ودوام سؤدده وبقاء دينه وقد أمر علياً بهذا وعلي رضي الله عنه أمر اصحابه ومنهم الحسن البصري وعن البصري أخذ أصحابه وتسلسل هذا حتى اتصل بسيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين هذا ملخص ما قاله شيخنا طيب الله مرقده ورضي عنه وفيه بلاغ وها أنا أذكر مفتخراً متشرفاً مشايخي في الخرقة الاحمدية والطريقة العلية الرفاعية المرضية فاقول اما مشايخي فثلاثة أولهم سيدي وسندي ووالدي وقرة عيني ابو البركات وادي المكارم الاستاذ الأوحد السيد الشيخ حسن آل خزام الصيادي الرفاعي ثم الخالدي الذي سبق ذكر نسبه الكريم الى النبي العظيم عليه أفضل الصلاة والتسليم وهو أعاد الله علي من بركة أحواله وانفاسه البسني الخرقة الاحمدية واجازني بالطريقة العلية الرفاعية كما لبس الخرقة وتلقى عهد الطريقة عن شيخه وابن عمه الولي الانجب السيد الشيخ رجب المحمدي الصيادي وهو لبس الخرقة من يد شيخه السيد أحمد الجندي الصيادي وهو لبسها من يد أبيه السيد مصطفى وهو لبسها من

يد شيخه وخاله السيد محمد عرفات الصيادي وهو لبسها من يد شيخه وابن عمه صاحب العلم السيد خيرالله الكبير شيخ الشيوخ بحلب وهو لبسها من يد والده السيد أبي بكر وهو لبسها من يد ابن عمه السيد محمد بن حجازي وهو لبسها من يد ابن عمه السيد ابي بكر وهو لبسها من يد جده السيد موسى الكبير وهو لبسها من يد والده السيد عمر وهو لبسها من يد والده السيد عبد السميع وهو لبسها من يد والده السيد شمس الدين محمد وهو لبسها من يد والده شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي وهو لبسها من يد والده القطب الغوث الجواد قطب الاقطاب والافراد كعبة الارشاد السيد عز الدين احمد الصياد وهو لبسها من يد اخيه القطب المتمكن السيد ابي الحسن عبد المحسن وهو لبسها من يد جده سلطان الاولياء مولانا الغوث الاكبر ابى العلمين مقبل يد جده سيد الكونين السيد محي الدين أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنا به والثاني من مشايخي شيخي وابن عمي وحبيب روحي الولي الجليل والعارف الاصيل السيد علي آل خيرالله الصيادي شيخ الشيوخ بحلب البسني باذن والدي قدس الله روحيهما الخرقة الاحمدية الرفاعية كما لبسها من يد والده شيخ الشيوخ السيد خيرالله وهو لبسها من يد والده ولي الله السيد محمد وهو لبسها من يد والده الولي الزكي الهمام السيد خيرالله صاحب العلم وقد سبق ذكر سنده المبارك الى الامام الرفاعي رضي الله عنه بسند سيدي الوالد الماجد قدس الله سره وروحه والثالث من مشايخي رضوان الله عليهم سيدي وشيخي وتاج رأسي ونشأة روحي وباب نجاحي وفتوحي ان شاء الله المقبل على الله المعرض عن الناس غريب الغرباء السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس طاب مرقده ولمع في سموات القبول فرقده وهو نفعنا الله به له عدة اسانيد اجلها هذا السند المبارك وعليه كان يعتمد واليه يستند لبس الخرقة واخذ الطريقة من الولي العارف بالله السيد عبدالله الراوي الرفاعي وهو من ابيه ولي الله احمد الراوي وهو من ولي الله القطب السيد نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي وهو من القطب العلامة ولي الله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي وهو من

اخيه السيدنور الدين وهومن أبيه السيدعبد السلام الخزامى الصيادي وهو من عمه امام العارفين السيد سراج الدين الثاني وهو من جده السيد محمود الصوفي وهو من أبيه السيد محمد برهان وهو من ابيه السيد حسن ابي محمد الغواص الصيادي دفين دمشق الشام وهو من ابيه السيد الحاج محمد شاه وهو من ابيه السيد محمد خزام الموصلي وهو من عمه السيد ملاك المندلاوي وهومن ابيه السيد محمود الاسمر وهو من أبيه السيد حسين العراقي وهو من ابن عمه السيد تاج الدين وهو من ابن عمه السيد عبد الرحمن شمس الدين وهو من جده السيد محمد خزام السليم وهو من أبيه السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطى وهو من ابيه السيد صالح عبد الرزاق وهو من أبيه السيد شمس الدين محمد وهو من ابيه السيد صدر الدين علي وهو من أبيه القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصيادي الرفاعى الحسيني سبط الحضرة الرفاعية وهو من أخيه السيد عبد المحسن وهو من جده القطب الاعظم الغوث الاكبر السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنا به وهو من الشيخ الكبير العارف بالله علي الواسطي القرشي المعروف بابن القاري وهو من الشيخ ابى الفضل بن كامخ وهو من الشيخ غلام بن تركان وهو من الشيخ ابي علي الروز بادي وهو من الشيخ علي العجمي وهو من الشيخ ابي بكر الشبلي وهو من الامام أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من الشيخ السري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ الامام أبي سعيد الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه ولبس أيضاً سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي الخرقة وتلقى عهد الطريقة من خاله الاجل اول من لقب من الصوفية بالباز الاشهب مولانا السيد الشيخ منصور البطائحي الرباني الانصاري وهو من خاله الشيخ ابي منصور الطيب وهو من ابن عمه الشيخ ابى سعيد يحيى البخاري الانصاري وهو من الشيخ ابى علي القرمزي الترمذي وهو من ابى القاسم السندوسي الكبير وهو من الشيخ ابى محمد رويم القاضى البغدادي وهو من الجنيد ابى محمد القواريري البغدادي وهو من خاله السري السقطى وهو

من معروف الكرخي وهو من الامام علي بن موسى الرضا وهو من أبيه الامام موسى الكاظم وهو من ابيه الامام جعفر الصادق وهو من ابيه الامام محمد الباقر وهومن أبيه الامام زين العابدين على السجاد وهو من أبيه الشهيد السعيد الامام الحسين صاحب كربلاء عليه الرضوان والسلام وهو من ابيه اسدالله الغالب سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهو من ابن عمه سيد المخلوقين وسند المرسلين محمد الامين عليه وعليهم صلوات الله أجمعين وهو عليه افضل صلوات الله وأكرم تسليماته قال أدبني ربي فاحسن تأديبي وللكثير من هؤلاء الرجال أخر تتصل بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من اشهرها هذا السند المبارك على الوجهين اللذين سبق ذكرهما والحمد لله رب العالمين (فصل في حقيقة الطريقة الرفاعية العلية واصولها الصحيحة المرضية و ببيان شريف احكامها يعلم جليل نظامها فمن تحقق بهذه الاصول التي سنذكرها فقد سلك على الصحيح هذه الطريقة ومن جلها فهو محب يجب عليه طلبها والعلم والعمل بها لتصح له في الطريقة الرفاعية الوثيقة هذا اذا كان ممن ينتمي اليها خالص النية سليم الطوية وان لم يكن ممن ينتمي لهذه الطريقة التي هي أقوم طرق أهل الحقيقة فليقف على أصولها الجليلة وليكف اللسان عن رجالها أولي المناهج الجميلة والفضائل الجزيلة فقد قال الامام الاكبر الرفاعي رضي الله عنه وعنا به على كرسيه في أم عبيدة وقد ورد عليه وارد الكرم نحن أهل بيت لحومنا مسمومة من شمها مرض ومن عضها مات واجمع اهل العرفان على انه من وقع بهذه الطائفة أعني السادة الصوفية وحط عليهم لا يفلح ولا يجوز لنا شرع الله الذي شرعه لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نخوض بالمسلمين بمجرد الشبهة والواجب علينا حمل المسلمين على الصلاح ومن الحكم الساطعة قول قائلهم رضي الله عنهم رب الشبهة يتطرف الشبهة والخير لا يظن الا خيرًا والله تعالى قال ان بعض الظن اثم وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتًا وقد وقع اهل الحقد والضغائن والغرض الخسيس الدينوي باعراض الانبياء والمرسلين عليهم صلوات رب العالمين فمن دونهم فما انتج ذلك في امري الدين والدنيا الا

الخزي لاولى الاغراض ورد الله تعالى بغيهم واهانهم واحسن بالعاقبة المباركة لعبيده اهل الحق وخلد ذكرهم واعزهم وصانهم ولا يدعى العصمة من له أدنى شمة من العلم بل يعلم العلم اليقين ان الانسان محل الخطإ والنسيان تصدر عن الذنوب وتبرز منه العيوب غير أن اقبح الناس عيوباً واكبرهم ذنوباً الذين يريدن ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا يخذلون اخوانهم المسلمين باسناد المعائب اليهم بغير حق ويتصدرون لبث ذلك خزياً واحقاراً لاهل الايمان واصغاراً لمن اكبرهم الله في عالم الامكان حسداً وبغياً من عند أنفسهم وما الله بغافل عما يعمل الظالمون وليسئلن عما كانوا يعملون على ان ماهم عليه في هذا السبيل هو من الخيانة للامة والكذب عليهم ولقد قال حبيب الله النبي لا كذب ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب ومع ذلك فنباح الكلاب لا يسقط البدور وكلمة الحق وان قل ناصروها لم تمحق بكثرة الزور والمؤمن المحق لم يزاق بشأن أخيه المؤمن بقول أفاق وشقشقة منافق ولا يجعل دينه تبعاً لكل ناعق والمهذب الاصيل ترده عن السوء أخلاقه وتوقفه عن الخوض اعراقه يدور مع الحق حيث دار ويصير الى الشرع الشريف اين صار والله ولي المتقين ملخص أصول الطريقة العلية الرفاعية صحبة الشيخ الصالح الكامل العارف الذي ينهض بحاله ويرشد بمقاله قال تعالى وكونوا مع الصادقين أي الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وبعد الصحبة البيعة في الله قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً وقال سيدنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ونقول الحق حيث كنا ولا نخاف في الله لومة لائم وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يبايع اصحابه وقد أمره الله الامة بالقيام بحقوق العهد جل من قائل وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال سبحانه ان العهد كان مسؤلا

كل هذا مشير لترك الخيانة وللتحقق بالامانة والوقوف مع الصدق واهله ومن أصول هذه الطريقة لبس الخرقة صرح العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني ان الجلال السيوطي قدس الله سره صحح لبس الحسن البصري الخرقة من الامام أمير المؤمنين سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه وقد سبق الكلام على خرقة الامام الرفاعي وهي العمامة السوداء وفيما سبق بلاغ ومنها كتابة سند سلسلتهم وعلى ذلك اطبق المحدثون وعلماء الدين وقالوا الاسناد من الدين وتقدم من هذا ما فيه الكفاية ومنها وهو لب أصول هذه الطريقة وذلك التمسك بالكتاب والسنة والذل لله والانكسار لعظمة سلطانه والحيرة فيه حيرة تعظيم لا حيرة شك والافتقار اليه وأدب ذلك عدم نسيان الله سبحانه والشفقة على خلق الله تعالى فان خير الناس من ينفع الناس وفي الخبر الاصدق الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق الى الله انفعهم لعياله والتجرد من دعوى الفعل والقطع والوصل فانه لا يضر و ينفع و يصل و يقطع ويعطي ويمنع و يفرق ويجمع الا الله ودوام الحضور في العبادات والمراقبات مع الله وهو مقام الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وابدال كل خلق سيء بخلق سني فان الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم كذا أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلب المريد نفسه يقلب سوء الخلق الى حسن الخلق والغضب الى الحلم والبخل الى السخاء والكبر الى التواضع والخيانة الى الامانة والجفاء الى الوفاء والغدر الى الصفاء والضرر الى النفع والدعوى الى الوقوف عند الحدود والشطح الى الادب والخوض بالاقاويل المكفرة الكاذبة التي اعتادها جماعة من أهل الزيغ والالحاد كالقول بالوحدة المطلقة وكنسبة تأثير الفعل الى المخلوق وأشباه ذلك الى الخضوع لله تعالى والانقهار تحت مرتبة العبدية ورد الآثار الى المؤثر ومن أصول هذه الطريقة ان يخرج المريد من وهدة الكسل الى ساحة النشاط بالعمل مع تجنب الزلل وان يتجرد عن غرض نفسه ومرض طبعه لا يريد فساداً في الارض ولا علواً ولا بغياً على حق من حقوق الله أو حقوق الخلق ولا عتواً وان يكون عاملاً بكتاب الله مقتفياً آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظاً للسانه

من الكلمات التي تسلط عليه مؤاخذة ظاهر الشرع الشريف دائرًا مع الحق لا مع الغرض معتمدًا على الله متكلاً عليه منصرفًا على الاغيار ناشرا لواء العزم شادًّا مئزر العزيمة فيما يؤل الى الله تعالى والى نصرة رسوله عليه الصلاة والسلام قريبًا من اهل الحق بعيدًا من اهل الباطل خاضعًا لله خاشعًا لكبريائه لا يرى لنفسه على غيره مزية ولا تأخذه في الله لومة لائم محبًا للعلماء العاملين معرضًا عن السفهاء الفاجرين غير متعزز بالطريق على الخلق وقورًا بلا كبر لا طياشًا في أحواله ولا فحاشًا في اقواله ولا متعديًا امر الله في أفعاله غيورًا في الدين صعبًا على الزائغين والضالين لا ينحرف عن الحق اتباعًا لهوى نفسه قال عليه الصلاة والسلام لا يكون أحدكم مؤمنًا حتى يكون هواه تبعا لما جئت به دافعا لغرور النفس متيقظًا لخدع الشيطان يترقب مع طرفة العين الموت كاتمًا لاعماله يتخذها ذريعة المحاضرة مع الله قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويستحي في كل احواله وافعاله من الله سبحانه وتعالى يحب مشايخه ويعظمهم ويعرف لهم منزلتهم ولا يجنح الى غيرهم ويعتقد كمالهم وفضلهم على غيرهم ويحب اولياء الله كلهم جميعًا ويحفظ المراتب فيود القرابة ويجل الصحابة ولا يملو ولا يغلو ويحب لله ويبغض لله ويستمد مدد الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم علمًا بولايته عليه بشاهد قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ويتخذ مشايخه وسائط لروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل الصدق والجد والاستقامة والمكنة في الاطوار والثبات في الحال والعزم في القصد الحسن وسلامة الصدر وطهارة النية بضاعة في طريق الله تعالى لا يجحد برًّا ولا يذيع سرا ولا يهتك للحق سترًا ولا يكفر معروفا ولا يقدم على الحق مألوفًا يرحم الصغير ويوقر الكبير ويكرم ذا الشيبة ويجل سادات الناس وقاداتها يبعد عن شق العصي ويجانب النفس والهوى ولا ينازع اولي الامر يألف الطاعة ولا يفارق الجماعة ويكون على الهمة صبورا في المهمة غير ضرار للامة يشكر الله على النعمة ويسأله كشف الغمة ينفر من الخائن ويوالي الامين ويصدق الصادق ويكذب الكاذب بارًّا للوالدين وصولا للرحم مراعيًا حق الجيران والاصحاب ذا رفق بالفقراء بذالا للاحسان

حسب الامكان ظارحاً للحسد وسيئات الاخلاق مترفعا عن الغى والشقاق اذا غفل ذكر واذا اذنب استغفر غير مشادٍ للدين حسن الظن بالمؤمنين داعيا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة يحسن الى من يسيء اليه و يعفو عمن ظلمه غير جحود ولا حسود ولا حقود اذا نازع او نوزع رد الامر الى الله والى رسول الله يفضل امام طريقه وامام مذهبه على غيرهما تفضيل أدب و يرى الائمة والصالحين كلهم على فضل وكمال وسداد في الاقوال والافعال و يرى لائمته الرجحان ليقوم له في العمل وزن يرجح به ان شاء الله الميزان يحسن العشرة مع عياله وآله و يعاملهم بالوقار والبشر ليصونهم من كل ما يسلط المؤاخذة الشرعية عليهم و يقيم فيهم المعيشة الوسطى لاتبذير مبطر ولا تقتير مضجر ويرأف بخدمه ومواليه ان كان القدر اعانه بمثل ذلك ولا يهضم ودا ولا ينقض عهدا ولا يقيم على ظلم ولا يطوى سوء نية لاحد من المخلوقين ولا يطلق لسانه بفظاظة ولا بغلاظة و يملك غضبه ويحفظ ادبه و يعمل باركان الطريقة واورادها واحزابها وخلواتها وآدابها تهذيبا للنفس وقهراً للشيطان ويترفع بعمله عن الرياء ويرى العمل لله ويرى في التوفيق للعمل المنة لله ولا يتبجح بقول مغلق يزعم انه من التصوف يلتبس على السامع ولا يقول بالشطحات التي تتجاوز حد التحدث بالنعمة قلت او جلت ولا يفوه بكلام ينافي الادب مع من ينسب اليهم الشطح ان كانوا من الذين علا حالهم وثبت كمالهم بل يترك امرهم الى الله تعالى الا اذا كان الكلام المسند اليهم مخالفا لظاهر الشرع فانه يرده رداً بتا معتقداً انه دس عليهم ونسب بالزور اليهم لان الولاية هي الموالاة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والله يتولى الولي فيسدد برحمته اقواله وافعاله هذه اصول طريقتنا المباركة وكفى بالله وليا (فصل) فيما امتن الله عليَّ بتأليفه وتصنيفه واعانني على جمعه في وتره وشفعه من الكتب التي خدمت بها الشريعة الغراء والطريقة السمحاء والحكمة والاخلاق والآداب التي تنزل اللبيب من العرفان في حضرة الاطلاق جعلت لها هذا الفصل كالفهرست يذكر اسماءها ويصون انباءها وها هي والحمد لله رب العالمين كتاب نفحة الرحمن في تفسير القرآن وكتاب الصراط المستقيم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم

والمجد المخلد في اسرار اسم محمد صلى الله عليه وسلم وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس والحقيقة الباهرة في اسرار الشريعة الطاهرة والحقيقة المحمدية في شأن سيد البرية وآداب المسلمين المأخوذة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والتحفة الهداية في السنن النبوية وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب صلى الله عليه وسلم واسرار الاسماء الحسنى وفرقان المعاني واسرار القرآن وخواص ذكر الله و بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وطريق الصواب فى الصلاة على النبي الأواب واسرار سياسة الشريعة ونور الاسلام والأجوبة المسكتة ووسيلة المتوسلين بحضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واخبار المصافحة ونسب النبي صلى الله عليه وسلم واشرف السير خلاصة سيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم وانساب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفرقان القلوب واحاديث اكابر واسط واسانيد الواسطيين والثبت الجامع والثبت الخاص وأحكام الاركان الخمسة وسر كلمة التوحيد وآية الله الكبرى في عظم شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم واسرار الملاحم واسرار فاتحة الكتاب والارشاد العام في علو دين الاسلام وحكم التساوى الشرعي والاخلاق المحمدية ولزوم محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم والنفحات المحمدية في الاحاديث الاربعين الاحمدية والكنز المطلسم في مد يد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعي الاعظم والمدنية الاسلامية في الحكم الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على احكام الشريعة النبوية والواعظ المعرب في حقيقة المسلم المتأدب والفرائد في العقائد والديانة المحمدية وحكم التوحيد وغيره وحكم الفلسفة واشرف القواعد في الاصول والرقائق الرواسية وازهار الحديقة وبر الوالدين والابحاث الرائقة والمدد النبوي في حكم العهد العلوي وشفاء صدور المؤمنين فى هدم قواعد المبتدعين وحكم الصالحين وغنية الصادقين في طريقة الصالحين والسهم الصائب لكبد من آذى ابا طالب والنصيحة القدسية والدر النضيد في التوحيد وذكرى الحبيب ومعنى الشرع واخلاق المسلمين وحكمة التصوف واحكام التقليد واسرار الاخلاص وواجبات السلوك وكشف الغطاء عن اسرار اهل الصفاء وحكمة اختلاف

المذاهب وبارقة العرفان في ذكر آل سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وحفظ آداب الدين واحكام السياحة ومعرفة الشعوب وحال البادية ومعني حب الوطن من الايمان وتعظيم امام المسلمين نصره المعين واحكام المدنية واسرار حزب الجوهرة للامام الصياد رضي الله عنه وفضائل العلماء ووجوب تقديم العلماء ومعنى المحبة وشرح الاسماء الحسنى وفضيلة الحكماء وفلسفة التاريخ الاحمدي وتاريخ الخلفاء وارثى النبي صلى الله عليه وسلم ومراتب الطريقة وحال ساداتنا الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم وسلاسل الرجال وقلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر وقلائد الزبرجد على حكم الغوث الشريف الرفاعي احمد ونور الانصاف في كشف ظلمة الخلاف وبغية أولي الافهام في الفرق بين الحال والمقام وحضرة الاطلاق في مكارم الاخلاق ونوابغ الحكم وروح الحكمة وحديقة المعاني وخلاصة البيان وسر الحال وطريق السلامة ولمعة النصر وتسلية البال في منافذ الخيال والكليات الاحمدية وصوت المزار وزيق العذار وراحة الارواح ورياضة الاسماع في احكام الذكر والسماع وقواعد النظر وحديقة الانس والبارقة والكوكب الدري ولوعة يعقوب وصوت العندليب والمشجر الاكبر وقواعد النسابة وتراجم الأئمة وحكم المحب الصادق وفصاحة العرب وآداب القوم رضي الله عنهم وحل مشكلات الاخبار والسيرة الرفاعية وتحقيق مسألة الجهة واحكام الفراسة وبطون الآل الكرام ومشاهير أولياء ديار الشام وخزانة الامداد في مناقب الغوث السجاد مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد رضي الله عنه والفجر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعي الكبير وتنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار وهداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي وداعي الارشاد في طريق الاتحاد وسلسلة الاسعاد في آل الصياد الامجاد والكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر وقلادة النحر في شرح حزب البحر والنخبة في احكام النسبة وسياحة القلم في الحكم وغاية المدارك في ادارة الممالك ولهجة العرب في الادب وعقود الجواهر في النسب الصيادي الطاهر ووسيلة العارفين في اخبار سيدنا القطب الجامع المهدي بهاء الدين والجوهر الشفاف في طبقات السادة

الاشراف ومطامع البدور في جوامع كلم الغوث الرفاعي الغيور وسلسلة النجاح والمشجر الانور في آل النبي الأطهر واسرار الوجود الانساني والعقد النضيد في آداب الشيخ والمريد ومحجة السالكين والروض البسام في اشهر البطون القرشية بالشام وذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد والقواعد المرعية في اصول الطريقة الرفاعية وفرحة الاحباب في اخبار الاربعة الاقطاب وعلم حال في المذهب الحنفي وعلم حال في المذهب الشافعي ونفثة مصدور في الادب واسرار القيافة والتحفة الجامعة في احزاب سيدنا الامام الرفاعي ولطائف الادباء ورسالة في التواتر وكشف نقاب الاشكال عما زعمه الجهال في كلمة الخلخال والقلادة العسجدية وغنيمة الطالبين في سلوك طريقة شيخ العارفين وحديقة الفتح في ذكر الشطاحين والشطح وابهات الجاحد في اثبات خرق العوائد والغارة الالهية في الانتصار للسادة الرفاعية والنور الجلي في اخبار والد سيدنا الامام الرفاعي مولانا السيد السلطان علي والفتح الرباني في مناقب الشيخ حسن القطناني وشفاء الصدور في الفرق بين مرتبتي الخفاء والظهور والتاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد وتعطير المشام في اخبار مولانا السيد علي بن خزام وعقود الالماس في المشرب الاحمدي الذي كان عليه القطب الرواس وكتاب الطريقة الرفاعية وعقائد السادة الحنفية وبهجة الزمان في مآثر خليفة سيد ولد عدنان مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الرحمن وشوارد الادب والكليات الهدائية وبرهان الرحمن واسرار الارواح والرواتب الاسبوعية والشرف الباذخ في ترجيح المشايخ والمقام الأمنع في المشايخ الاحمدية الاربع والوسيلة في ترجمة سيدي الوالد طاب ثراه وحال دمشق وخلوة متكين ورونق حلب والرحلة البغدادية وشؤون فروق وفضيلة الصداقة وعاقبة الخائنين وعجائب الزمان وسلاسل رجال الخرقة وفصول الحكماء ومفاخر البيت العثماني العالي ووجوب طاعة السلطان وبهجة الحضرتين في آل الامام ابي العلمين والصباح المنير في ورد السيد الرفاعي الكبير وبلوغ المرام في اخبار آل السيد خزام وتراجم اعيان اتباع الامام الرفاعي والشمس اللماعة في مفاخر بني رفاعة وورد السيف الرباني على وجوه الحزب الشيطاني ومن المنظومات قصة المولد الشريف المحمدي

المسمى بآيات العرفان والديوان المسمى مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود صلى الله عليه وسلم وقرة العين في مدائح الغوث ابي العلمين وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي والديوان المسمى بالتبيان الجامع بين الحكمة والبيان والديوان المسمى براهين الحكم والديوان المسمى روضة العرفان والديوان المسمى الروض البسيم والديوان المسمى بلبل الافراح والديوان المسمى بلاغة قريش والديوان المسمى غاية المطلوب وغير ذلك من الرسائل والمراسلات والمكاتبات والتقاريظ والتعليقات المحتوية على المباحث النفيسة الشرعية والتصوفيـة والادبية كلها عدا هذا الكتاب المبارك الذي ساعد الحظ بتصنيفه وجمعه وتأليفه نفع الله به المحبين ورد به الى الحق الشاردين بحرمة النبي الامين وآله وأصحابه الطاهرين والحمد لله رب العالمين

(فصل) فيما احسن به الله اليّ منذ نشأت من احياء الشعائر الدينية والمآثر الاسلامية والفعال الخيرية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ممهدة بين يدي المقصود احمد الله تعالى على ان الله احسن اليّ برجال من المحبين في الديار العربية والبلاد التركية والممالك القصية الاسلامية في الشرق والغرب كلهم من خلص اهل الوفاء قلوبهم صافية وهممهم في الله عالية حبهم لي لوجه الله يبغون بذلك رضاء الله خدمة لرسول الله عليه اكمل صلوات الله وولها بمحبة ولي الله الغوث الاكبر الرفاعي عليه رضوان الله وفيهم من يبتهج اذا بذل لاجلي النفس والنفيس واعرض عن عرض الدنيا الخسيس وكم منهم من صوام قوام وعبد خالص لله لم تهزه من هذه الفانيات محبة الحطام وكم منهم من عبد منيب شاكر وفقير صابر وتقي ذاكر وعلى اختلاف طبقاتهم وتباين مقاماتهم لم احرك همة واحد منهم لعمل دنيوي ولا لأمل وقتي ايمانا بالله وتوكلاً على الله ورضاء بما يرضي الله لعلمي بان الامر لله (قل كل من عند الله) ولا حول ولا قوة الا بالله وتجاه هذه العصائب المرضية والفرق الزكية قد ابتليت ولله الحمد باناس من أولي البغي والعدوان والجرأة والطغيان اكثروا من غيبتي جهلاً بالله وايات الله وولعوا بمذمتي ليمن علي بحسناتهم خالقي والفضل بيد الله وعميت ابصارهم و بصائرهم عن ما سطر في كتب الحديث الشريف في هذا الباب ومنه قول

النبي الاواب عليه صلوات الملك الوهاب ونصه اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل وان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا فان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وانها تاكل الحسنات يعني الغيبة وقال المصطفى عليه الصلاة والسلام من حمى مؤمناً من منافق أذاه بعث الله تعالى ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال هذه النصوص سيد العوالم وتاج المرسلين الاعاظم عليه وعليهم السلام الى يوم القيام وقد ارى ارباب الاحقاد يكثرون العقوق ويكفرون الحقوق ويتصدرون على منصة البغي امام المخلوق والخالق لتبديل الحقائق وقد جاء في كتاب الله لاتبديل لكلمات الله نعم لايضرون الا انفسهم ولا يخدعون الا اياها ومن يخفي في طويته سريرة يراها ولا يجد من جانب قدس الله مددًا ولا يظلم ربك أحدا وهنا وقت الشروع بالمقصود ويحق الله الحق بكلماته وينصر اهل الحق بآياته فكم رأينا والحمد لله من عدو لنا قام وقعد وارعد وازبد ثم طوته يد القهر الرباني خذيلاً حقيرًا وكفى بالله وليًا وكفى بالله نصيرًا قد أمتن الله علي فاعمرت في خان شيخون بامر والدي طيب الله مرقده زاوية تقام فيها الاذكار في البكور والاسحار واعمرت في قرية كفردبين من اعمال جسر الشغور جامعًا وزاوية وحجرات لطيفة شيد بناؤها من احسن البنيان تقام فيه والحمد لله الصلوات في كل الاوقات وعمرت زاوية في معرة النعمان ووقفتها على الرجل الصالح الحسيب النسيب السيد محمد آل الحلول الحراكي الحسيني وعمرت في اريحا من اعمال حلب زاوية لطيفة وقفتها على العالم الفاضل الصالح الكامل الحاج محمد نورى افندي آل المفتي ولها مخصصات وهي حافلة بالصلوات والاذكار ودروس العلم والآثار اناء الليل واطراف النهار وعمرت زاوية آل الصياد في طرابلس الشام وزاوية أخرى في بنين التابعة لطرابلس ايضاً وكلاهما تقام فيها الصلوات والاذكار المرضيات وعمرت زاوية في فدان حافلة بالاخوان وعمرت في حيش مقام

جدنا شيخ اهل الهيام السيد على آل خزام ثم سخت العناية السلطانية باعماره على احسن وجه واكمل انتظام وعمرت زاوية شيخنا السيد رجب طاب ثراه في كفور سجناء قرية من اعمال المدة وهي معمورة بذكر ذي الآلاء وعمرت في حماة الشام زاوية في باب البلد وجعلتها باسم الرجل الصالح الكامل الشيخ محمد افندي الريتاوي الصيادي ولها مخصصات وجددت تعمير زاوية الشيخ حسيب افندي في مدينة سيدنا ابي أيوب الانصاري عليه رضوان الباري بدار الخلافة العلية وانشأت فيها كتبية ووقفت لها مقداراً وافراً من الكتب المباركة لوجه الله تعالى وعمر والدي السيد الماجد الواجد الزاهد عطر الله ضريحه زاويتنا المباركة العامرة الشهيرة بحلب في محلة باب الاحمر فجددتها وزدت عليها زيادات كثيرة ثم سخت عناية حضرة سيدنا امير المؤمنين نصره الملك المعين بتجديدها وتعميرها اولاً وثانياً فكانت بفيوضات تلك العناية الملوكية كالروضة الندية وعمرت في محلة الشهراميني بدار السعادة المحروسة تكية تشتمل على جامع وحجرات وجعلتها باسم الحسيب النسيب السيد محمد افندي آل السكوتي البغدادي وهاهي معمورة بتقوى الله حافلة بذكر الله وانشأت في محلة اقسراي بدار السعادة ايضاً تكية لطيفة وجعلتها باسم العبد الصالح الفالح السيد ابي الخير افندي آل خزنة كاتبي الدمشقي وللتكيتين المعمورتين تخصيصات وبالمريدين والذاكرين حافلتان الاولى جعلتها باسم اخي وحبيبي وقرة عيني المرحوم السيد نور الدين بك طيب الله مرقده لتكون صدقة جارية ان شاء الله في صحيفته والثانية باسم ولدي المرحوم النجيب الصالح السيد احمد سراج الدين لتكتب ان شاء الله تعالى في رقيم اعماله حشره الله وعمه وجارتها اخته مع النبي الاعظم وآله امين وعمرت في بغداد مقام شيخي القطب الرواس والحقته بمسجد وحجرات للفقراء والسياحين والمحبين وهو حافل والحمد لله بالاذكار والقرآن وزمزمة العبادة لله في كل آن وقمت باعمار جامع سيدنا وقبة محدنا السيد السلطان علي الرفاعي الحسيني والد سيدنا وملاذنا الامام الكبير الرفاعي رضي الله عنهما وبتشييد تكية وحجرات مستوفية فيه فسخت عناية سيدنا حضرة امير المؤمنين نصره الملك المعين فشاد بعنايته بناءه واعلى في العراقين اخباره وانباءه وخصص

له التخصيصات العظيمة واغرق خدمه بعوارفه العميمة فكانت المشيخة في المقام المشار اليه للحسيب النسيب الصالح النجيب سليل السادة الافاضل العالم العامل السيد ابراهيم افندي آل الراوي الرفاعي الحسيني ونظارة المقام الفاضل النقي العالم الزكي السيد شاكر افندي آل الالوسي الحسيني وافرزت من داري العامرة بتقوى الله ان شاء الله التي هي في دار الخلافة اصطنبول في محلة بشكطاش مكاناً جعلت فيه مسجداً للصلوات واقامة الاذكار وحجرات للزوار من المسافرين والمحبين وهو حافل والحمد لله في الاوقات الخمسة بالصلوات والاذكار والاوراد الباهرة الاسرار وخدمت زاوية شيخي وابن عمي الاستاذ الكامل سليل الاولياء الافاضل السيد علي افندي آل خير الله الصيادي الرفاعي الحسيني الشهيرة بجاب في محلة باتقوسا وكم مثل هذه الخدمة قمت بها لوجه الله تعالى بالذات وبالواسطة واهم ما يفتخر به تاريخ الحياة بعد الممات وترفع بسببه الكلمات الطيبات الى رفيع الدرجات خدمتي بتوسطي لدى حضرة سيدنا وملاذنا امير المؤمنين خليفة الموحدين سلطان المسلمين نصره المولى المعين باحياء مرقد حضرة شمس الاكابر قطب الدوائر سلطان الاولياء لاثم يد جده سيد الانبياء صلى عليه عميم الآلاء مولانا وسيدنا الغوث الاكبر الرفاعي الحسيني رضي الله عنه فاسعف سيدنا السلطان نصره العزيز الرحمن وتوجهت همته العلية ونظرته الاكسيرية فاحيى المسجد الاحمدي والمقام الجليل الرفاعي وكثيراً من الحجرات للفقراء والزوار التي تطوف به تجيئه من اقصى بلاد الاسلام وبيتاً خاصاً للخدام واماكن كثيرة مع المخصصات الوفيرة والعنايات الغزيرة فاصبح المقام المعمور المشار اليه في الحي في أم عبيدة بواسط العراق كعبة المشتاقين ومطاف الوالهين وبغية المحبين تتفانى بمحبته القلوب وتهتز له الاسرار اهتزاز قلب المحب للمحبوب رضي الله عنه وعن آبائه العظام وابنائه الأئمة الاعلام اجمعين ووقفت في تكيتنا في حلب الشهباء كتباً كثيرة العدد صحيحة السند وجددت عمارة مقام سيدنا القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه في متكين ظاهر خان شيخون مع زيادات جميلة وانشأت زاوية في كركوك جيدة جعلت مشيختها للسيد نجيب افندي

وهو من آل السيد حمزة بن الامام موسى الكاظم رضوان الله تعالى عليه وهي معمورة والحمد لله تعالى بتقوى الله سبحانه وقد اعانني ربي فخدمت مجد العائلة الطاهرة الرفاعية وفروعها الزكية مثل سكان البصرة من نقبائها و بني عمهم المكرمين وآل الراوي و بني عمهم وآل الطبقجلي المفتي ببغداد وعموم السادة الرفاعية سكان العراق وكآل الصياد وآل الكيال وآل السبسبي والحريري والجندلي وعائلة المفتي الشيخ بهاء الدين افندي و بني عمهم و بعض متعلقيهم ومثلهم أيضاً العائلة الطاهرة القادرية سكان حماة الشام كل اولئك قمت بخدمة مجدهم حرمة لجدودهم بشؤون كثيرة ولو اردت ان اكتب اسماء من اعنتهم لوجه الله بصور مختلفة وان احذو حذو العارف الشعراني قدس سره في المنن لاحتاج الامر الى مجلدات وها انا اشكر الله تعالى على ذلك ولا اريد من احد منهم جزاءً ولا شكورًا واقول

رضيت بعدل الاله الحكيم   واعرضت عن غيره في الوجود
ففصل القضايا بحكم صحيح   لربي وفعلي لعمري الشهود
فقد اولع الناس في ذا الزمان   بجحد الجميل ونقض العهود
وزاد اللئام وقل الكرام   وقل الوفي وقل الودود
رضينا اخيَّ بذاك القليل   وعز زمان مضى ان يعود

(فصل) في تدرجي الى المراتب العالية واعراضي والحمد لله قلباً عن اوساخ هذه الدنيا الفانية وسيرتي في بيتي ومعاملاتي في الوطأ والغطاء والأخذ والاعطاء وقد اؤمل الانصاف بعد من أولى البصائر الواقفين على صدق قولي الذي لا يقبل الرد ولا يضره الجحد واحمد الله على اني قد وهبني الله من فضله علماً وافرًا وعقلاً نيرًا وحباً للدين وصدقاً لحضرة أمير المؤمنين كل ذلك مع ارادة الخير لكل من المسلمين بل ولجميع المخلوقين (تمهيد) توفي جدي لابي السيد علي آل خزام الصغير سنة سبع واربعين ومايتين والف وكان اذ ذاك سيدي الوالد الماجد السيد ابو البركات حسن وادي آل خزام الصيادي قدس الله روحه ابن سنتين طفلاً صغيرًا ففي حال وفاة الجد ادنته جدتي لابي منه وقالت بقية اولادك كلهم كبار ما عليهم ضيم وحسن صغير لمن تركته

وكان قد صحا في ذلك الوقت صحوة الفراق فقال اودعت حسنا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الله وتوفى رحمه الله رحمة واسعة فلم يضع الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام وديعته فنشأ سيدي الوالد في خانشيخون ملحوظاً بنظر النبي صلى الله عليه وسلم معاناً بمدد الله جات قدرته الى ان بلغ من العمر سبع عشرة سنة فدعاه ابن عمه وشيخه الولي الانجب السيد الشيخ رجب الى قريته كفر سجنا القريبة من خان شيخون وحنا عليه ونظر بنظر الابوة والشفقة اليه واعطاه الطريقة وشغله بخدمة الله وبعد ستة أشهر احضره أيضاً من خان شيخون واخبره بانه سيقيمه خليفة عنه في الطريقة العلية الرفاعية فرجع سيدي الوالد الماجد الى خان شيخون وقام بما يقتضيه الحال من التهيء لقدوم الشيخ السيد رجب ومن سيكون معه وكان اذ ذاك من اقار بنا خالدي القبيلة والفصيلة فتى من كرام الناس اسمه السيد محمد آل يوسف وهو ممن تفضل الله عليه بالغنى والكرم وحسن الشيم فجاء الى سيدي الوالد وكان يحبه حباً شديداً وكانت زوجته ام اولاده رحمهم الله اجمعين من اقار بنا آل النجم المعروفين في خان شيخون وكانت من اهل الشيم والاخلاق الشريفة فأتت أيضاً الى سيدي الوالد فرأياه مشغولا بنفسه وعليه اثر الحيرة لكونه صغير السن فسألاه فأخبرهما بالقصة فقال محمد آل يوسف الموما اليه يا ابن اخي كن في راحتك لا تشتغل بشيء مطلقاً فان شيخنا السيد رجب ومن سيجيء معه كثروا أو قلوا هم بضيافتي وذهب محمد الموما اليه للتهيء بما يلزم وبعد ثلاثة أيام جاء الخبر بقدوم الشيخ السيد رجب والشيخ السيد احمد الجندي ثم الصيادي شيخ السجادة الرفاعية بمعرة النعمان وهو شيخ الاستاذ السيد رجب ومع الشيخين الجليلين من اتباعهما ما يزيد عن اربعمائة من خاص المريدين فاستقبلهما السيد محمد آل يوسف وأخذهما وكل من معهما الى داره واحسن القرى واجرى الشيم العربية التي تليق بمثله وتولي خدمة الشخين وخدمة أولي الحرمة من اتباعهما بنفسه وفي اليوم الثاني غارت خيل من عنزة فاخذت الكثير من اغنام البلدة ومواشيها فانتدب لقتالهم واسترداد الاغنام منهم خلق كثير من اهل خان شيخون ففزع سيدي الوالد مع المقاتلين واخذ سلاحه وتبع الخيل وايد الله بنصره

اهل البلدة فاستردوا كل ما اخذه البغاة فاراد بعض الناس من الحسدة تغيير قلبي الشيخين بذلك عليه فقال الشيخ السيد احمد الجندي هذه الواقعة تدل على رفعة طالع ولدنا الشيخ حسن وسمو نجمه وانه محمدي المظهر فانه قرر المحدثون انه فزع اهل المدينة ذات ليـلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم المصطفى صلى الله عليه وسلم راجعاً وكان قد سبق الناس الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه المبارك سيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وكان الفرس يقطف اي يبطي في خطوه فلما نزل عن الفرس قال عليه الصلاة والسلام وجدنا فرسكم هذا بحرًا والبحر الفرس الجواد السريع الخطو فكان ذلك الفرس بعد لا يجاري نص على ذلك رواة الشمائل وعظماء المحدثين ومنهم البخاري رضي الله عنه وكان الامر كما قال الشيخ السيد احمد الجندي طيب الله مرقده بشأن سيدي الوالد عطر مرقده وفي الليلة الثالثة وكانت ليلة جمعة جرت حفلة استخلافه في الطريقة في شهر ربيع الاول في السنة الثانية والستين بعد المائتين والالف هجرية وقبيل اجازته شهرين كان قد تزوج سيدي الوالد الماجد طاب مرقده وعلا في سموات الرضوان فرقده بوالدتي الصالحة الناجحة التقية النقية الرابحة المجمع على صلاحها وشريف حالها في بليدتنا دون منازع العابدة الزاهدة السيدة صالحة بنت السيد حسين الدري رحمها الله تعالى وأصل والدها من قرية الدرية من قصير الشغور وابوه السيد ابراهيم اغا من السادة الحريرية الرفاعية سكان مزرعة حاجى پاشا قرية معروفة في طرق القصير بين انطاكية وجسر الشغور ووالد ابراهيم اغا السيد احمـد اغا ابن السيد ابراهيم اغا ولم يكن بيد سيدتي الوالدة وثيقة نسب ترفع سلسلتها الى الجد الاعلى غير ان أهلها يحيطون نسبهم للسيد علي الحريري قدس الله سره ونفعنا به والناس في قريتهم وتلك النواحي هناك لا ينكرون عليهم ذلك بل كلهم يعترفون لهم بصحة النسب وكفى بالله شهيدا (عود حسن) ففي صبيحة الجمعة دعا الوالد طاب ثراه شيخه واستاذ شيخه ومن معهما واهل البلدة وصنع وليمة مباركة أحسن فيها ما يقتضي فحضر شيخه السيد رجب قبل الناس الى دارنا ورآى القدور تفور على النار فغسل يده وذراعه المبارك بالماء وادخل يده في القدور

وحرك اللحم وماؤه يفور بيده المباركة ثم لما حضر الطعام وجاءت المآت من الناس فاقسم الجم الغفير من الذين شاهدوا ذلك ان الطعام كاد ان لا ينقص وبقي اللحم في القدور كما هو حتى فرقوه على الناس بالاطباق الكبيرة و بعد ذلك اظهر الله سيدي الوالد الماجد بعنايته وحفه بحراسته وصانه واعانه ورزقه الهيبة والوقار وجعل الكمال له أحسن حليـة وشعار كان مصان الجانب محترم المقام موقرًا بأعين الخواص والعوام يحب الفقرآء والمساكين ويكرم الزائرين والواردين لا يفـتر عن ذكر الله ولا عن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طوره الخضوع والخشوع لله متينًا في حاله سخيًا شجاعًا مقـدامًا صحيح الاحوال والاقوال لا ينحرف عن الحق لغرض من اغراض الاكوان خدم الله حق الخدمة فاستخدم له الدنيا فاقبلت عليه ورد عنها قلبه وقالبه ملأت مريدوه وخلفاؤه في الطريقة العلية الرفاعية الاقطار والامصار واجرى الله على يديه الخوارق واكرمه بالحال الصحيح واللسان الصادق قرأ القرآن بعـد ان بلغ الثلاثين وتلقى احكام فقه مذهبه الامام الشافعي عن جماعة من اعلام العلماء فكان يقرره باللغة العامية كثير الحفظ للاوراد والاحزاب والادعية المأثورة وصيغ الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم جليل المظهر ثابت القدم لا تأخذه في الله لومة لائم وكان ينظم الزهيري العراقي على لغة العامة يطوى فيه المعاني الغريبة التي لم يسمع بمثلها مع حسن نسق ولطف وضع وقد كان العلماء من اهل الاذواق والعرفان يحنون و يخشعون لسماع كلماته المنظومة في هذا الباب وما الطف قوله من

زهيري خماسي ينقط ذوقا وعرفانا　　دنياك سكرانها بالموت يصبح صاح

وهزار عمر الفتى يسكت بعد ماصاح　　اهل العقول استراحوا ماامتصوا اراح

ضحكوا على الفانيه وردوا خدايعها　　والخبل مشغول مسود الدفاتر راح

و بالجملة فهو عند من يعرف حكم الباطن الزاهر ولا يفتن بالحجاب الظاهر من أعظم رجال الوقت الذين ايدهم الله بالتوفيق وسلكهم اليـه أقوم طريق رزقه الله اولادًا ذكورًا واناثًا عمر منهم هذا الفقير الى الله المتوكل عليه لا على سواه مؤلف هـذا الكتاب محمد ابو الهدى ثم أخي المرحوم السيد محمد نور الدين بك المكني بأبي المجد

ثم أخي الشهم الماجد الوقور الهمام السيد عبد الرزاق افنـدي المكني بابي النصر دام مظهراً للعز والفخر وتوفى سيدي الوالد الماجد مباركاً مرضياً موفقاً مهدياً مشغولاً بالله معرضاً عمن سواه عام اثني عشرة وثلاثمائة بعـد الالف في حلب ودفن في زاويته المعمورة بتقوى الله تعالى في محلة باب الاحمر ومرقده طافح بالنور يدرك ذلك كل ذي قلب معمور وكل صاحب بصر لم تضرب عليه غاشية الحقد والغرور وتوفى الله تعالى بعده أخي الفاضل الكامل الاديب النجيب ريحانة الادباء كوكب الفضـلاء من الاتقياء النجباء السيد محمد نور الدين بك افندي الحقه الله بالجناب الرفيع المحمدي وكان ذلك عام ثلاث عشرة وثلاثمائة بعد الالف ودفناه في زاوية الشيخ حسيب افندي الرفاعي الزاوية التي جددت تعميرها وتقدم في محله ذكرها في محلة سيدنا ابى ايوب الانصاري رضي الله عنه بدار السعادة اصطنبول المحمية (فائدة) ليعلم ان الامام الهمام الصحابي الجليل المقدام سيدنا ابا ايوب الانصاري رضي عنه الباري هو جدنا من جهة الامومة فان سيدنا والذي اعلى الله به مجدنا الامام السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه امه السيدة فاطمة النجارية الانصارية لاب الحسينية لام أخت الامام الكبير الباز الاشهب السيد الشيخ منصور الرباني البطائحي رضي الله عنهم اجمعين وهما ولدا القطب الجليل الشيخ يحيي النجاري ابن موسى بن كامل بن يحيى بن الشيخ ابى بكر الواسطي الشهير بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن مت وهو ايوب بن خالد أبي أيوب بن زيد النجاري الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم السيدة فاطمة والدة الامام السيد أحمد الرفاعي رابعة بنت عبد الله الطاهر نقيب واسط بن سالم نقيب واسط بن أبي يعلى نقيب واسط بن محمد نقيب واسط بن ابى الفتح محمد امير الحاج ابن السيد الكبير محمد الاشتر امير الحاج بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاول المعروف بالاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد سبط المصطفى صلى الله عليه وسلم واكمالاً للفائدة اقول قد امتن الله علي فاعقبت اولاداً ذكوراً وأناثاً فمن الذكور ابقى الله لي وله الفضل والمنة ولدي النجيب البار الاديب الموفق بعناية الله السيد

حسن خالد وله يوم تحرير هذا الكتاب وله ذكر وبنت فالولد اسمه السيد محمد تاج الدين وعمره سنة واشهر الآن تلوح عليه لوائح شؤون هذه العصابة وتسطع على ناصيته انوار النجابة احياها الله وايانا الحياة الطيبة وابقاها لي ورزقني منها الكثير الطيب مع التقوى والانابة ان ربي مولى الاجابة واعقب اخي المرحوم السيد نور الدين بك ولداً ذكراً وبنتاً وهما في الحياة والحمد لله فالولد اسمه السيد محمد خالد عليه سيمة المجد وصفوة البال وحسن الحال وهو عريق النسبين احمدي الحسبين والدته بنت المرحوم الشهم الهمام السيد نجيب افندي بن المرحوم نقيب حمص السيد عبد المجيد افندي الرفاعي الجندلي الحسيني كان الله لنا ولهم وللمسلمين هذا واني نشأت في حجر والدي قدس الله روحه ولم افتح عين الفهم و باصرة الادراك الا وانا ولربي الحمد في بيت حفت به الزوار والوافدون من اطراف الاقطار حتى ترعرعت وشأني مكرم محترم مصان الجانب نقي الجناب في علم وذكر وفكر وكرم ودين ووقار ورعاية خاطر وحرمة بين قومي لم اجلس قط مع سفاسف الناس ولم احفل بما يذهب الحشمة والوقار حتى احسن الله اليّ بمهابة خاصة في قلوب أهل ديارنا يعرف ذلك الموافق والمخالف ووليت النظر على خان شيخون ووكلت بذلك عبد الرحمن اغا بن المرحوم احمد اغا الحسن حاكم خان شيخون ومحافظها في السابق ثم وجهت على نقابة الاشراف بجسر الشغور ثم النيابة الشرعية وبعد اكمال الخدمة المبرورة المذكورة سعيت الى دار السعادة لاجل مصالح وقف المقام العامر الصيادي فوجهت على نقابة اشراف حلب ولي من العمر اذ ذاك ثلاث وعشرون سنة واقمت فيها مدة وانا والحمد لله محل رعاية الولاة فمن دونهم وفوضت الي فيها خدامات متعددة وفي كل ذلك لم اكسر قلباً ولم استحلل غصباً ولم انقض للدين والمروءة عهدا و لم اتجاوز لا مع الله ولا مع الخلق حدا ثم جئت مرة ثانية لدار السعادة وعدت مصون المزية رفيع المنزلة وعدت ثالثاً بعد جلوس حضرة مولانا أمير المؤمنين حامي حوزة الدين امام المسلمين المنصور بمدد المنان السلطان الغازي عبد الحميد خان دام مظهراً للتوفيق والخير في كل آن فامر ان اكون من الواقفين ببابه الملازمين لخدمة اعتابه وذلك سنة اربع وتسعين ومائتين

والف وما زلت بخدمته السنية الى زمن تحرير هذا الكتاب اعني سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة والف خلت من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وسلم وقد اتحفت من لدن الحضرة المعظمة السلطانية صانها رب البرية بالترقيات المتوالية حتى بلغت قضاء العسكرية وقد احسن الي بالوسامات الجليلة المرصعة كلها حتى وسام الامتياز ولم ابرح داعياً لجنابه العالي بالتوفيق الصمداني والسلامة ودوام النصر والبركة والكرامة لازال مظهر البر والاحسان ناصراً لشريعة سيد الاكوان عليه اجل الصلوات والتحيات ما لمع الفرقدان ومن منن ربي علي لم اتخذ اقبال الزمان سلماً لصيد الدراهم والدنانير ولم أدنس يدي من اموال الأمة لا بقليل ولا بكثير ولم افعل فعل قوم غشوا صاحب مقام الخلافة العظمى فسلبوا بالخديعة ماله ومال بيت مال المسلمين وعدوا بالدسائس على حقوق جنابه العالي وعلى حقوق جميع المؤمنين واهانوا بخدعهم احكام الدين المبين ونصبوا اشراك عداوتهم لمن يحب الامام الاعظم امير المؤمنين ويذب عن حقوقه وحقوق الامة ويردهم عن مقاصدهم السيئة بلسان الموعظة الحسنة والحكمة سيما ان كان ممن يعرف ربيعهم الاول وحالهم الذي تغير بعد الذل الى العز وتحول ورحم الله القائل

من يكن في الانام ناقص اصل	وأتته سعادة مستعاره
يتمنى هلاك من عرفوه	خيفة ان يبينوا منه عاره
نعم الله لا ترد ولكن	رفع قدر الدني نقع مراره

هذا واني لربي الحمد والشكر قد فتح الله علي فانتمي الي في الطريقة المباركة الرفاعية خلق لا يحصون من المشارقة والمغاربة والحجاز والشام واكثر بلاد الاسلام واستخلف عني في هذه الطريقة السعيدة جم غفير من السادات والاشراف والعلماء الاعلام وأهل الفضل ورفيع المقام وجماعة من الفقراء الصالحين والضعاف والمساكين وكلهم على قدم ثابت في المشرب الاحمدي الطاهر والعقيدة الصالحة التي لا غبار عليها في الحكم النير الظاهر ويقال قد شذ البعض فنقض عهد الله وتجرأ بسائق اغراضه على الله به وبامثاله يريد اولوا الاغراض حمل العيب علينا واسناد ما لا يليق الينا فيقال لهم

قد سبق أولئك قوم ارتدوا بعد ايمان وجحدوا فضل روح الاكوان ونقضوا عهد الرحمن و بعد هذا وهذا (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيماً) ومما يضحك الثكلى قول بعض الحسدة فلان يعنيني من العرب يريد القبائل سكان البادية والعرب كلهم رعاة يزعم بذلك احتقار محدثنا فقل له أيها المحب يا ليت لو صح هذا فان بصحة ذلك يحصل العمل بسنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم بل ومن سنن الانبياء الكرام الذين خلوا من قبله عليه الصلاة والسلام اذ ما من نبي الا ورعي الغنم او استرعاها كذا جاء في الخبر الشريف وقال المصطفى عليه السلام من حديث قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلها ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة قلت والقصة معلومة ذكر هذا الحديث الامام السيوطي في الخصائص وابن راهويه بسنده وهل في عمل عمله الانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام ونتيجته انما هي الكف عن الحرام وسؤال الاثام وان كان ذلك العمل احط من رعاية الغنم من عيب او بأس وما ذلك الا عمل يد وكان داود نبي الله عليه السلام يأكل من عمل يده فيا حيرة الحاسدين و يقال لذلك الحسود الابله هذا موسى كليم الله عليه صلوات الله انزل الله على لسانه في سورة طه هذه عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي الآية فاتق ايها المسكين كتاب الله الناطق بالصواب ولا تحتقر العرب الانجاب وتلوك لسانك بكلمة الكذاب و بلغني عن بعض الممقوتين انه قال فلان وذكر اسمي يحط على الذين يقولون بالجهة والاستواء وتكلم في ما شاء ان يتكلم فقال له رجل من المحبين تكلمت الكلام السيء برجل ينصر السنة ويكره البدعة وطريقه هو هذا يؤيد قولي هذا كتاب البرهان المؤيد للامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فقال ووزر تلك الكلمة عليه انا لا اعلم الا ما في كتاب الله فاغاظ عليه الجواب صاحبنا ونهره فقال ان كان فلان على الحق فهو يرضى بان يكون عرضة للمصائب وسكتوا وانصرف الجماعة فما مضت ايام حتى حول الله حاله ومات على اشر حالة فنسأل الله السلامة قلت اخرج البيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الا اني اوتيت الكتاب ومثـله معه ألا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه واخرج أبو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفـين أحدكم متكأ علي اريكته يأتيه الامر من أمري مما امرت به أو نهيت عنـه فيقول لا ندري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه وعن عائشـة رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحـذروهم اخرج هذا الشيخان وقد اخرجـه البيهقي بلفظ فاذا رأيتم الذين يجادلون به قال ايوب ولا اعلم ان من اصحاب الاهواء أحداً الا وهو يجادل بالمتشابه قلت كأن هـذه النصوص شملت ذلك الرجل كيف لا وهو والعياذ بالله من القائلين بالجهة والاستواء أخذ بظاهر المتشابه وقد نسي هو ومثله ما عارض زعمهم من الآيات المحكمات وهناك ما بقي لهم لو كانوا يعقلون الا الايمان بآيات الله كلها وترك المراد منها الى الله هذا مع المشي على الطريقـة المثلى التي تركنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومشى عليها أئمة الهدى اكابر الدين وهم السواد الاعظم ومن شذ شذ في النار وقد نقل لي رجل من خاصة السادات الصالحين انه رأى بعيني رأسه رجـلا وهابياً كفر رجلا مسلماً لكونه شرب الدخان واغار عليه فجرحه وسلب ما عنـده من المال يزعم ان مال الرجل عليه من اطيب الحـلال فليتدبر العالم بمعتقد هذا الجاهل والسلام واني احمد الله تعالى على ان جعل لي نصيباً من خلق سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فكم بغى علي باغ بغير حق والله يعلم انه غير محق فعاملته مع القدرة عليه بمضمون ما نص هل احسنت الى من اساء اليك هل عفوت عمن ظلمك وارى ان الله تعالى لا يخزيني ان شاء الله ببركة اتباع المصطفى عليه الصلاة والسـلام وتدبر ما روى في جامع الآثار في ذكر اسلام زيد بن سعنة حين اراد اختبار النبي صلى الله عليه وسلم وكان له عليه دين قال اعني زيدا جذبت برداته صلى الله عليه وسلم جذبة شديدة حتى سقط رداؤه عن عاتقه ثم اقبلت بوجه جهم غليظ فقلت الا تقضيني يا محمـد فوالله

ما علمتكم بنى عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتك علم قال زيدفارتعدت فرائص عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى ببصره ثم قال أي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته اسبقني رأسك ورسول الله صلي الله عليه وسلم ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم وقال لأنا احوج الى هذا ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن ابتياعه اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما روعته قال زيد بن سعنة فذهب بي عمر فقضى لي حقي وزادنى عشرين صاعاً من تمر فقلت ما هذا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما روعتك فقلت اتعرفني ياعمر فقال لا فمن أنت فقلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تفعل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ماقلت قلت يا عمر انه لم يبق من علامات النبوة شيء الاوقدعرفتهافي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلماً فقد اختبرته علي فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا واشهدكم ان شطر مالي فاني اكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعضهم فانك لا تسعهم كلهم قلت او على بعضهم قال فرجع عمر وزيد بن سعنة رضي الله عنهما الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اشهد انلا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فآمن به وصدقه و بايعه وشهد معه مشاهد كثيرة وتوفى رضي الله عنه في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر عطر الله ضريحه ومرقده ولا بدع فلكل مسلم وفي المسلمين فلكل نسيب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكل عالم عامل بسنته عليه الصلاة والسلام شيء من بركة اخلاقه المكرمة و بنسبة كثرة المناسبات معه عليه الصلاة والسلام يكثر التخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم فاذا كان المرء مسلماً ونسيباً وعالما وعاملاً بعلمه ومقتدياً باهل الحق من وراث المصطفى عليه الصلاة والسلام فلا بد وان تكون بضاعته من الاخلاق المحمدية وفيرة وحصته كثيرة اللهم خلقنا باخلاقه واجعلنا من

المحققين باتباعه المتمسكين بسنته واحينا وامتنا على ملته واحشرنا في صحبته يارب العالمين هذا واني بعد هذا الاخذ والردوالافلات والشد قد أبرأت ذمة كل من وقع فيَّ ونسب القبائح اليّ عملاً بقول الامام الاجل الشافعي رضي الله عنه

من نال مني او علقت بذمته　　ابرأته لله راجي منته
كيلا اعوق مؤمناً يوم الجزاء　　ولا اسوء محمدا في امته

وقد كانت كتابتي لهذا الكتاب نفثة مصدور عسى الله يرشد به تائهاً ويصلح به مخالفاً ويرد به شارداً ونسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم انه البر الرحيم وسأذكر سيرتي في بيتي ومعاملاتي ووطائي وغطائي وأخذي واعطائي مختصراً كل ذلك على سبيل الاجمال ولكل حقيقة نور يدل على الحال اني ولله الفضل والمنة لم أتقيد بحب طعام او شراب بل أكل ما أجد ولم اذكر اني تشهيت أو طلبت طعاماً وتمنيت ولم تستفزني عادات الزمان في الملبس بل أنا على سيرتي في وطني لم أغير الطرز الذى نشأت عليه ولم أقيد همتي للنوم والقيام بوطاء لين وغطاء جميل عملاً بنص اخشوشنوا فان النعم لا تدوم ولم أغلظ في الكلام حالة الاستخدام لا على كبير ولا على صغير من حاشيتي لا داخلا ولا خارجاً ولم اترك احداً منهم يخرج عن ساحة الادب لا في الاقوال ولا في الافعال وامضيت السنين العديدة وها انا لم اخرج من بيتي لا لسوق ولا لمتنزه ولا لمحل فرجة بل حديقة نظري الكتب المباركة اقرأ وا كتب تصنيفاً وتأليفاً وانظم الشعر وارصع الصحائف بالنثر واقطع الوقت ولله الحمد بذكر الله تعالى والثناء على رسوله العظيم وحبيبه الكريم وبمدائح الآل والاصحاب والاقطاب والانجاب والاولياء كافة والصالحين والعلماء العاملين ولم تنقطع ولله المنة من بيتي الاذكار ولا مدائح النبي الاعظم لا في الليل ولا في النهار ولم اقطع آداب الخلوة المباركة الرفاعية على اصولها المرعية ولم اشادد الدين بل تارة اروح النفس بسماع الغزل المباح وبلطائف الكلام من المزاح ولم اعرف التقتير ولم ارض التبذير ولم اشغل القلب بجمع شيء من الدنيا وقد تركت كل امري لله هو حسبي ونعم الوكيل وقد ابتليت حسب المظهر برجوع الكثير من الناس اليّ فقادم يسبق ذاهباً

فقمت والحمد لله بالصبر والبر مها أمكن لا ارد أحداً الا بما يسعفني فيه القدر من من آماله أو بما يسر من القول ولم اطلع على شأني مع ربي احدا (انه هو الرزاق ذو القوة المتين) وقد جعلني الله سبحانه ممن يحفظ قدر النعمة قلت او جاءت كيف لا وفي الخبر لم يشكر الله من لم يشكر الناس وفي خبر آخر كفران النعمة كفر وقد اكرمني ربي بالصفح عن عثرات الاخوان وزلات الخلان واني والله ولربي الفضل ومنه التوفيق مازلت بي القدم في حرف من المعتقدات ولا خنت خليلاً لا في بواطن الشؤون ولا في الظاهرات كيف لا وقد قال سيد أهل العدل والصيانة ذو الصدر الرحب كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب هانت علي هذه الدنيا الفانية وانحطت لدى قلبي هي وما يعظمه اهل الدنيا منها فيجعله من المقاصد العالية و يطربني قول الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه كما نقلت عنه جلة من الاعيان والرجال أولي العرفان ونصه

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذى بيني و بينك عامر ... و بيني و بين العالمين خراب

اذا صح منك الود فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

اجعلنا اللهم والمسلمين ممن يقف مع الحق المبين ومن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان (الحمد لله رب العالمين)



فقمت والحمد لله بالصبر والبر مها أمكن لا ارد أحداً الا بما يسعفني فيه القدر من من آماله أو بما يسر من القول ولم اطلع على شأني مع ربي احدا (انه هو الرزاق ذو القوة المتين) وقد جعلني الله سبحانه ممن يحفظ قدر النعمة قلت او جاث كيف لا وفي الخبر لم يشكر الله من لم يشكر الناس وفي خبر آخر كفران النعمة كفر وقد اكرمني ربي بالصفح عن عثرات الاخوان وزلات الخلان واني والله ولربي الفضل ومنه التوفيق مازلت بي القدم في حرف من المعتقدات ولا خنت خليلاً لا في بواطن الشؤون ولا في الظاهرات كيف لا وقد قال سيد أهل العدل والصيانة ذو الصدر الرحب كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب هانت علي هذه الدنيا الفانية وانحطت لدى قلبي هي وما يعظمه اهل الدنيا منها فيجعله من المقاصد العالية و يطربني قول الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه كما نقلت عنه جلة من الاعيان والرجال أولي العرفان ونصه

فليتك تحلو والحياة مريرة	وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بيني و بينك عامر	و بيني و بين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين	وكل الذي فوق التراب تراب

اجعلنا اللهم والمسلمين ممن يقف مع الحق المبين ومن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان (الحمد لله رب العالمين)

